
أكتوبر
الثمن: 5 جنيهات
OCTOBER WEEKLY
47th year NO. 2416
12 - 2 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2416- الأحد 21 من رجب 1444هـ - 12 من فبراير (شباط) 2023م
الرئيس يفتتح مرحلة جديدة من «سايلو فودز»
ذراع اقتصادية لتأمين غذاء المصريين
العشوائيات تزحف
إلى المدن الجديدة..
«أكتوبر» تحذر
ملف خاص
أنقذوا الإنسانية من
تحت أنقاض زلزال
سوريا وتركيا
الحب الحقيقي..
نماذج عطاء
ستبقى خالدة
صفحات بمناسبة الفلانتين
6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

ستظل مصر بلد الأمن والأمان منحة الله لهذه الأرض المباركة وأهلها «اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ» و«ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ».. وكما استطاعت الدولةَ المصرية بعون من الله أن تحقق الأمان والاستقرار وسط عالم يموج بالصراعات شرقا وغربا استطاعت أيضا بمشيئة من الله الذي ألهم القيادة السياسية حكمة القرار واحترافية التنفيذ أن تحقق الأمن الغذائي لشعب مصر رغم الأزمات المالية العالمية التي يعاني منها شعوب العالم وارتفاع نسب التضخم وارتفاع الأسعار فى دول العالم المتقدم بسبب تداعيات الحرب الأوكرانية والصراع الاقتصادي بين الشرق والغرب.

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي رسالة طمأنة للمصريين - خلال افتتاحه المرحلة الثانية من مجمع الصناعات الغذائية (سايلو فودز)، بمدينة السادات فى محافظة المنوفية - أكد فيها على استقرار المخزون الاستراتيجي للسلع مدة ستة أشهر كما أن الدولة مستمرة فى تخزين السلع الغذائية الاستراتيجية لمدة كافية رغم أن ذلك يكلف الدولة أعباء مالية كبيرة فى ظل الأزمات التي تحدث فى جميع دول العالم.

استطاعت مصر بسواعد أبنائها وتوجيهات القيادة السياسية تنفيذ خطة شاملة لتحقيق الأمن الغذائي وتوفير السلع بمنافذ منتشرة فى محافظات مصر كافة و زيادة حجم الكميات المعروضة من السلع بهدف خفض الأسعار وكانت تلك الخطة على موعد مع افتتاح الرئيس لصرح جديد يساهم بفاعلية فى تحقيق الأمن الغذائي للمصريين.

أكتوبر





النسخة الخامسة من منتدى الشباب دعوة لتنفيذ التنمية

شباب على قدر المسئولية

ما حدث يوم السبت قبل الماضى خلال المؤتمر الصحفى العالمى للنسخة الخامسة من منتدى شباب العالم يؤكد أن الرهان على الشباب كان الرهان الفائز.
فمنذ أن التقى بهم اللواء أركان حرب عبد الفتاح السيسى مدير المخابرات الحربية عقب أحداث يناير 2011 ضمن القوى الوطنية، والأطياف المختلفة، التى التقى بها فى ذلك الوقت، وأدار حوارا معهم وهو يراهن على قدرات الشباب المصرى وإمكانياته وأهمية الاستفادة من تلك الطاقات لبناء الوطن.
كانت الأحداث فى تلك الفترة كاشفة، وكان الحماس والرؤى التى يطرحها الشباب تؤكد على إيمانهم بوطنهم رغم اعتراضهم وملاحظاتهم على إدارة قطاعات مختلفة.
رؤى غير تقليدية، وحماس منقطع النظير، ليظل إيمانه بهم متواصل فعقب توليه المسئولية فى منتصف عام 2014 حرص الرئيس عبدالفتاح السيسى على الاستفادة من الشباب، وحرص على تأهيلهم للقيادة، وكانت باكورة الدفعة الأولى من البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، بمثابة بداية الانطلاق نحو دولة نصف مواطنيها من الشباب، وهو ما يستوجب الاستفادة منهم فى بناء وطن يطمح أن يسترد مكانته التى تليق به، ويواجه العديد من التحديات والأزمات.
فقد قال عنهم الرئيس السيسي: «شباب مصر هم أمل مصر، بحماسهم الوطنى وكفاءتهم العلمية نبنى مصر المستقبل، وبإخلاصهم ستحيا مصر».

بالتزامن مع عام الشباب كانت الدفعة الأولى من البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة التى حصلت على تدريب وتأهيل فى كافة المجالات على أعلى مستوى، وتم اختيار الشباب وفق آليات وقواعد دقيقة وكان المؤتمر الوطنى الأول للشباب فى أكتوبر ٢٠١٦ والذى حمل شعار (ابدع. انطلق) من مدينة شرم الشيخ بمثابة انطلاقة نحو تنفيذ الرؤى الشبابية على أرض الواقع وتولى الشباب المسئولية وحرص الرئيس منذ اللحظة الأولى على أن يلتقى بشباب البرنامج الرئاسى ويتحاور معهم؛ وتأكيدا لإيمانه بأفكارهم كانت الأفكار سرعان ما تتحول إلى واقع.

وتحول المؤتمر الوطنى للشباب إلى أكبر منصة حوارية بين كافة مؤسسات الدولة المصرية والشباب.

وتأتى توصيات مؤتمرات الشباب لتصبح واقعا؛ وتصبح تجربة الشباب المصرى وتأهيلهم للقيادة تجربة رائدة ينتقل آثارها إلى المحيط العربى والإفريقى ثم تنطلق إلى العالمية.

إنهم بحق «شباب على قدر المسؤولية»، ففى أبريل من عام ٢٠١٧ كانت البداية لتنطلق تجربة شباب مصر إلى العالمية؛ ومن الضفة الشرقية للقناة وبمشاركة وحضور ١٢٠٠ شاب وفتاة، و٣٤ متحدثا منهم ١٧ شابا وفتاة وخلال ٦ جلسات وورش عمل شملت نموذج محاكاة الدولة المصرية وتنمية محور قناة السويس والجلسة التى تعد إحدى ثمار مؤتمرات الشباب والتى تعد بمثابة أكبر حوار مجتمعى مع الرئيس؛ جلسة اسأل الرئيس.

وكانت التوصية بإطلاق منتدى شباب العالم ليرسل الشباب المصرى رسالة سلام إلى العالم وكانت النسخة الأولى فى نوفمبر ٢٠١٧ بمشاركة ٣٠٠٠ شاب وفتاة من ١١٣ دولة تحدث فيها ٢٢٢ متحدثا من ٦٤ دولة، من أصحاب الخبرات فى مختلَف المجالات.

وذلك من خلال ٤٦ جلسة وأكثر من ٧٠ ساعة عمل؛ وفى حضور عدد كبير من مُختلَف الزعماء وقادة الرأى والفكر حول العالم، تمت مناقشة قضايا دولَية حول موضوعات؛ الهجرة واللاجئين، الديمقراطية وحقوق الإنسان واستقرار وتنمية إفريقيا، العولمة والهوية الثقافية، والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعى وأثرها على السكان إلى غير ذلك من موضوعات مهمة على الساحة الدولية، بالإضافة إلى ذلك، شهد المنتدى محاكاة لمجلس الأمن الدولي.

وتوالت النجاحات من عام إلى آخر وأصبح منتدى شباب العالم أكبر منصة حوارية فى العالم بين الشباب.

وحاز منتدى شباب العالم على العديد من الإشادات الدولية، ففى فبراير ٢٠٢١، اعتمد المجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة (ECOSOC) فى دورته التاسعة والخمسين منتدى شباب العالم كإسهام مصرى عالمى يفتح مجال الحوار بين الشباب حول العالم، بالإضافة إلى اعتماد منتدى شباب العالم بنسخه الثلاث السابقة من قبل الأمم المتحدة كمنصة دولية لمناقشة قضايا الشباب، كما أشار مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة (UNHRC) فى دورته الحادية والأربعين بالتجربة المصرية لتمكين الشباب سياسيًا واقتصاديًا، وذلك خلال مناقشة التقرير الوطنى لحقوق الإنسان فى نوفمبر ٢٠٢٢.

فعلى مدى أربع سنوات منذ ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢١ وبمشاركة ٢٠ ألف شاب وفتاة فى النسخ الأربع للمنتدى وخلال ١١٥ جلسة و٣١ ورشة عمل، تحولت مخرجات منتدى شباب العالم ومؤتمرات الشباب إلى واقع ملموس بدأ من تأسيس الأكاديمية الوطنية للتدريب التى باتت إحدى قلاع التدريب والتأهيل للقيادة، مرورا بالدفعات الأربع من شباب البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة وشباب البرنامج الرئاسى لتأهيل القيادات التنفيذية، والبرنامج الرئاسى لتأهيل

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

إنها مرحلة مهمة فى تاريخ منتدى شباب العالم فقد انتقل لمرحلة تتوافق مع الأوضاع الحالية التى يمر بها العالم ويقوم الشباب بدورهم فى مواجهة تلك الأزمة

الشباب العربى والإفريقى للقيادة.

وتوجت مخرجات منتديات الشباب التى انتقلت إلى أرض الواقع بمبادرة «حياة كريمة»، أكبر مبادرة تستهدف تحقيق جودة الحياة لأكثر من ٦٠ مليون مواطن، والتى جاءت تحت مظلتها عدة مبادرات، منها: المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية، مبادرة ريادة الأعمال، التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي.

وبإعلان الرئيس السيسى عام ٢٠٢٢ عام المجتمع المدنى تم تكليف إدارة المنتدى والجهات والمؤسسات المعنية بالدولة بإنشاء منصة حوار فاعلة بين الدولة وشبابها ومؤسسات المجتمع المدنى المحلية والدولية، وقد نتج عن ذلك، تدشين «التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي» فى مارس ٢٠٢٢ والذى يضم ٣١ كيانا تنمويا وخدميا، ويُعد التحالف ركناً مهماً فى عملية التنمية بالدولة، وداعماً لمنظومة شبكات الحماية الاجتماعية يتكامل عمله مع جهود الحكومة والقطاع الخاص، وقد وصل عدد المستفيدين إلى ٣٠ مليون مواطن.

لقد جاءت أفكار ورؤى الشباب المصرى متوافقة مع رؤية الجمهورية الجديدة وإيمانا راسخا لدى القيادة السياسية بقدرات الشباب الذى أبدع وانطلق نحو تحقيق تلك الرؤى على أرض الواقع وعمل على مواجهة التحديات بأفكار خارج الصندوق.

وجاءت النسخة الخامسة من منتدى شباب العالم لتثبت أن هؤلاء الشباب على قدر المسئولية التى منحها لهم الرئيس السيسي.

فقد كانت الرؤية واقعية والهدف واضحا والطريق مخططا بإتقان، وهذه المرة جاءت رؤية شباب منتدى شباب العالم من إحدى قلاع الهوية المصرية، وإحدى العلامات الشاهدة على إصرار وتحدى المصريين لمواجهة الأزمات وحرصهم على تغيير الواقع إلى الأفضل.

من متحف الحضارة وخلال المؤتمر الصحفى العالمى كان قرار الشباب، أن تكون النسخة الخامسة من منتدى شباب العالم على قدر التحديات التى يعيشها العالم والأزمات التى تعصف به، فتحولت النسخة الخامسة من منتدى شباب العالم إلى نسخة تنفيذية، تستهدف مجموعة من المحاور يتم التحرك عليها.

فقررت إدارة منتدى شباب العالم أن يتم توجيه عوائد حقوق الرعاية التى كانت مخصصة لتنظيم النسخة الخامسة بمدينة شرم الشيخ فى تنفيذ حزمة كبيرة من المبادرات والمشروعات والبرامج التنموية المهمة ذات التأثير المباشر على المواطنين والشباب بوجه خاص داخل وخارج مصر، وذلك بالتعاون مع شركاء المنتدى من مؤسسات ومنظمات دولية ومحلية. على أن تكون النسخة الخامسة من منتدى شباب العالم لهذا العام بمثابة دعوة لتنفيذ التنمية بدلاً من مناقشة سُبل تحقيقها.

ولم تكن تلك الرؤية من فراغ لكنها جاءت من خلال إدراك إدارة المنتدى بحجم التحديات والأزمات الاقتصادية التى تعصف بالعالم والمسئولية الملقاة على عاتق الشباب ودور المنتدى فى مواجهة تلك التحديات، فكان هذا القرار المقدر والذى كان بمثابة نقلة نوعية لينتقل المنتدى من مرحلة التخطيط ووضع وطرح الرؤى إلى التنفيذ.

إنها مرحلة مهمة فى تاريخ منتدى شباب العالم؛ فلم يلغ المنتدى كما فهم البعض خطأ، إنما انتقل لمرحلة تتوافق مع الأوضاع الحالية التى يمر بها العالم ويقوم الشباب بدورهم فى مواجهة تلك الأزمة.

لقد أثلج صدرى القرار ولا أخفيكم سرا حجم السعادة الغامرة التى انتابتنى عند سماع قرار إدارة المنتدى بتوجيه عوائد حقوق الرعاية التى كانت مخصصة لتنظيم النسخة الخامسة بمدينة شرم الشيخ لصالح تنفيذ مجموعة الحزم والمبادرات والتى تشمل:

- تنفيذ برامج تستهدف قطاع ريادة الأعمال والشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الدعم الفنى والمادى وتطوير ورفع المهارات والقدرات البشرية.
- إطلاق برنامج خاص بالأمن الغذائى من خلال تقديم برامج دعم لتطوير قدرات المزارعين والقائمين على الصناعات الغذائية فى مصر وإفريقيا.
- إطلاق أكبر منصة تطوعية شبابية فى العالم والتى ستكون بمثابة نقطة تلاقٍ لتأهيل جميع المتطوعين ورفع قدراتهم للمشاركة فى الأعمال التنموية والخيرية والتى تستهدف الدول الفقيرة والمتضررة سواء من الحروب والنزاعات أو التداعيات المناخية.
- بالإضافة إلى إطلاق برنامج لدعم الصحة النفسية والعقلية. وتنفيذ برنامج دعم وتمكين اللاجئين والمهاجرين وتعزيز أوجه الرعاية الصحية والنفسية والمجتمعية المقدمة إليهم ولأسرهم.

إنها حقا نسخة مختلفة من منتدى شباب العالم ستكلل أعمالها بالنجاح وكلى ثقة فى ذلك، لما لا؛ وقد شهد المؤتمر الصحفى للمنتدى مراسم توقيع بروتوكول منصة منتدى شباب العالم للتطوع مع الاتحاد العربى للتطوع، لتكون بمثابة نقطة تلاقٍ للمتطوعين، بهدف نشر ثقافة التطوع ودعم وتأهيل المتطوعين ورفع قدراتهم للمشاركة فى الأعمال التنموية والخيرية، والتى تستهدف الدول الفقيرة والمتضررة سواء من الحروب والنزاعات أو التداعيات المناخية، كما ستقوم المبادرة بتنفيذ العديد من برامج التبادل للمتطوعين بين الدول المختلفة.

وذلك بالتعاون مع مؤسسة حياة كريمة والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى والاتحاد العربى للتطوع وبرنامج متطوعى الأمم المتحدة.

لقد استطاع التحالف الوطنى للعمل الأهلى أن يستفيد من قدرات ٢٥١ ألف متطوع وساهم فى توفير ٢٥٦ مليون جنيه خلال العام الماضي.

إنها تجارب نجاح تخبرنا بأن البرامج التى أطلقتها النسخة الخامسة من منتدى شباب العالم وتستهدف تنفيذها سيكون النجاح حليفها بإذن الله.

كما سيتم عرض نتائج هذه المبادرات وما يُستجد من شراكات جديدة من خلال منصات «منتدى شباب العالم» بمختلف وسائل التواصل الاجتماعى على مدار العام».



جودة الغذاء

خلال افتتاح المرحلة الثانية من مشروع المدينة الغذائية «سايلو فودز» أكد رئيس الهيئة القومية لسلامة الغذاء الدكتور طارق الهوبى أن مصر فى مصاف الدول المعنية بسلامة الغذاء على المستويين الإقليمى والدولي.

وقد تم إدراج كافة مصانع المرحلة الأولى لمشروع المدينة الغذائية فى القائمة البيضاء للهيئة، كما تم اعتماد مصانع المرحلة الثانية.

إنما يدل ذلك على حرص الدولة المصرية على جودة الغذاء.



5 طائرات عسكرية مصرية تصل لتركيا وسوريا لمجابهة آثار الزلزال المدمر

د. نسرين مصطفى

خمس طائرات نقل عسكرية من قاعدة شرق القاهرة الجوية محملة بكميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية المقدمة من وزارة الصحة والسكان إلى أبناء شعبي تركيا وسوريا لتخفيف الآثار الناجمة عن الزلزال المدمر .

وقد أعرب المسئولون بالدولتين عن تقديرهم للجهود المصرية والمساندة التي تقدمها الحكومة المصرية للسيطرة على الأوضاع المتفاقمة جراء هذا الزلزال المدمر.

والمساعدات المصرية تأتي تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وذلك لدعم أبناء شعبي تركيا وسوريا فى محنتهم ومساعدتهم فى تخفيف آثار الزلزال المدمر الواقع بالدولتين والذي أدى إلى حدوث آثار تدمير كبيرة بالإضافة إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا والمصابين .





حسن عبد الله

10

مليارديرات فى تركيا تراجعت ثرواتهم بإجمالي ١,٢ مليار دولار، يوم الثلاثاء الماضي، وذلك بعد أقل من ٢٤ ساعة على الزلزال المدمر الذي ضرب وسط البلاد وشمال غرب سوريا، وكان إبراهيم إرديم أوغلو، الذي يعمل فى قطاع صناعة السجاد، أكبر الخاسرين إذ تقلصت ثروته بأكثر من ٤٢١ مليار دولار.



25

مليار جنيه هي قيمة المشروعات التي تنفذها شركات قطاع الأعمال فى مبادرة حياة كريمة، حيث تنفذ شركات قطاع الأعمال العام العاملة فى مجال المقاولات والتابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير، مشروعات متنوعة فى الصعيد، وفي وجه بحري ضمن المبادرة الرئيسية حياة كريمة فى أكثر من ١٥٠ قرية مصرية.

شرم الشيخ تستعد لحدث عالمي جديد على غرار «COP27»

تستعد مدينة شرم الشيخ لاستضافة الاجتماعات السنوية لمجموعة بنك التنمية الإفريقي، التي من المقرر عقدها خلال الفترة (٢٢ - ٢٦) مايو المقبل، بعد التنظيم الناجح لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP27) فى نوفمبر ٢٠٢٢.

وذكر البنك المركزي أن البعثة التحضيرية لمجموعة البنك برئاسة السكرتير العام للمجموعة، فينسنت انمهيلي، أعربت عن سعادتها بالتقدم الكبير المحقق حتى الآن فيما يتعلق بالاستعدادات الجارية لهذه الاجتماعات، وهو ما لمسته خلال زيارتها لمدينتي القاهرة وشرم الشيخ.

وفى السياق ذاته، التقى حسن عبدالله محافظ البنك المركزي المصري، الرئيس الحالي لمجلس محافظي مجموعة البنك مع انمهيلي؛ لاستعراض موقف التحضيرات الجارية للاجتماعات السنوية، حيث ناقشا استعدادات مدينة شرم الشيخ للاستضافة.

من جانبه، قال محافظ البنك المركزي إن استضافة مصر للاجتماعات السنوية لبنك التنمية الإفريقي فى شرم الشيخ، تعكس حرص القيادة السياسية على تعزيز وتعميق التعاون مع الأشقاء الأفارقة فى كل المجالات وخصوصا من الناحية الاقتصادية.

خير جديد يأتي قريبًا من حقل «ظُهر»



قال المهندس خالد موافى، رئيس شركة بترول بلاعيم (بتروبل)، إن الاستثمارات الجديدة فى حقل غاز ظهر بالبحر المتوسط خلال العام المالى المقبل ٢٠٢٣/٢٠٢٤ تقدر بنحو ١,٢ مليار دولار، موضحًا أنها تشمل تنفيذ خطة طموحة لتكثيف أنشطة تنمية الحقل من خلال التوسع فى حفر آبار جديدة وإصلاح وإعادة إكمال بعض الآبار.

جاء ذلك فى تصريح له، خلال انعقاد الجمعية العامة لشركتى (بتروشروق وبتروبل)، برئاسة المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، لاعتماد موازنتى العام المالى المقبل ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والموازنتين المعدلتين للعام المالى الحالى ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

وأشار موافى إلى أنه سيجرى تنفيذ مشروعات لرفع كفاءة التسهيلات فى محطة الإنتاج البرية للحقل، تتضمن مشروعى تحسين كفاءة التشغيل ومعالجة المياه المصاحبة، بالإضافة إلى المشروعات طويلة المدى كإنشاء محطة الضواغط بمحطة معالجة (ظُهر) وربطها بضواغط محطة (الجميل)، بالإضافة إلى ما سيتم تنفيذه من أنشطة للبحث والاستكشاف.

مصر تُؤمّن احتياجاتها من التمويل الخارجي خلال 2023

أكدت وكالة «فيتش» قدرة مصر على تأمين احتياجاتها من التمويل الخارجي لعام ٢٠٢٣ بواقع ٢٢ مليار دولار.

وأوضحت أن «مصر تؤمّن احتياجاتها من التمويل الخارجي خلال ٢٠٢٣»، مسلطة الضوء على أهم المؤشرات الاقتصادية التي جاءت فى أحدث تقارير المنظمة.

وتوقعت الوكالة انخفاضا فى عجز الحساب الجاري لمصر ليسجل ٣,٦٪ خلال ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٤,١٪ خلال ٢٠٢١ - ٢٠٢٢.

التمويل الخارجي خلال 2023

22 مليار دولار
حجم التمويل المتوقع أن تؤمنه مصر من احتياجاتها من التمويل الخارجي خلال 2023

%3.6
عجز الحساب الجاري من الناتج المحلي الإجمالي لمصر في 2023/2022، مقارنة بنحو %4.1 خلال 2022/2021

7.4 مليارات دولار
انخفاض في عجز الميزان التجاري للسلع في 2023/2022 ليصل إلى 36 مليارًا بالمقارنة بـ 43.4 مليار دولار في 2022/2021

%3
ارتفاع متوقع في الصادرات المصرية من السلع في 2023/2022

%1.7
ارتفاع متوقع في صافي صادرات الخدمات إلى 11.4 مليار دولار أمريكي (3.6% من الناتج المحلي الإجمالي) مدفوعة بارتفاع عائدات قناة السويس.

4.1 مليارات دولار
إجمالي عائدات السياحة خلال الربع الأول من عام 2023/2022 محققة ارتفاعًا بنسبة 121% على أساس سنوي و86% على أساس ربع سنوي الثاني أعلى

كما توقعت تحقيق عجز فى الميزان التجاري للسلع بمقدار ٧,٤ مليار دولار فى ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ليصل إلى ٣٦ مليارا بالمقارنة مع ٤٣,٤ مليار دولار فى ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، وتوقعت ارتفاعا فى الصادرات المصرية من السلع بنحو ٣٪ فى العام ذاته.

مارينا ويس

البنك الدولي يشيد بالإرادة السياسية لـ مصر

قال البنك الدولى إن مصر لديها الإرادة السياسية والموارد والقدرة على تحقيق العائد الديموغرافى فى العقد المقبل.

وأضافت مارينا ويس، المديرة الإقليمية للبنك الدولى بمصر واليمن وجيبوتى، أن التقرير الذى أطلقه البنك بعنوان «تحقيق المكاسب الديمغرافية فى مصر: اختيار وليس مصير» يلقى الضوء على بعض الأمور المهمة والتى ركز عليها الرئيس عبد الفتاح السيسي والمتعلقة بالنمو السكاني وأثر ذلك على الأسر المصرية.

وأوضحت أن الدراسات الدولية كشفت العلاقة بين علم الديموغرافيا والنمو السكاني، موضحة أن التقرير يلخص المبادرات التي أطلقتها الحكومة والمبادرات والسياسات.

وتابعت: «يشرفنا أن نقدم نتائج هذا التقرير كثمرة للتعاون بين البنك الدولي، ووزارة التعاون الدولى مع الاستعانة بعدة وزارات وهيئات» حيث إنه مبنى على أدلة علمية ويشكل منصة لستة أولويات استراتيجية.

وأردفت: «نشعر أن مصر أمامها الكثير من الآفاق لتحقيق العائد الديموغرافى من مشروعات حياة كريمة وتنمية الأسرة المصرية ونود التأكيد على دعم برنامج مصر التنموي الطموح».

باركود على علب السجائر وأبلكيشن على الموبايل لمعرفة أسعارها


إبراهيم الإمبابي

كشف إبراهيم الإمبابي، رئيس شعبة الدخان والسجائر بغرفة الصناعات الغذائية، ارتفاع أسعار نوعين من المعسل هما: «أسمر، وبطعم الفواكه»، واستقرار باقي الأنواع بما فيها المعسل والسجائر بجميع أنواعها المختلفة بما فيها الشركة الشرقية للدخان.

وأضاف أن المعسل عبارة عن أوراق من التبغ المقطعة والمنكهة، مشيرا إلى أن قطاع الدخان فى مصر يضم ٥٣ مصنعًا لإنتاج أنواع المعسل والسجائر المختلفة، لافتا إلى أن المصريين يستهلكون ٤ مليارات علبة سجائر سنويًا.

ولفت إلى أن الارتفاعات التي تلحق بأسعار بعض أصناف السجائر لن تؤثر على معدل الاستهلاك بالسوق المحلية.

وتابع: تم وضع باركود على علب السجائر؛ لمنع التلاعب فى أسعار السجائر من خلال التجار، ومن خلال فتح الموبايل عبر أبلكيشن سيتم التعرف على سعر العلبة وتاريخ الإنتاج.

46.9

مليار دولار هي قيمة الصادرات المصرية لمختلف دول العالم خلال الـ ١١ شهرًا الأولى من عام ٢٠٢٢، مقابل ٣٩,٣ مليار دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢١ بزيادة قدرها ٧,٥ مليار دولار، وبنسبة ارتفاع قدرها ١٩,٢٪.

25

ألف فدان أقطان قصيرة التيلة تستهدف وزارة قطاع الأعمال بالتعاون مع وزارة الزراعة، زرعتها شرق العوينات خلال الموسم الجاري، وذلك بعد الانتهاء من الزراعات التجريبية لها بنجاح وتحقيق نحو
١٠ قناطير قطن للفدان الواحد كمتوسط عام للزراعات.


عبد الحميد الهجان

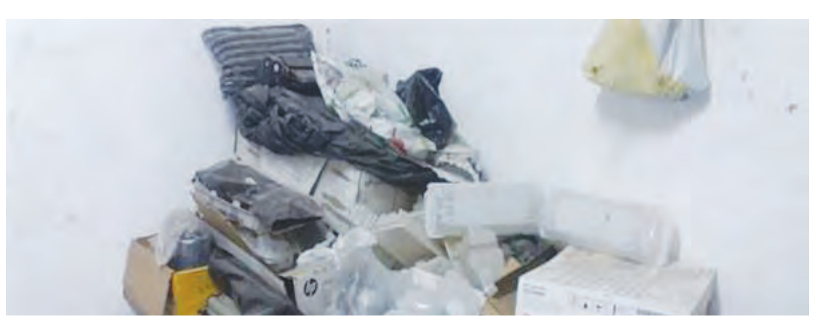
«الهجان» يؤكد توافر السكر والزيت قبل رمضان

كتب – صفوت محروس

وجه عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، عيد عبد الله، مدير مديرية التموين، بالتأكيد على مراجعة توافر السلع الأساسية ومراجعة أسعارها بمنافذ البيع الثابتة والمتحركة داخل المحافظة ومتابعة إقامة وتنفيذ الشوادر ومنافذ البيع المتحركة والثابتة داخل المراكز والمدن والأحياء مع قرب حلول شهر رمضان المبارك، وتكثيف الحملات لضبط أسعار السلع الغذائية خاصة الأرز والزيت والسكر فى الأسواق.

وبمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، شدد الهجان على رؤساء المدن والأحياء بعمل حصر كامل للمجمعات الاستهلاكية التي تعمل ومتابعة أسعار السلع الأساسية ومدى توافرها بها، والمجمعات الاستهلاكية التي لا تعمل وأسباب توقفها بالإضافة إلى مجمعات الأسماك التي تعمل والتي لا تعمل والمنافذ المخصصة للغرفة التجارية وأعدادها والمنافذ المخصصة لمجمعات أمان منافذ التوزيع المتحركة التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية ومنافذ التوزيع المتحركة التابعة لوزارة الزراعة.

حبر بدون ترخيص فى القاهرة



تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من ضبط مالك إحدى الشركات بدائرة قسم شرطة مدينة نصر ثان لإدارته الشركة «بدون ترخيص» وقيامه ببيع وتداول أحبار مجهولة المصدر بدون فواتير أو مستندات تدل على مصدرها.

وعُثر بداخل الشركة على ٤ آلاف عبوة حبر من بينها فارغة ومعدة للتعبئة وعدد من أكياس الحبر وكمية كبيرة من الإستيكرات وأدوات ومعدات للتعبئة.

وبمواجهة المتهم اعترف بحيازته للمضبوطات بقصد التصرف فيها بالبيع لتحقيق أرباح غير مشروعة.

خالد الصاوي بـ «4 وشوش» فى رمضان



يعيش الفنان خالد الصاوي حالة من الانتعاشة الفنية خلال الفترة الحالية مجسدا ٤ شخصيات مختلفة ضمن أحدث أعماله المقرر عرضها فى سباق دراما شهر رمضان المقبل.

ويأتي فى مقدمة هذه الأعمال مسلسل «سره باتع» للمخرج خالد يوسف، فى أولى تجاربه الدرامية على شاشة التليفزيون.

كما يشارك الصاوي فى مسلسل «الكتيبة ١٠١» المكون من ٣٠ حلقة، حيث تدور أحداثه حول الكتيبة ١٠١ وكيف نجحت فى التصدي للتكفيريين داخل سيناء.

المسلسل بطولة عمرو يوسف، آسر ياسين، فتحي عبد الوهاب، أحمد صلاح حسني، وفاء عامر، وسيتم التعاقد مع باقي النجوم خلال الفترة الحالية، تأليف إياد صالح، إخراج محمد سلامة.

وينافس فى رمضان أيضا بمسلسل «مذكرات زوج»، الذي يتكون من ١٥ حلقة، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعي كوميدي، وهو مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتب أحمد بهجت.

وانضم خالد الصاوي مؤخرا لأبطال مسلسل «صراع الفصول» أمام الفنانة دنيا سمير غانم، والمقرر عرضه أيضا فى شهر رمضان المقبل، ويشاركهم البطولة بيومي فؤاد، سيد رجب، محمد سلام، سلوى خطاب، هالة فاخر، إخراج إسلام خيري.


هشام آمنة

«صوتك مسموع».. 17 ألف شكوى فى يناير

قال هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، إن مبادرة «صوتك مسموع»، التي أطلقتها الوزارة فى أكتوبر عام ٢٠١٨، استقبلت ٥٩٦ ألفا و٥٢١ رسالة منذ انطلاقها، منها ١٠٥ آلاف و٤٩٧ شكوى، تم حل ١٠٢ ألف و٥٤٠ شكوى منها بنسبة ٩٧,٢٪ وجارٍ حل ٢٩٥٧ شكوى.

وأوضح الوزير أن المبادرة تلقت خلال شهر يناير ١٧ ألفا و٣٦٢ رسالة، منها ٢٢٨٦ شكوى تم حل ١٨٥٣ منها بنسبة ٨١٪، وكانت أكثر الشكاوى هى الإشغالات وبلغ عددها ١٠٧١ شكوى، تليها شكاوى القمامة وبلغ عددها ٩٣٦ شكوى، إضافة إلى٢٧ شكوى خاصة بتعريفة الركوب وزيادة الأسعار، فيما بلغت عدد الشكاوى التي تخص مبادرة (حياة كريمة) ٢٤ شكوى، وتم توجيهها للجهات المختصة لاتخاذ اللازم.

وأضاف أن خدمة (الواتس آب) تلقت ١٢ ألفًا و٩٩٠ رسالة، تضمنت ١٩٣٦ شكوى تم حل ١٥٨٥ منها بنسبة ٨١,٨٪، وجار حل ٣٥١ شكوى، كما تلقتَّ صفحة المبادرة على (الفيس بوك) ٤٠٦٠ رسالة منها ٣٠٥ شكاوى تم حل ٢٣٢ منها بنسبة ٧٦٪، فيما بلغ عدد المتابعين للصفحة ٨١ ألفا و٩٦٧ متابعًا.

الأربعاء.. انطلاق معرض القاهرة الدولى السابع للابتكار



أعلنـت أكاديميـة البحـث العلمـي والتكنولوجيا الأجنـدة الكاملـة لمعرض القاهـرة الدولى السـابع للابتكار، والذى سيعقد يومى ١٣-١٤ فبراير الحالى بالعاصمـة الإدارية الجديدة، وتنظمـه وزارة التعليم العالـى والبحث العلمى ممثلـة فى الأكاديمية، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأوضحت الأكاديمية أن أجندة معرض القاهرة الدولى السـابع للابتكار تشـتمل على ١٥ فاعلية علـى مدار اليومين ما بـين مؤتمرات وورش عمل وحلقات نقاشية ومنتديات.

وأشـارت إلـى أنه سـيتم عقد مؤتمـر علمى عـن اليـوم القومـى للقمـح، وحلقة نقاشـية عن دبلوماسية العلوم فى عالم متغير، والملكية الفكرية والصحة العامة، والشـركات الناشـئة، إلى جانب بحث دور العلم المفتوح فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى ظل تغير المناخ.

وأضافت أنه سـيتم خـلال فعاليات المعرض، إلقـاء الضـوء علـى فـرص غير محـدودة للتعاون الدولي فى المعهد المتحد للعلوم النووية إلى جانب عقـد المنتدى الثاني لجامعة الطفل «علماء الجيل المقبل».

18683

مركبة «زيرو» و٦١٦٥ سيارة تم ترخيصها خلال يناير ٢٠٢٣، وذكرت البيانات الصادرة عن المجمعة المصرية للتأمين الإجباري للمركبات عن شـهر يناير ٢٠٢٣ فى أحدث تقرير، أن إجمالي المركبات التي صدرت لهـا وثائق تأمينيـة ١٥٥٨ مركبـة موديـل ٢٠٢٠ و٣٤٨٦ مركبة موديل ٢٠٢١ و٨٨٥٩ مركبة موديل ٢٠٢٢ و٤٧٨٠ مركبة موديل



97

مليونا و٥٠٣ آلاف دولار هي حجم واردات مصر من سـيارات الركوب فى شهر نوفمبر ٢٠٢٢، بينما كانت نحو ٣٢٤ مليونا و٢٩٢ ألف دولار فى شـهر نوفمبر ٢٠٢١، بتراجـع بلغت قيمته ٢٢٦ مليونـا و٧٨٩ ألف دولار، حسبما ذكر جهاز الإحصاء فى نشرة التجارة الخارجية.

أيمن عبد المجيد

فتح باب الترشح لانتخابات التجديد النصفي للصحفيين اليوم

قرر مجلس نقابة الصحفيين فتح باب الترشح لانتخابات التجديد النصفى اليوم السبت وحتى الأربعاء ١٥ فبراير.

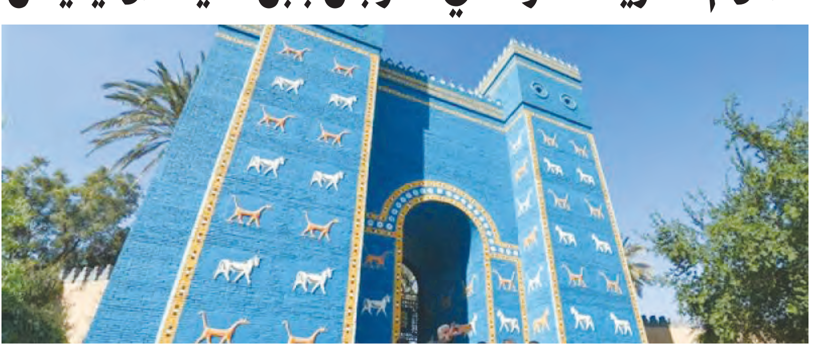
وقال أيمن عبد المجيد، سكرتير عام المجلس، إن مواعيد التقدم بأوراق الترشح ستكون من العاشرة صباحا وحتى الثالثة عصرا، عدا اليوم الأخير من العاشرة وحتى الثانية عشر ظهرا، ويلي إغلاق باب الترشح تقديم الطعون والتنازلات ثم إعلان الكشوف النهائية.

وأضاف أنه ستتم الدعوة لاجتماع الجمعية العمومية وإجراء الانتخابات يوم الجمعة الموافق ٣ مارس المقبل، حيث تبدأ بإقرار ما يعرض عليها ومن ثم إجراء الانتخابات على مقعد النقيب و٣ أعضاء تحت السن و٣ فوق السن.

وأكد عبد المجيد، أن مجلس النقابة قرر إجراء الانتخابات فى المواعيد التي حددها القانون وداخل مقر النقابة التزاما بالقانون، لافتا إلى أنه ستُعقد لجنة واحدة فرعية بمقر النقابة بالاسكندرية، وأن المجلس وجه الشكر إلى نقيب الصحفيين ضياء رشوان لحسن إدارته للمجلس لدورتين متتاليتين وما قدمه للجمعية العمومية.

كما أشار إلى أن المجلس قرر أن يرأس النقيب ضياء رشوان لجنة الإشراف على الانتخابات كونه لن يخوضها مجددا لشغله المنصب دورتين متتاليتين ويعاونه أعضاء المجلس المستمرون فى عضويتهم.

9 أفلام مصرية تشارك في مهرجان بابل لسينما الأنيميشن

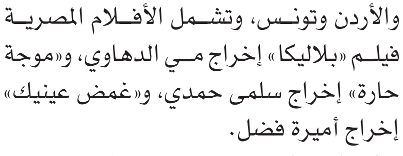


أعلن المخرج حسـين العكيلى، عن قائمة الأفـلام المشـاركة فـى مسـابقة الأفـلام العربيـة فـى الـدورة الثالثة لمهرجـان بابل الدولي لسـينما الأنيميشـن، المقرر انعقاده بالعراق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ فبراير الجاري.

وكشـف حسـين العكيلـي، المديـر الفنـي للمهرجان، أن قائمة مسـابقة الأفلام العربية بالمهرجـان تضم ١٣ فيلما مـن بينها ٩ أفلام مصريـة إلـى جانـب أفـلام مـن الجزائـر والأردن وتونـس، وتشـمل الأفـلام المصرية فيلـم «بلاليكا» إخراج مـي الدهاوي، و«موجة حارة» إخراج سلمى حمدي، و«غمض عينيك» إخراج أميرة فضل.



كمـا يشـارك فيلم «علي صوتـك» للمخرجة تقى أشرف، وفيلم «بوند» إخراج عمر حماقي، وتضم قائمة مسابقة الأفلام العراقية ١٣ فيلما، كما تضم مسـابقة الأفـلام الأجنبية ١٠ أفلام من السويد وإيران واستراليا والولايات المتحدة وهولندا ورومانيا وأسبانيا وفرنسا.



انتصار: «جروب الماميز» وصل صوت أولياء الأمور ورصد مشاكلهم

كتبت- سارة رفعت



أعربت الفنانة انتصار عن سـعادتها بنجاح مسلسل «جروب الماميز»، مشـيرة إلـى أنه تصدر الترند عقـب عرض الحلقات الأولى منه.

وأكـدت انتصـار أن فكرة مسلسـل «جـروب الماميـز» نالت استحسـانها وذلك لأن جروبات الماميـز كان يجب على الدراما أن تلقي الضوء عليها منذ فترة طويلة، وشـعرت بأن هذا العمل سوف يوصل صوت أولياء الأمور ويرصد مشاكلهم.

وأضافت انتصار أن دور مديرة المدرسـة مميز جدًا، وسـعيدة أنها خاضت تلك التجربة بهذا الشكل، ومسلسل «جروب الماميز» ممتلئ بالكثير من التفاصيل التي تشغل اهتمام أولياء الأمور.

واختتمـت انتصـار بـأن المسلسـلات الاجتماعيـة هـي التي تتصـدر المشـهد فـى الفتـرة الحالية، مشـيرة إلـى أن هـذا مؤشـر إيجابـي، موضحـة أنهـا سـتخوض السـباق الرمضاني المقبـل بمسلسـل «ضـرب نار»، وهو مـن بطولة الفنان ياسـمين عبد العزيز، والفنان أحمد العوضي، والفنان ماجد المصري.



د. خالد عبد الغفار

«قلبك أمانة».. أحدث مبادرات الصحة

أطلقت وزارة الصحة مبادرة «قلبك أمانة»، لتنضم إلى قائمة المبادرات التى أطلقتها الدولة المصرية للحفاظ على صحة المصريين.

وقال د. خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي يتابع بنفسه سير المبادرات الرئاسية من خلال إعداد تقرير شهرى عما يتم إنجازه.

وأضاف الوزير أن التدخين وعدم ممارسة الرياضة تمثل أهم أسباب الإصابة بأمراض القلب لكن الأفضل هو الوقاية من المرض.

وأشار إلى أن وزارة الصحة توسعت فى قساطر القلب فى جميع محافظات مصر، وجراحات القلب تجرى فى جميع المحافظات، ونرى عمليات جراحية متقدمة تتم ليس فقط فى مركز الدكتور مجدى يعقوب للقلب لكن فى جامعتي عين شمس والمنصورة.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



هلا فبراير!

دائما شــهر فبراير فيه أحداث غير عادية، ففى نفس هذا الشــهر قامت الحرب بين روسيا وأوكرانيا ومازالت حتى الآن رغم تداعياتها الشديدة والمؤلمة للعالم من أزمة اقتصادية يعانى منها الجميع وكذلك مقتــل الآلاف مــن الأبريــاء فى البلديــن مع العدد الأكبــر من كل من الجيش الروســى والأوكرانى بما يفوق ضحايا الحرب العالمية الثانية ومازلنا ننتظر.

زلزال سوريا .. تركيا

منذ أيام قليلة ضرب زلزال شــديد كل من الأراضى التركية وعدد كبير من المحافظات السورية التى مازالت تعانى الحصار الاقتصادى والحــرب المســتمرة فــى أراضيهــا وعلى حدودهــا وآثــار ذلك على الاقتصاد السورى واستعداد البلاد لمثل هذه الأحداث.

زلــزال مدمــر بمقيــاس ٧،٦ ريختــر مما خلــف حتــى كتابة هذه السطور ما يقرب من ٣٠ ألفًا بين قتيل ومصاب فى فاجعة مؤلمة هى الأكبر منذ أكثر من أربعين عامًا.

وأيضًا تلى هذا الحدث العديد من التوابع بدرجات أقل ولكن كان التأثيــر الأكبر للزلــزال الأول، حيث خلف دمارا شــاملا لملايين من البنايــات فى كل مــن البلدين.. وكانت الظــروف الجوية عائقا أمام وصــول فرق الإنقاذ المحلية والمســاعدات الطبيــة وغيرها إلى هذه المناطق، حيث إن شــبكة الطرق لا تســتوعب أو تيســر وصول هذه المســاعدات ولجأت تركيا إلى المســاعدات وفــرق الإنقاذ من خلال الجــو للوصول إلى هــذه المناطق وإنقاذ المواطنــين، الذين يمكن أن يزالــوا علــى قيد الحياة وقد نجحت بعض الجهــود فى إنقاذ أحياء كثيرين تحت الانقاض.

وأعلــن الرئيس التركى عن وصول فرق إنقــاذ من ١٤ دولة وبدأت بالفعــل العمل علــى الأرض مع توقع وصول فــرق أخرى من أكثر من ســتين دولة للمســاهمة فى تخفيف أعباء هذه الكارثة الإنســانية مع محاولة إيجاد مأوى لأصحاب الأماكن التى تهدمت بفعل الزلزال.

أما ســوريا فلا تزال حجم المســاعدات التى قد تصــل قريبًا قليلة وعــدد الداعمــين قليــلا.. وأعلنت بعض الــدول العربيــة عن تقديم مساعدات لسوريا.

كما أعلن الرئيس السيســى عن تقديم مســاعدات لكل من ســوريا وتركيا وقــام بالتواصل مع المســئولين فى البلدين لمواســاتهم فى هذه الكارثة الإنسانية والإعراب عن التضامن معهم والمساعدة بما يلزم فلن تتوقف مصر عن إمداد سوريا وتركيا بالمعونة فى هذه الأزمة الكبيرة.

نداء للإنسانية

فى ظروف الشــتاء القارس التى تمر علينا وعلى العالم نجد هؤلاء الأخــوة فى كل من ســوريا وتركيا مشــردين بلا مــأوى، حيث دمرت بيوتهــم وهــم الآن يقيمــون فى المــدارس أو أماكن إيــواء مؤقتة أعــدت لهم.. يحتاج كل منهم إلى الغذاء والكســاء والأدوية والعلاج للمصابــين.. نأمل أن يتكاتف العالم من أجل مواجهــة تبعات هــذه الزلازل وإنقــاذ الضحايا ومد يد المساعدة إلى هذه الدول والوقوف معهــا بكل أنــواع المعونة متناســين أى خلافــات أو خصومــات سياســية وإعلاء القيمة الإنسانية.. كذلك عمــل منظمــات المجتمــع المدنى وهيئات الإغاثة.

الأمل معقود على تكاتف العالم وهناك ضرورة للاستجابة، حيث إن الظروف قاســية وســوريا لا تملك المعدات اللازمة لمواجهة هذه الأزمة أو البترول لتحريك ســيارات الإسعاف التى أنهكت بسبب الحالة التى تعيشها البلاد منذ سنوات.

تحتاج ســوريا إلى كل شــىء من الأشــقاء فى الوطن العربى بدءًا من جهــود المتطوعين فى الإنقاذ إلى المعدات اللازمة والأموال لكى تســارع فى إنقاذ أبنائها.

هــذا وحــده الآن ولكن يبقى إعادة الإعمار الســريع ومــا يتطلبه من أموال لبناء المساكن المتضررة وإزالة الركام الخاص بالأبنية المتهدمة.

نحــن فــى أيام من أفضل أيام الله شــهر رجب الذى يجب أن يتنافس فيه المسلم بالعمل الصالح لندخل رمضان بإذن الله ونحن مقبولون على طاعــة الله وخيــر العمل إطعــام الطعام وإنقاذ هؤلاء المشــردين وعلاج المصابين والمساعدة على عودتهم فى أقرب وقت إلى حياة كريمة.

إن لله فى أيامه نفحات نأمل أن تكون هذه الأيام لنا وليست علينا.

ختام معرض الكتاب

اختتم أيضا الأســبوع الماضى معرض الكتاب فى دورته الـ ٥٤ بنجاح عظيــم لم يتحقق منذ ســنوات، ســواء للناشــرين المشــاركين من عرب وأجانب ومصريين.

ويسعدنى أولا عن دار المعارف والشركة القومية للتوزيع أن أعلن أن دار المعارف حققت نجاحا غير مســبوق بتقديم أكثر من ١٥٠ عنوانا جديدا للمعرض فى إصدارات مختلفة فى شــتى مناحى الثقافة، بالإضافة إلى النشر السابق والخصومات التى قدمتها من ٢٠٪ إلى ٨٠٪..

وبازل الأطفال وطبعات مجلد للقصص البوليســية الشــهيرة وغيرها من الكتب وأهمها الأقليات المسلمة والدبلوماسية الثقافية ومجلة الزهور وعقــد أربع ندوات وحفلات توقيع للإصدارات الخاصة بالمؤسســة فى دورة قوية لدار المعارف.

أيضا قدمت القومية النشر الخاص بدار الشعب ودار التعاون وأيضا إصــدارات حديثة لها، بالإضافة إلى ما توزعه من إصدارات لناشــرين عرب ومصريين.

كذلــك قدمت القومية الخدمات اللوجيســتية للمعــرض من خدمات الناشــرين بنقــل مــن مخازنهم وإلــى المعرض والعكس، كذلك خدمات الشحن للعملاء داخل مصر وخارجها، خدمات مميزة تقدم للعام الثالث بتطور كبير وهدفها سهولة حركة الناشر والقارئ..

أيضــا خدمــات البيــع بالتقســيط لأول مــرة، دار المعــارف والقومية ومبادرة بدأناها لتكون مســاهمة من بنك مصر؛ لتيسير حصول القارئ على احتياجاته بالتقســيط على ١٢ شــهرا بدون فوائد.. معرض ناجح وكل عام وأنتم بخير.

اختتم أيضا الأسبوع الماضى معرض الكتاب فى دورته الـ 54 بنجاح عظيم لم يتحقق منذ سنوات، سواء للناشرين المشاركين من عرب وأجانب ومصريين



تعمل الدولة على توفير أذرع اقتصادية وتنموية جديدة بهدف تطوير التصنيع وتوفير المنتجات للمواطنين بأسعار مناسبة وتشجيع المنافسة العادلة في السوق المصري، لذلك افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي المرحلة الثانية من مشروعات مدينة «سايلو فودز» الغذائية إحدى المنظومات الصناعية المتكاملة في مدينة السادات، حيث تم التخطيط للمدينة الصناعية الغذائية على مسطح 850 فدانا، وتشمل « سايلو فودز» على مسطح 135 فدانا، ومصنع منتجات الألبان على مسطح 25 فدانا، ومجمع مصانع على مساحة 120 فدانا، بالإضافة إلى 560 فدانا توسعات مستقبلية.



الرئيس السيسي يفتتح المرحلة الثانية من مشروعات المدينة الغذائية

«سايلو فودز».. ذراع اقتصادي عملاق يوفر الغذاء للمصريين

تامر عبدالفتاح

في مداخلة للرئيس السيسي حول سداد جهاز الخدمة الوطنية لمستحقات الدولة، قال مدير مشروعات الخدمة الوطنية اللواء أركان حرب وليد حسين أبو المجد إن كل شركات الجهاز تخضع للرقابة من الجهاز المركزي للمحاسبات والأجهزة الرقابية داخل القوات المسلحة، مصيفا أن الجهاز سدد عن العام المالي ٢٠٢٢ حوالي ١٤ مليار جنيه منها ٦ مليارات جنيه للكهرباء و٣ مليارات جنيه للغاز، و٤,٥ مليار جنيه ضرائب والباقي للمياه والخدمات الأخرى، مشيرا إلى أن الجهاز قام بدفع ٢٣٠ مليون جنيه للتأمين على العمالة المدنية الموجودة فى الجهاز.

وأضاف مدير مشروعات الخدمة الوطنية أن الهدف من تنفيذ جهاز المشروعات الوطنية المساهمة فى تأمين جزء من احتياجات السوق المحلي، بما يخفف أعباء تدبيرها عن كاهل الدولة، وأن جهاز مشروعات الخدمة الوطنية يتحمل تكلفة الكهرباء والمياه وكافة الخدمات التي يحصل عليها من الدولة.

قواعد المنافسة

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن جهاز مشروعات الخدمة الوطنية ملتزم بقواعد المنافسة العادلة، حيث تقوم الشركات التابعة له بتسديد كل مستحقات الدولة فيما يتعلق بتكاليف المياه والكهرباء والضرائب وغيرها.

وقال الرئيس السيسي إن الحكومة أعلنت عن طرح عدد من الشركات الحكومية من بينها شركتان تابعتان لجهاز الخدمة الوطنية بالبورصة، مشيرا إلى أن الحكومة مستعدة لطرح المزيد من الشركات بالبورصة أو طرحها للشراكة مع القطاع الخاص الذي يمكن أن يسهم بشكل إيجابي فى ذلك الإطار بعد أن تحقق الهدف الرئيسي من هذه الشركات فى توفير الإنتاج.

واستفسر الرئيس السيسي عن الجهود التي يقوم بها جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالتعاون مع وزارة التموين، من أجل إعادة تأهيل وتطوير مصنعي قها وأدفينا.

ووجه الرئيس السيسى، رسالة طمأنة للمصريين، حول استقرار المخزون الاستراتيجى للسلع مدة ٦ أشهر، رغم الأعباء المالية الكبيرة.

وقال الرئيس السيسي: «مش عاوزين نتكلم فى موضوع الأكل كتير فى التليفزيون.. ميصحش.. الحاجة موجودة واحنا شفافين جدا معاكم وصادقين جدا وبنقولكم كل حاجة.. موسم القمح والرز والبنجر والقصب ده معناه حتى لو انت شايف ٤,٥ شهور للقمح ده معناه أن الإنتاج القادم ده بيسلم ده ومحافظين على ٦ شهور.. رغم أن ده بيكلفنا أعباء مالية.. ومعناه حجز فلوس لمدة ٦ شهور.. يعنى باشترى وأحطهم فى المخازن.. ده اللى احنا بنعمله وتكلفة كبيرة جدا فى ظل اللى بيحصل فى العالم كله.. لكن لا باس مستمرين على موقفنا رغم الظروف الاقتصادية الصعبة اللى بتقابلنا».

> **الرئيس السيسي: لا يليق أن نسىء لأشقائنا أو ننسى مواقفهم الداعمة «ولا تنسوا الفضل بينكم»**



التغذية المدرسية

وطالب الرئيس السيسي بزيادة عدد الطلاب المستفيدين من مشروع التغذية المدرسية وزيادة الإنتاج المخصص لذلك المشروع؛ لمواجهة ما قد يطرأ من نقص فى المعروض فى وقت ما، خاصة أن المنتج صالح لعدة شهور ويتم إنتاجه وفقا للمعايير الصحية العالمية ومعايير هيئة سلامة الغذاء.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسى، « إن منظومة التغذية المدرسية مستقرة ومؤمنة.. ومفيش مشكلة فى الكلام اللى كان قبل كده.. بنحاول تكون عناصر التغذية مناسبة لسن الطلبة وعاوزين نحسن مش باكو بسكوت بس».

وأوضح الرئيس السيسى، إن مصر تستورد ٢,٥ مليون طن زيت طعام، وهذا الرقم يمثل نسبة ٩٠ ٪ من حجم احتياجات الدولة، مضيفا: «بنستورد ٢,٥ مليون طن زيت وده أكتر من ٩٠٪ من احتياجاتنا وشغالين فى خطة لزراعة ٥٢ ألف فدان فول صويا.. والعام القادم ٥٠٠ ألف فدان فول صويا لزيادة حجم إنتاج الزيت من فول الصويا.. وعلشان الفلاح المصرى يستفيد بدل ما بنشتريه من بره».

وأضاف الرئيس السيسي: «متتسوش أن البلد خلال ٤٠ سنة زادت بنسبة كبيرة جدا.. وكمان الدولة مقدرتش تعمل خطط وتنفذها تجابه بها هذا النمو الكبير».

وطمأن الرئيس عبدالفتاح السيسى، جمع المصريين، بتوافر السلع قائلا: «أطمئن الجميع بأن السلع موجودة ومفيش فيها مشكلة، والأزمة اللى مرت علينا خلال ٤ شهور إن شاء الله متجيش تانى، ونكمل طريقنا بشكل أفضل مما كنا عليه».

وتابع: أن المصنع الذي نفتتحه اليوم رغم ضخامته ليس كبيرا بالنسبة للدولة المصرية ولا يغطي إلا ١٨٪ من الاستهلاك المحلي ومع ذلك فقد احتاج وقتا كبيرا لإنشائه.

وقال الرئيس السيسي «إننا سنفتتح الشهر المقبل مصنع الأسمدة الأزوتية الذي احتاج إنشاؤه نحو ثلاث سنوات».

وأضاف أننا نحتاج ١٠٠ مليار دولار على مدى سبع سنوات لسد الفجوة الاستيرادية، التي



تصل إلى نحو ٣٠ مليار دولار سنويا، لافتا إلى استعداد الدولة لتقديم كافة التسهيلات اللازمة فى هذا الشأن.

وأكد الرئيس السيسي أن هدف تحقيق تغذية مدرسية مؤمنة قد تحقق، حيث تتم بشكل مؤسسي، مع مراعاة سلامة الغذاء، مشيرا إلى أن عمل القطاع الخاص سيضيف حوكمة أكثر وأداء أفضل.

وطالب الرئيس بزيادة كميات الإنتاج فى منظومة التغذية المدرسية؛ لمجابهة الزيادة السنوية فى عدد الطلاب، قائلا «عندما تحدثنا عن الوجبات المدرسية منذ أربع سنوات كان العدد المستهدف محددا وعند التطبيق وجدنا زيادة فى عدد الطلاب بنحو ٢ مليون طالب، بحيث أن العدد زاد من ١٣,٥ مليون طالب إلى ١٥,٥ مليون طالب.

العلاقات مع الأشقاء

وأكد الرئيس السيسي، أن سياسة مصر تتسم بالاعتدال والتوازن والانطباط الشديد تجاه الجميع فى الداخل والخارج، مضيفا: «عاوز أقول بتابع مواقع التواصل وبشوف أنه ساعات حماس زيادة أو حتى أقول تجاوزات فى الكلام مش بتكلم عن موضوعات محلية بتكلم عن موضوعات خاصة بعلاقتنا مع أشقائنا وده أمر ننتبه إليه كويس».

أضاف الرئيس السيسي: «أرجو أننا نخلى بالنا، مواقع التواصل بتعكس مدى فهمنا ومدى تقديرنا للعلاقات مع الأشقاء، وبالتالى لما يبقى فيه موضوع يتم تداوله بدون أساس وملوش خلفية بنقعد ونتكلم فى أمور قد لا يكون لها أساس من الصحة، طيب ليه؟.. هنمشى وراء بعض المواقع المغرضة اللى عاوزة تعمل فتنة بينا وبين الأشقاء.. أقل حاجة نعملها نسكت، أن مكوناش نقول كلام طيب نسكت.. حتى وسائل إعلامنا اللى احنا مش بنتدخل فيها.. احنا مش بنكتب الا دايما لصالح تحسين ودعم العلاقات مش العكس، علاقتنا طيبة بالجميع وده منهج ماشين بيه، وده مسار بننتهجه كدولة حتى فى الأزمات والخلافات الكبيرة».

وأكد الرئيس السيسي على ضرورة عدم توجيه الإساءة إلى الأشقاء وألا ننسى وقفتهم جانبنا، قائلا: «لا تنسوا الفضل بينكم».. مشيرا إلى أنه من غير اللائق ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى بعض المقالات التي تتناول علاقاتنا مع الأشقاء سواء فى المملكة العربية السعودية أو أية دولة أخرى.

وأوضح الرئيس السيسي أنه حتى فى الخلاف مع إثيوبيا حول سد النهضة، لم يصدر عن الدولة أي تصريح أو تصرف مسيء.

> **السيسي يوجه رسالة طمأنة: لدينا مخزون استراتيجي للسلع 6 أشهر**

> **جهاز الخدمة الوطنية سدد عن العام الماضي 14 مليار جنيه مستحقات للدولة «ضرائب وكهرباء وغاز ومياه»**

> **كل شركات الجهاز تخضع للرقابة من الجهاز المركزي للمحاسبات**

ووجه الرئيس حديثه مخاطبا الإعلاميين ومن يدونون على مواقع التواصل الاجتماعي قائلا «في حال تواجد تصريح سيتم الإعلان عنه بشكل رسمي»، لافتا إلى أنه فى حال لم يتم صدور تصريح رسمي فإن ذلك يعني أن الأمور تسير بشكل طبيعي وجيد ويجب أن نراعي تلك الجوانب فى الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مجددا حرص مصر على العلاقات الطيبة مع الأشقاء».

ثروة بلدنا

وخلال الافتتاح، تم عرض فيلم تسجيلي عن المرحلة الثانية من مشروع « سايلو فودز» بعنوان (ثروة بلدنا)، حيث بدأ الفيلم بمقولة منظمة الصحة العالمية «الأغذية غير المؤمنة حلقة مفرغة من الأمراض تؤثر على جميع الأفراد، خاصة الرضع والأطفال الصغار والمسنين والمرضى».

واستعرض الفيلم مراحل تطور زراعة القمح فى مصر، حيث يتم توزيع ألفي طن قمح يوميا على كل المصانع داخل مدينة «سايلو فودز» للصناعات الغذائية المتكاملة، والتي تم فى مرحلتها الأولى افتتاح ٦ مصانع منتجة وكل يوم هناك مرحلة جديدة لمصانع عملاقة.

وأشار الفيلم إلى أن اليوم يشهد الاحتفال بافتتاح ٦ مصانع جديدة فى المرحلة الثانية (ثروة بلدنا)، منها مصنع الألبان ومشتقاته، الذي يتكون من ٦ خطوط لإنتاج الألبان، و٣ خطوط لإنتاج الجبن بعبوات وأوزان مختلفة تعمل على توفير سنويا ٢٠٠ ألف طن من الألبان ومشتقاتها، وهي منتجات استراتيجية تحقق المفهوم الأمثل لمعنى الأمن الغذائي، حيث تمكنا من توفير ٦٠٠ مليون وجبة مدرسية (غذاء صحي آمن) لأطفالنا لنحصل على درع (جينيس) الشهير لتحقيق الرقم القياسي لأكثر عدد وجبات مدرسية خفيفة تم استلامها خلال عام.. ومصنع البسكويت بطاقة ٧٨٠٠ طن سنويا الذي يعمل بمنظومة آلية لتوفير منتج غذائي آمن، ومصنع إنتاج الحلاوة والطحينة بطاقة إنتاجية ١٦ ألف طن سنويا والمواد تخرج من المصنع آمنة دون لمس ويمتلك أسطولا كبيرًا من السيارات لنقل وتوزيع المنتج داخل جميع أنحاء مصر.

واستطرد الفيلم التسجيلي: «تم إنشاء مجمع جديد للطباعة والكرتون يضم ٣ خطوط بقدرة سنوية ٢٦ ألف طن، وأيضا توفير عبوات لاحتياجات السوق بديلا عن الاستيراد، كما تم إنشاء محطة تدوير تعمل على امتصاص أي عوادم من مذيبات الطباعة للحفاظ على البيئة وتعمل على توفير ٦٠ مليون جنيه للدولة سنويا، وتخضع منتجات «سايلو فودز» للتحليل فى معامل ذات تقنيات حديثة وتم الحصول على شهادة الاعتراف الدولي من المجلس الوطني للاعتماد».

جولة تفقدية

عقب ذلك.. قام الرئيس عبد الفتاح السيسي بجولة تفقدية للمرحلة الثانية من مدينة الصناعات الغذائية « سايلو فودز» ، واستمع الرئيس إلى شرح على مجسم مدينة «سايلو فودز» من رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للمقاولات اللواء أركان حرب كرم سالم محمد، الذي أكد أنه تم التخطيط للمدينة الصناعية الغذائية بالسادات على مسطح ٨٥٠ فدانا، وتشمل « سايلو فودز» على مسطح ١٣٥ فدانا، ومصنع منتجات الألبان على مسطح ٢٥ فدانا، ومجمع مصانع على مساحة ١٢٠ فدانا، بالإضافة إلى ٥٦٠ فدانا توسعات مستقبلية.

مصانع المرحلة الثانية

مصنع البسكويت

- بطاقة 7800 طن سنويا ويعمل بمنظومة آلية لتوفير منتج غذائي آمن
- مصنع إنتاج الحلاوة والطحينة بطاقة إنتاجية 16 ألف طن سنويا، والمواد تخرج من المصنع آمنة دون لمس

مصنع الألبان

- يضم 9 خطوط إنتاج: بطاقة إنتاجية 100 ألف طن سنويا لخطوط الجبن الأبيض و10 آلاف طن سنويا طاقة إنتاجية لخطوط اللبن المعقم و600 طن سنويا طاقة إنتاجية لخط السمن

مجمع جديد للطباعة والكرتون

- يضم 3 خطوط بقدرة سنوية 26 ألف طن وأيضا توفير عبوات لاحتياجات السوق بديلا عن الاستيراد

محطة تدوير

- تم إنشاء محطة تدوير تعمل على امتصاص أي عوادم من مذيبات الطباعة للحفاظ على البيئة

معمل مركزي

- تخضع منتجات «سايلو فودز» للتحليل في معامل ذات تقنيات حديثة وتم الحصول على شهادة الاعتراف الدولي من المجلس الوطني للاعتماد».



زيارة رئيس كرواتيا لمصر، ولقائه بالرئيس عبد الفتاح السيسى، نقلة نوعية في علاقات البلدين والتي تمتد إلى ما قبل استقلال كرواتيا، كما أن تلك الزيارة تأتي في ظل توجه الدولة المصرية في توسيع الشراكة والتعاون وفتح مجالات مختلفة والتعامل مع كافة الأطراف الدولية.

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، زوران ميلانوفيتش، رئيس كرواتيا، حيث أقيمت مراسم الاستقبال الرسمي، وتم استعراض حرس الشرف وعزف السلامين الوطنيين.



مصر وكرواتيا.. تفاهمات سياسية وشراكة اقتصادية

تامر عبد الفتاح

صرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء شهد عقد مباحثات منفردة أعقبها مباحثات موسعة بين وفدي البلدين، اتسمت بالتفاهم والتقارب فى وجهات النظر، حيث أعرب الرئيسان عن التقدير المتبادل للعلاقات التاريخية الممتدة بين مصر وكرواتيا، والتي تجسدت فى العديد من المواقف من بينها استضافة مصر آلاف اللاجئين بمخيم الشط أثناء الحرب العالمية الثانية، مع تأكيد أن زيارة الرئيس الكرواتي إلى مصر تعكس الأهمية التي يوليها الطرفان لتلك العلاقات، والحرص المشترك على الانتقال بها إلى آفاق أرحب ومستوى أكثر تميزاً، خاصةً فى ظل ما تمثله مصر من ركيزة أساسية للاستقرار في منطقتي الشرق الأوسط والبحر المتوسط، فضلاً عن الدور المهم لكرواتيا داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

التعاون الاقتصادي

وعقد الرئيس السيسي مؤتمرا صحفيا مشتركا، مع رئيس كرواتيا، بقصر الاتحادية، أكد خلاله الرئيس السيسي أن الزيارة الأولى للرئيس الكرواتي «زوران ميلانوفيتش»، إلى مصر ستساهم فى الارتقاء بآفاق العلاقات إلى مستوى أرحب وأكثر تميزًا، منوها بالعلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين، والتي شهدت استضافة مصر حوالي ٣٠ ألف لاجئ كرواتي بمخيم «الشط» أثناء الحرب العالمية الثانية.

وشدد الرئيس السيسي على أهمية العمل من أجل النهوض بالتعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري مع كرواتيا.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المباحثات التي أجراها مع نظيره الكرواتي شهدت الإعراب عن التقدير للجانب الكرواتي فى ضوء مواقفه السياسية الداعمة لقضايا محورية بالنسبة لمصر يأتي فى مقدمتها ملف «سد النهضة»، فضلاً عن الإشادة بمواقف كرواتيا الداعمة لمصر بالمحافل الدولية، خاصة داخل الاتحاد الأوروبي إلى جانب التوافق، حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

مجالات الطاقة

ولفت إلى التقدم الملحوظ الذي أحرزته مصر، فى مجال إنتاج الطاقة ومواردها سواء كان ذلك من خلال اكتشافات الغاز بمنطقة شرق المتوسط، وإنشاء منظمة «منتدى غاز شرق المتوسط» ومقرها فى مصر أو سعيها الجاد حاليًا، لتوطين صناعة الهيدروجين الأخضر، والنهوض بقطاع الطاقة المتجددة، مثل محطات الطاقة الشمسية فى «بنبان» بأسوان وكذا نشاطها فى مجال طاقة الرياح، وإنشاء محطات عملاقة ببعض المناطق، ومن بينها منطقة «جبل الزيت»، كما تم بحث سبل التعاون بين البلدين فى مجال الطاقة، وتشجيع الشركات الكرواتية على العمل والاستثمار فى مصر، فى هذا المجال.

وأشار الرئيس السيسي إلى أنه تم خلال مباحثاته مع الرئيس الكرواتي عرض مجمل جهود الدولة المصرية فى مجال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وذلك من خلال إنشاء المناطق الاقتصادية الخاصة، مثل المنطقة الاقتصادية بقناة السويس، وإصدار رخصة الاستثمار الذهبية.. مشيرا إلى دعوة الجانب الكرواتي، إلى إنشاء مناطق صناعية فى مصر للاستفادة مما تتمتع به من اتفاقيات للتجارة الحرة والتفضيلية مع الدول العربية والإفريقية بما يسهل نفاذ المنتجات الكرواتية إلى أسواق هذه الدول بميزة تنافسية.

> **الرئيس السيسي: زيارة الرئيس الكرواتي ستساهم في الارتقاء بآفاق العلاقات الثنائية**

> **رئيس كرواتيا: نسعى للتعاون مع مصر في المجالين السياحي والعسكري**

تعاون عسكري

من جانبه، أكد الرئيس الكرواتي زوران ميلانوفيتش، سعي بلاده لتعزيز التعاون مع مصر فى مجال السياحة والتعاون العسكري.

وأشار الرئيس الكرواتي إلى ضرورة التعاون وفهم مشاكل الآخرين، مؤكدا تضامن بلاده مع مصر فى مواجهة كافة التحديات التي تواجهها .

ولفت إلى أن ثورات الربيع العربي عندما بدأت دمرت المجتمعات العربية، مشيرا إلى أن مصر استطاعت أن تحافظ على وطنها وشعبها، معربا عن اعتزاز بلاده باستقرار مصر لما يمثله ذلك من أهمية لكرواتيا والاتحاد الأوروبي.



السيدة انتصار السيسي: ناقشت مع السيدة الأولى لكرواتيا ملفات الحماية الاجتماعية

رحبت السيدة انتصار السيسي، قرينة رئيس الجمهورية، بالسيدة الأولى لجمهورية كرواتيا، سانيا ميلانوفيتش، فى بلدها الثاني مصر، مشيرة إلى أن لقاءهما كان حافلا بالمناقشات العميقة والثرية حول العديد من الملفات من بينها الحماية الاجتماعية التى تتبناها الدولة المصرية فى التعليم والتوعية لتنظيم النسل والحد من الزواج المبكر، إلى جانب الجهود فى مجال الصحة العامة والقضاء على فيروس سي والأمراض المستوطنة..

وتابعت السيدة انتصار السيسي – فى تدوينة على صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: «كما تناول حديثنا اهتمام القيادة السياسية بذوي الهمم، والتمكين السياسي للمرأة، فضلا عن مبادرات العمل التطوعي التي تحمل على عاتقها مسؤولية الاهتمام بالتعليم والتوعية وتنمية القرى فى جميع المحافظات، والتي من أبرزها مبادرة «حياة كريمة»، ودورها الفعال فى تغيير الحياة فى جميع أنحاء مصر».، وأضافت «أجدد الترحيب بالسيدة سانيا ضيفة غالية وعزيزة فى مصر».

تطوير الصناعة، هو الملف الأبرز الذي يحظى باهتمام كبير ومتابعة من الرئيس عبدالفتاح السيسي لتذليل العقبات والتحديات المزمنة التي تواجه القطاع الصناعي من خلال جهود شاملة تشترك فيها جميع أجهزة الدولة، والعمل على تبسيط وميكنة الإجراءات البيروقراطية المتشابكة لتصبح مواتية ومشجعة للاستثمارات الصناعية، وذلك من خلال توحيد جهات الولاية التي تتعامل مع المستثمر منعاً للتشتت واختصاراً للوقت والجهد والتكلفة، وتسهيل إجراءات الحصول على التراخيص الصناعية.

تطوير الصناعة.. جهود شاملة لدعم المصنعين



عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي اجتماعا مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والمهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة، والفريق أحمد خالد، قائد القيادة الاستراتيجية والمشرف على التصنيع العسكري، واللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي، أن الاجتماع يأتي فى إطار متابعة تنفيذ توجيهات السيد الرئيس بتكثيف العمل على تذليل العقبات والتحديات المزمنة التي تواجه القطاع الصناعي، من خلال جهود شاملة تشترك فيها جميع أجهزة الدولة.

واطلع الرئيس السيسي فى هذا السياق على أهم الخطوات والإجراءات الجاري تنفيذها فى ذلك الإطار، ومن أهمها تبسيط وميكنة الإجراءات البيروقراطية المتشابكة لتصبح مواتية ومشجعة للاستثمارات الصناعية القائمة والجديدة، والارتقاء بنظم إدارة وحوكمة المنشآت الصناعية، إلى جانب بذل مزيد من الجهد فى توحيد جهات الولاية التي تتعامل مع المستثمر منعاً للتشتت واختصاراً للوقت والجهد، وتسهيل إجراءات الحصول على التراخيص الصناعية، وتفعيل خريطة الاستثمار الصناعي كمنصة لتخصيص الأراضي الصناعية على مستوى الجمهورية.

وفى ذات الإطار، اجتمع الرئيس السيسي أيضاً مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والمهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة، حيث تم التركيز على عرض وتقييم جهود الاستفادة من منظومة المجمعات الصناعية، ومتابعة تنفيذ الأنشطة المستهدفة بتلك المجمعات وسبل استغلالها على الوجه الأمثل. كما اطلع الرئيس السيسي على جهود التواصل والتعاون مع القطاع الخاص الصناعي، سواء الشركات المصرية أو العالمية، والإجراءات الجاري اتخاذها لزيادة الاستثمارات الصناعية.

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي وجه بمواصلة جهود توسيع مسارات الإنتاج الصناعي القائمة وإنشاء مسارات جديدة، من خلال العمل الدؤوب على التغلب على العقبات والتحديات الهيكلية التي تواجه الاستثمار الصناعي فى مصر. كما أكد الاستمرار فى مسار تعزيز دور وإسهام القطاع الخاص، وزيادة الاستفادة من المناطق والمجمعات الصناعية، بهدف إنشاء كيانات صناعية مصرية ناجحة ومستديمة، بما يسهم إيجاباً فى الارتقاء بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الشاملة.

على جانب آخر، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمواصلة جهود تحسين أحوال الأئمة والدعاة، والاستمرار فى برامج تدريبهم وتأهيلهم علميًا وثقافيًا وفقًا لأحدث النظم والأساليب ذات الصلة، بما يضيف إلى قدرتهم على التعامل الإيجابي الواقعي مع القضايا المطروحة، وذلك فى إطار تعزيز جهود مواكبة الخطاب الديني لتطورات العصر والتفاعل معه، على نحو مستنير ومعتدل، مع الحفاظ على الثوابت وتعميق الفهم الصحيح للدين الإسلامي ومقاصده السامية وترسيخ القيم الإنسانية.. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، واللواء محمد أمين مستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول عدة موضوعات من بينها جهود وزارة الأوقاف فى الاستعداد لشهر رمضان المعظم، وعرض لأنشطتها الدعوية والمجتمعية، فضلاً عن متابعة تنفيذ التوجيهات المستديمة للرئيس بشأن تنمية موارد وأصول هيئة الأوقاف وحُسن إدارتها واستثمارها بما يحقق الصالح العام.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس استمع إلى عرض من وزير الأوقاف لخطة الوزارة بشأن العناية والاهتمام بالقرآن الكريم حفظًا وتلاوةً وفهمًا وتدبرًا وتفسيراً، خاصة ما يتصل بالمقارئ القرآنية فى المساجد الكبرى ومقارئ الأئمة وكبار القراء، فضلاً عن استعراض مُجريات المسابقة العالمية للقرآن الكريم المنعقدة خلال الشهر الجاري تحت رعاية الرئيس. وفى هذا الإطار، وجه الرئيس بتعزيز الاهتمام بالمتميزين والنابغين، والعمل على صقل مواهبهم وتنمية عقولهم وحسن فهمهم لمعاني ومقاصد القرآن الكريم.

كما عرض وزير الأوقاف، خلال الاجتماع، خطة الوزارة لشهر رمضان المعظم، خاصة برامجها الدعوية والندوات والملتقيات الفكرية خلال الشهر الكريم، حيث وجه الرئيس فى هذا الصدد بتعميم هذه الأنشطة على مستوى الجمهورية. وفيما يتعلق بتطور إيرادات هيئة الأوقاف، أوضح الدكتور محمد مختار جمعة مواصلة الإيرادات للنمو المطرّد، محققة حوالي مليار ومائتي مليون جنيه خلال السبعة أشهر الأولى من العام المالي الجاري، بزيادة تقدر بنحو ١٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.



الرئيس السيسي يعزي بشار الأسد وأردوغان في ضحايا الزلزال المروع

أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السوري بشار الأسد، وأكد الرئيس السيسي تضامن مصر مع سوريا وشعبها الشقيق فى هذا المُصاب الأليم.. مشيراً إلى توجيهاته بتقديم كافة أوجه العون والمساعدة الإغاثية الممكنة فى هذا الصدد إلى سوريا.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي، بأن الرئيس السيسي أعرب خلال الاتصال الهاتفى عن خالص التعازي فى ضحايا الزلزال المدمر، والتمنيات بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

من جانبه؛ أعرب الرئيس السوري عن امتنانه لهذه اللفتة الكريمة من الرئيس السيسي.. مؤكداً اعتزاز سوريا بالعلاقات التاريخية والأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

كما أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.. وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس السيسي تقدم بالتعازي والمواساة فى ضحايا الزلزال المروع الذي أسفر عن آلاف الضحايا والجرحى، مؤكداً تضامن مصر مع الشعب التركي الشقيق، وتقديم المساعدة والإغاثة الإنسانية لتجاوز آثار هذه الكارثة.

وقدم الرئيس التركي الشُكر للرئيس السيسي على هذه المشاعر الطيبة، مشيراً إلى أنها تؤكد عمق الروابط التاريخية التي تجمع بين الشعبين المصري والتركي الشقيقين.

تعد مدينة سايلو فودز للصناعات الغذائية منظومة صناعية متكاملة لها أهداف استراتيجية وتتكون شركة من 7 مصانع 2 للبسكويت ومصنع للمخبوزات ومصنع للعجوة ومصنع للألبان وآخر للطحينة ومصنع للحلاوة الطحينية ومصنع للمكرونة ومصنع للطباعة والتغليف ومحطة لإعادة تدوير المذيبات والشركة تضم 2500 موظف مدني من ذوى الخبرة وكل منهم له إقامة وإعاشة بالإضافة إلى خدمة النقل والحركة والخدمة وضمت المرحلة الأولى للمشروع مصنع بسكويت للتغذية ومصنع للمعكرونة وأخر للمخبوزات. أما المرحلة الثانية فتضم 6 مصانع للحلاوة والطحينة والبسكويت ومشتقات الألبان.



مشروع وطني من أرض مصر إلى العالمية

د. نسرين مصطفى

تهدف «سايلو فودز» إلى توفير احتياجات المواطن داخل الأسواق ودعم أجهزة الدولة وتصدير الزائد عن احتياجات السوق لتوفير العملة الصعبة ومن جهة أخرى تساهم الشركة فى توفير وجبة مدرسية حيث كان للشركة السبق فى دراسة نموذج التغذية المركزية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتوصل إلى تقديم وجبة غذائية متكاملة بقيمة غذائية مرتفعة وصحية لطلاب المدارس حيث تم إنتاج ٦٠٠ مليون وجبة على مدار السنة وهو رقم غير مسبوق، هذا بعد تطبيق نظام الحوكمة وتحليل العينات التى أكدت مطابقتها للمواصفات.

ونجحت الشركة فى تغطية احتياجات السوق المحلى والممثل فى دعم الدولة من جهة والمواطن من جهة أخرى وكذلك توفير المنتجات فى ٢٤ منفذ بيع مشهور على مستوى الجمهورية، نجحت أيضا الشركة فى الوصول للعالمية فصدرت لـ ١٣ دولة فى إفريقيا بالإضافة إلى أوروبا ودول شرق أسيا ومن المنتظر أن تتضاعف الكميات المصدرة فى العام القادم، ويمكن القول إن الشركة ساهمت بشكل كبير فى استقرار أسعار المنتجات الغذائية التى تمد السوق بها من خلال توفير السلعة بسعر مناسب وبجودة عالية.

التقت «أكتوبر» خلال جولة صحفية بعض العاملين بمصانع شركة سايلو فود لإلقاء الضوء على دورهم ونظام العمل داخل الشركة المعتمد على تقنية عالية وجودة تضاهى المصانع العالمية فى نفس المجال.

الأول فى إفريقيا

يقول المهندس يوسف محمد، مهندس خط إنتاج مصنع الحلاوة الطحينية، إن المصنع مقام على مساحة ٧ آلاف متر مربع وبه ٥ خطوط إنتاج والمصنع هو الأول فى تاريخ الصناعة فى إفريقيا ويستخدم تكنولوجيا الاليفاتورز والتى تعنى بأنها ناقلات فى كل مراحل الإنتاج حيث يتم نقل المنتج أوتوماتيكيا دون تدخل العنصر البشرى وكذلك التحكم فى المنتج من خلال الشاشات والمعدات من إنتاج شركة بولر السويسرية وهى من أحدث الشركات العالمية فى صناعة ماكينات الغذاء وهى أحدث تكنولوجيا عالمية وقد وصلت الطاقات الإنتاجية ١٦ ألف طن سنويا وأضاف أن المصنع مزود بأحدث المعدات ونستهدف الوجبات المدرسية والسوق المحلى ونعتزم التصدير لجميع منتجاتنا ونسعى إلى تطوير أطعمة جديدة من خلال تقنية rand.

وتقول المهندسة فجر البرى مدير التخطيط فى مصنع البسكويت والشيكولاته: بدأنا بـ ٣ منتجات فقط حتى وصلنا إلى ٥٢ منتجا وتصل القوة البشرية إلى ٥٠٠ موظف كلهم مدربين على أعلى مستوى ولدينا فريق كامل من الجودة وفريق كامل للصيانة والإنتاج ومعظمهم لديهم خبرات من شركات دولية، ونهتم بخطة تدريبات تتم أسبوعيا وتشمل جميع العاملين من مهندسين وعمال بالإضافة إلى خطة صيانة متطورة.

أعلى إنتاجية

وأوضح المهندس أحمد عبد الرازق مدير الصيانة فى مصنع البسكويت والشيكولاته أن المرحلة الأولى لافتتاح المصنع كانت ٥ خطوط للإنتاج وفى المرحلة الثانية جاء افتتاح مصنع الشيكولاته ليصل إلى ١٢ نوعا من أنواع الشيكولاته المختلفة ونجحنا فى الدخول لموسوعة جينيس وحققنا أعلى إنتاجية فى منتجات التغذية المدرسية خلال السنة الماضية، حيث أنتجنا مليار وجبة مدرسية منذ بداية الإنتاج وحتى الآن ومن جهة أخرى فإن جميع معدات الإنتاج من أول المادة الخام حتى خروج المنتج فى شكله النهائى تتم دون تدخل العنصر البشرى وساهمت الشركة فى توفير فرص عمل للشباب المصرى منذ بدايتها وحتى الآن.

ويؤكد المهندس محمد الخواطرى مدير قطاع تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمى بشركة سايلو فودز أن الشركة حققت فى موسوعة جينيس العام الماضى خلال العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢ تصنيع وتوزيع ٦٠٠ مليون و٤٢٦ ألف وجبة وهو أعلى معدل توزيع وجبات خفيفة على مستوى العالم ونسعى خلال هذا العام أن نصل إلى مليار وجبة وهو أعلى رقم يتم تحقيقه فى هذا المجال .

وأضاف الخواطرى: عملنا خلال ٢٠٢٢ على تقوية البنية التحتية فى كل المصانع حيث تم ربطها بتقنيات على أعلى مستوى ولدينا أحدث تكنولوجيا فى إدارة البنية التحتية فكل المصانع مراقبة بكاميرات مراقبة تصل الى ٩٠٠ كاميرا مراقبة كمرحلة أولى لمتابعة العمليات فى كل مرحلة بالاضافة إلى التغطية الأمنية ويدار المكان بأحدث عمليات التخطيط وهو أعلى سيستم على مستوى العالم وتم اطلاق المشروع بعد افتتاح الرئيس له فى ٢٠٢١ وعلى مدار سنة استطعنا تشغيل نظام sap وهو نظام تشغيل المصانع بنظام الحوكمة من مبيعات لإنتاج ويدير العمليات بالكامل عن طريق النظام الذى يربط جميع الإدارات بقاعدة بيانات مركزية ويعمل نظام التشغيل بأعلى كفاءة بالإضافة إلى ربطه بالفاتورة الإلكترونية لمواكبة التطور التكنولوجى

وأوضح: خطتنا فى ٢٠٢٣ ربط نظام الشركة بنظام «لامس» الذى يضمن جودة المنتجات بنسبة ١٠٠٪ بدون أى تلاعب، فالجهاز مربوط بالجهاز من خلال تحليل العينه وتحويلها إلى asp مما يضمن جودة المنتج وكذلك نعتزم ربط السيستم بنظام التغذية المدرسية من خلال تتبع المنتج من أول خروجه من خط الإنتاج حتى وصوله إلى المدرسة مما يوفر وقت مهدر فى مراكز التوزيع التى تقوم بوضع الباركود مما يضمن توحيد السيستم وتتبعه وخط سيره حتى الوصول للمدرسة.

رحل عن عالمنا قبل أيام المهندس شريف إسماعيل، رئيس وزراء مصر السابق، والذى كلفه الرئيس عبد الفتاح السيسى بتشكيل الوزارة فى 12 سبتمبر 2015، إلى أن تقدم باستقالته

فى 5 يونيو 2018 بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية وتأدية الرئيس عبد الفتاح السيسى اليمين الدستورية لفترته الرئاسية الثانية فى 2 يونيو 2018.

تصدى لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى بكل جرأة

شريف إسماعيل.. رحيل رئيس وزراء «مقاتل»

نشوى مصطفى

الرئيس السيسى: كان رجلًا عظيمًا تحمل المسئولية فى أصعب الظروف

شغل إسماعيل قبل تشكيله الوزارة منصب وزير البترول والثروة المعدنية ضمن وزارة حازم الببلاوي، واستمر وزيرًا للبترول ضمن وزارتى إبراهيم محلب، الأولى والثانية، وكان له دور كبير فى اكتشاف حقل ظهر للغاز، الذى يعد أكبر حقل غاز فى مصر تم اكتشافه فى البحر المتوسط، وهو ما أكده الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حفل افتتاح حقل ظهر، قائلًا: أوجه الشكر إلى المهندس شريف إسماعيل، مضيفًا أنه من أفضل الناس الذين رآهم فى حياته، وهو من أبلغه بخبر اكتشاف حقل ظهر.

وخلال توليه وزارة البترول سافر «إسماعيل» إلى الخارج فى ٢٥ يونيو ٢٠١٥، لتلقى العلاج، وأصدر رئيس مجلس الوزراء وقتها إبراهيم محلب، قرارًا بأن يقوم المهندس هانى ضاحى وزير النقل إضافة إلى عمله بأعمال المهندس شريف إسماعيل، خلال مدة سفره ولحين عودته، وعاد إسماعيل لمهام عمله كوزير بترول فى ٨ يوليو ٢٠١٥، إلى أن كلفه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتشكيل الوزارة فى ١٢ سبتمبر ٢٠١٥.

وزارة شريف إسماعيل كانت الوزارة الثالثة والعشرين بعد المئة فى تاريخ مصر، وتشكلت فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى بعد تقديم رئيس الوزراء إبراهيم محلب استقالة الحكومة فى ١٢ سبتمبر ٢٠١٥، كلف شريف إسماعيل بتشكيل الوزارة فى ١٢ سبتمبر ٢٠١٥، وأدت الوزارة اليمين الدستورية فى ١٩ سبتمبر ٢٠١٥.

وكان المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء السابق رجلا نشيطا ومتميزا فى عمله فكان يصل إلى أروقة المجلس فى وقت مبكرا جدا، ويبدأ اجتماعاته مبكرا مع الوزراء لمتابعة سير العمل ولا يغادر أيضا إلا فى وقت متأخر، وقد يصل عدد الاجتماعات إلى أكثر من ٥ اجتماعات يوميا يخرج منها بأجندة عمل ومتابعات للكثير من الموضوعات الشائكة التى كانت تهم المواطن فى تلك الفترة، وقد تولى المسئولية وقام بمهامه فى حرفية كاملة وتصدى لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى، وتحدى الظروف لاستكمال المهام الموكلة إليه من القيادة السياسية، وكان عنوانا جريئا فى تاريخ مصر للتصدى للمشكلات ووضع الحلول الخاصة بها.

يحسب للمهندس شريف إسماعيل، أنه فى عهده بدأ مشروع إصلاح التعليم، والذى تبنته الحكومة بشكل كامل، فى ظل مطالبات كثيرة على مدار السنوات الماضية لإصلاح حال التعليم المصرى، كما قامت حكومة المهندس شريف إسماعيل بدور كبير فى

> رئيس الوزراء السابق بدأ مشروع إصلاح التعليم

> كان له دور كبير فى اكتشاف حقل ظهر للغاز

> ترك بصمة واضحة فى قطاع الإسكان والمدن الجديدة

ملف الطاقة والثروات المعدنية، حيث كانت الطفرة الكبرى فى قطاع الغاز الطبيعى، وواجهت الحكومة مديونيات الوزارات لبعضها البعض، وقامت بوضع خطة لتسديد المديونيات لدى الوزارات.

وكانت للمهندس شريف إسماعيل، بصمة واضحة فى قطاع الإسكان، والذى شهد فى عهده استكمال مشروعات مصر القومية فى المدن الجديدة، والمجتمعات العمرانية التى شهدت طفرة كبيرة فى العمل والبناء.

وفى ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧ أعلن مجلس الوزراء توجه المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء –آنذاك– إلى ألمانيا للعلاج وإجراء عملية جراحية، على أن تكون فترة العلاج فى حدود ثلاثة أسابيع.

وأصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قرارًا فى ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧ بتولى المهندس مصطفى مدبولي، وزير الإسكان، مهام القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء لحين عودة إسماعيل من رحلة علاجه، والذى عاد إلى مصر بعد إتمام رحلة علاجه فى ٢١ ديسمبر ٢٠١٧.

وفى ١٤ يونيو ٢٠١٨ عينه الرئيس السيسى مساعدا لرئيس الجمهورية للمشروعات القومية، وذلك بعد أسبوع تقريبا من تشكيل د. مصطفى مدبولى للحكومة الجديدة فى ٧ يونيو ٢٠١٨.

بعد مسيرة حافلة بالإنجازات، وفى الرابع من فبراير ٢٠٢٣، رحل المهندس شريف إسماعيل عن عمر يناهز ٦٨ عاما، تاركا إنجازات تكتب فى التاريخ، إذ كان رجلا مخلصا مجتهدا محبا لوطنه، ولم يكل يوما إلا أن ظروف المرض كانت أقوى

وكتب الرئيس السيسى، عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلا: «أنعى بخالص الحزن والأسى رجلًا فاضلًا من خير رجال مصر، رجلًا تجسد فيه ضمير هذه الأمة، رئيس الوزراء السابق الدكتور الجليل شريف إسماعيل».

وأضاف الرئيس السيسي، أن «الراحل كان رجلًا عظيمًا بحق، تحمل المسئولية فى أصعب الظروف وأحلك الأوقات، وكان على قدر المسئولية الصعبة».

وتابع الرئيس: «لم أر من الراحل العظيم إلا كل تجرد وإخلاص وأمانة ورغبة فى العطاء، مترفعًا عن كل المكاسب، لا يبتغى أى شيء إلا مصلحة وطنه وشعبه، إننى أعزى نفسى وأعزى الشعب المصرى فى فقدان هذا الرجل المخلص، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

- من مواليد 6 يوليو عام 1955.
- تخرج في كلية الهندسة جامعة عين شمس عام 1978.
- بدأ العمل بشركة إنبي منذ عام 1979 حتى عام 2000 ووصل إلى منصب مدير عام الشئون الفنية وعضو مجلس الإدارة.
- وكيل وزارة البترول لمتابعة شئون وعمليات البترول والغاز منذ عام 2000 حتى عام 2005.
- رئيس مجلس إدارة شركة إيجاس منذ عام 2005 حتى 2007.
- رئيس مجلس إدارة شركة جنوب الوادي القابضة للبترول منذ عام 2007 حتى 2013.
- وزير البترول منذ 16 يوليو 2013 وحتى 18 سبتمبر 2015.
- رئيس مجلس الوزراء منذ 19 سبتمبر 2015 وحتى 5 يونيو 2018.
- مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية منذ 14 يونيو 2018.

الإنفوجراف: محمد جميل

انتشار مكاتب السماسرة وصفحات علانية لها على مواقع التواصل الاجتماعي



بؤر كثيرة بدأت تظهر..

العشوائيات تزحف نحو المدن الجديدة

سماسرة منتفعين.. مواطن سلبي لا يتمسك بحقوقه.. معادلة يتم من خلالها إهدار جهود التنمية التي تقوم بها الدولة، هذا هو الواقع المر الذي يتعلق بالكثير من المخالفات التي ترتكب في قطاعات كثيرة من الدولة وتضيع الملايين التي أنفقت من ميزانيتها من أجل تحقيق التنمية للمواطنين.

ويعد مشروع الإسكان الاجتماعي بالمدن الجديدة نموذجا صارخا لما سبق، فالدولة المصرية أنفقت المليارات من الجنيهات من أجل بناء خريطة سكنية جديدة للمواطنين بهدف القضاء على العشوائيات وترجمة أحد بنود الدستور في حق المواطن في سكن آدمي ويقضي على أزمة الإسكان، وكان التخطيط الهندسي لهذه المدن على أحدث المواصفات العالمية من توفير حدائق ومساجد وكنائس ومولات ولاند سكيب ونوادٍ ومواصلات وخدمات، لكن للأسف الدولة استطاعت أن تقضي على عشوائيات المساكن وفشلت في التعامل مع عشوائيات العقول، فالمواطن مصر على التعامل مع هذا المشروع بثقافة العشوائيات والعشش التي كان يسكن فيها، فالمخالفات التي ترتكب في المدن السكنية علنية، من بيع الوحدات السكنية بالمخالفة لقانون الإسكان الاجتماعي مرورا بالتأجير، والبيع، وانتشار ظاهرة مكاتب السمسرة علانية، مرورا إلى البيع على الأرصفة رغم وجود محلات داخل المولات بالمدن السكنية، وصولا إلى العشش فوق أسطح العقارات بل وأصبح هناك أوكار لبيع المخدرات. التحليل النفسي لعشوائيات العقول مهم لنتعرف عن سر الإصرار على التعامل برجعية مع مدن حضارية..

احمد النومى



تجاوزات تهدد الإنجازات

يعد "الإسكان الاجتماعي" أحد المشروعات القومية التي تتبناها الدولة لخدمة ملايين المصريين من محدودي الدخل بهدف الوصول إلى تنفيذ مليون وحدة سكنية كاملة التشطيب ومدعومة من الدولة لتوفيرها وطرحها عليهم للبيع بأسعار مخفضة.

وبالفعل لاقى المشروع إشادات ليست محلية فقط وإنما من الكثير من المنظمات الدولية والأممية كالبنك الدولي والأمم المتحدة وغيرها بل إن الكثير من الدول طلبت الاستفادة من هذه التجربة وتنفيذها فى بلادهم، وبما أن لكل قاعدة شواذ ولكل قانون من ينتهكونه ظهر على السطح الفترة الأخيرة عدد من المخالفات التى ارتكبها بعض المستفيدين من المشروع بالتصرف فى وحداتهم إما بالبيع أو الإيجار أو تغيير نشاطها لغير السكن أو إقامة أسواق بديله خارج أماكن البيع داخل المولات، وتربية كلاب وحيوانات مفترسة فوق أسطح العمارات بل وعشش لتربية الدواجن، رغم أن قانون الإسكان الاجتماعي جرم هذه التصرفات ووضع عقوبات تتراوح بين توقيع غرامات تصل إلى الحبس فى بعض الحالات وذلك فى حال التصرف فى الشقة قبل فترة الحظر المقدرة بـ ٧ سنوات،



> قلة عدد مخابز ومنافذ العيش المدعم يزيد من أوجاع السكان

ورغم ذلك إلا أنه ما زالت هناك مئات الإعلانات المنتشرة على مواقع البيع والتواصل الاجتماعي واليوتيوب بشكل كبير هذه الأيام لعرض وحدات إسكان اجتماعي للبيع أو الإيجار وأصبحت هذه الخروقات والمخالفات ترتكب فى العلن ضاربة بالقانون عرض الحائط.

تجاوزات

وتأتى تجاوزات ومخالفات الإسكان الاجتماعي رغم تأكيد د. عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية - أكثر من مرة - أن تكلفة تنفيذ الوحدة السكنية بمشروع الإسكان الاجتماعي تتجاوز ٤٠٠ ألف جنيه بعد إضافة عناصر الدعم غير المباشر فى حين أن سعر بيع الوحدة فى الإعلانات المطروحة من قبل صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى بلغ ١٥٤ ألف جنيه للوحدة مما يعنى تحمل الحاجزين حوالى ٣٨ ٪ فقط من قيمة الوحدة، وأشار وزير الإسكان إلى أن الدعم الذى تقدمه الدولة للمواطنين المستحقين للحصول على وحدات سكنية بمشروع الإسكان الاجتماعى لايقتصر فقط على الدعم النقدى المباشر والذى يتراوح بين ١٥ و٤٠ ألف جنيه للوحدة بل إن هناك



غياب التليفونات الأرضية والإنترنت وتكرار انقطاع الكهرباء والمياه

انتشار الكلاب الضالة يثير الرعب



أوجها أخرى للدعم غير المباشر وتشمل ثمن الأرض وقيمة المرافق وفروق الأسعار وتعويضات المقاولين والتى لا يتم حسابها مطلقا ضمن تكلفة الوحدة السكنية ويقدر الدعم الممنوح للوحدة السكنية من خلال تلك الأوجه الـ ٤ بحوالى ١٥٠ ألف جنيه "دعم قيمة الأرض يصل متوسطه إلى ٥٠ ألف جنيه للوحدة، ودعم تكلفة المرافق الرئيسية يصل إلى ٥٠ ألف جنيه للوحدة، بجانب دعم التعويضات وفروق الأسعار والذى تحملته هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى ويبلغ فى متوسطه ٥٠ ألف جنيه للوحدة.

وأوضح أن من ضمن أوجه الدعم غير المباشر للوحدة السكنية بالإسكان الاجتماعى دعم فائدة التمويل العقارى على مدار ٢٠ عاما ضمن مبادرة البنك المركزى ويبلغ الدعم الممنوح للوحدة من خلال دعم الفائدة حوالى ٩٥ ألف جنيه بالقيمة الحالية، مؤكداً أن حجم الدعم المباشر وغير المباشر للوحدة يتجاوز ٧٥ ٪ من قيمتها.

سماسرة الوهم

«أكتوبر» تجولت فى عدد من المدن الجديدة وكان هناك العديد من الظاهر السلبية لعل أبرزها انتشار ظاهرة تأجير مكاتب محامين ومكاتب سمسرة وسناتر تعليمية وعيادات أطباء وحضانات فى معظم الشقق السكنية هناك، فضلا عن الإعلانات عن البيع والتأجير ووجود مقار لمكاتب السمسرة داخل المدينة، وتخصيص عدد من الصفحات الإلكترونية للبيع والشراء، من ضمن المشكلات أيضا هناك انتشار الكلاب المسعورة فى الإسكان الاجتماعي بدهشور وحدوث أكثر من حالات عقر لأطفال، بخلاف أزمة انقطاع الكهرباء والمياه بشكل مستمر، بخلاف غياب الدوريات الأمنية، الأمر الذي أدى إلى تكرار حالات السرقة لعدد من الشقق وغرف الكهرباء الموجودة فى كل مجمع سكنى، أيضا ضمن المشكلات تأخر تركيب التليفونات الأرضية ووجود الكثير من الطلبات وسوء حالات الإنترنت فى الشبكات الموجودة هناك، الأمر الآخر غياب عدم وجود تخصصات طبية فى المركز الطبى المتواجد هناك وإغلاقه بعد الساعة الواحدة ظهرا، أيضا مشكلة أخرى تواجه مشروع سكنى آخر هو مشروع ٥٥٧ عمارة منطقة ٣٩٠ فدان يتمثل فى تأخر توصيل الكهرباء و المرافق وتأخير جهاز حدائق أكتوبر فى تسليم الصواعد لشركة الكهرباء بخلاف وجود آلاف الحاجزين فى المشروع والذين يريدون الانتقال للاستقرار والسكن فى المشروع فى أسرع وقت وذلك لعدم تحملهم دفع إيجار للسكن الحالى بالإضافة إلى سداد الأقساط المستحقة لواحدتهم بالمشروع.

أوكار مخدرات

تحولت عدد من الأماكن داخل المدن الجديدة إلى أوكار لبيع المخدرات وأصبح من المتعارف عليه لرواد هذه الأماكن خريطة تواجد من يقوم بالبيع، وتم الإبلاغ عن العديد من هذه المخالفات إلى رؤساء الأجهزة وتم إلقاء القبض على الكثير منهم، إلا أن الموضوع سرعان ما يتجدد مرة أخرى من خلال تغير خريطة أماكنهم وتمركزهم، ويرجع السبب فى ذلك إلى قلة الدوريات الأمنية التى تجوب المدن، الأمر الذى شجع على زيادة انتشار هذه البؤر.

بيزنس الأسعار

وتتراوح أسعار بيع الوحدات السكنية هناك ما بين ٢٥٠ ألف إلى ٣٥٠ ألف جنيه، يدفع المشتري نحو ١٠٠ ألف جنيه، ثم يكمل باقى الأقساط التى تصل إلى ٢٠ عاما، أما سوق الايجارات فتتراوح من ٧٠٠ إلى ١٢٠٠ جنيه شهريا، مع أخذ مقدم شهرين، وأغلب المستاجرين لسيدات أو عمال أو طلبة فى الجامعات المنتشرة فى أكتوبر.

وبحسب مي عبد الحميد، الرئيس التنفيذي لصندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري، فإنه فى حالة الكشف عن بيع أو تأجير شقق الإسكان الاجتماعي بشكل صوري أو من الباطن يتم مصادرة الشقة ولا يعتد بأي عقد تمليك أو إيجار، فبالتالي يتعرض المشتري لضياع أمواله وحقوقه خاصة أن العقد غير قانوني، كما يتم تحويل المواطن البائع للشقة إلى النيابة، حسب عقوبات البيع خارج الإطار القانوني الذي حدده قانون الإسكان.

وأكدت أن الصندوق يرصد كل هذه المخالفات المجرمة بالقانون بل ويسعى لدحضها من خلال توقيع غرامات وتحرير محاضر تصل فى كثير من الأحيان إلى المحاكم وذلك من خلال مأمورى الضبط القضائى التابعين للصندوق البالغ عددهم ١٣٩ مأمور ضبطية قضائية مقسمين بين ٦٢ مأمور ضبط قضائى فى ٢١ جهاز مدينة جديدة تابعة لوزارة الإسكان بجانب ٦٤ مأمور ضبط قضائى فى ٢٥ مديرية إسكان بالمحافظات وأخيرا ١٣ مأمور ضبط يعملون فى صندوق الإسكان الاجتماعى والتمويل العقارى.



وزير الإسكان: المستحقون يتحملون 38 % فقط من قيمة الوحدة



حملات تفتيش والحبس والغرامة وسحب الوحدة أبرز العقوبات



مي عبد الحميد: العقوبات واضحة في القانون 93 لسنة 2018 ولن نتهاون في حق الدولة

قوانين وتشريعات

وأضافت مى عبد الحميد، أنه بالنسبة للقوانين والمواد التشريعية التى تحفظ للصندوق حقه ضد تجاوزات مستفيدى الإسكان الاجتماعى فتم تحديد قواعد واضحة تنص على القيود المفروضة بشأن عدم التصرف بالبيع أو تغيير نشاط أو الإيجار لوحدات الإسكان الاجتماعى وذلك بموجب المادة رقم (٤) من القانون ٩٣ لسنة ٢٠١٨ والتى تنص على التزام المنتفع بوحدة سكنية من وحدات برنامج الإسكان الاجتماعى باستعمالها لسكناه وشغلها هو وأسرته على نحو منتظم ودائم لمدة لا تقل عن خمس سنوات من تاريخ استلامه كما يحظر على المنتفعين بالوحدات السكنية التصرف فيها أو التعامل عليها أو جزء منها بأى نوع من أنواع التصرف والتعاملات قبل مضى المدة المنصوص عليها بالفقرة الأولى علما بأن مجلس إدارة الصندوق قرر تطبيق فترة حظر للتصرف فى الوحدات السكنية مقدارها ٧ سنوات كما أن العقود الثلاثية المبرمة بين الصندوق والمستفيد وجهة التمويل نصت أيضا على تلك القيود، وأشارت إلى أن المادة (١٩) من القانون السابق نصت على أنه «يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا تجاوز ١٠٠ ألف جنيه».

وبالنسبة للقنوات على اليوتيوب أو صفحات السوشيال ميديا التى روجت لوحدات الإسكان الاجتماعى خلال الفترة الأخيرة، فأوضحت رئيسة صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى أنه لا يمكن تحديد عدد المنصات الرقمية التى روجت لوحدات الإسكان بدقة.

ضبطية قضائية

مشكلة مأمورى الضبط القضائى فى المدن الجديدة بحسب مصدر فى أحد الاجهزة صرح لنا بأنها تتمثل فى قلة عددهم ففى أحد المدن الجديدة مثل أكتوبر الجديدة يصل مأمورى الضبط القضائى إلى ١١ مأمورا وفى مدينة مثل حدائق أكتوبر يصلون إلى ١٥ وهو عدد غير كاف للمراقبة على وحدات تصل إلى آلاف، وبالتالى عدد المأموريات تكون قليلة وعلى مراحل زمنية بعيدة كل شهرين أو ثلاثة واستحالة أن تنزل حملات دورية كل أسبوع أو بصفة شهرية، المشكلة الأخرى، وعلى الرغم من كل هذه المشكلات والمخالفات التى تحدث من قلة من السكان والمنتفعين إلى أن وزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية تتصدى لكل هذه التجاوزات بقوة القانون وتنفيذ اللوائح وقوانين هيئة المجتمعات العمرانية.





تشهد أغلب المدن مخالفات محدودة فى المباني، نظراً لبنائها على أسس علمية، مع وجود رقابة مشددة من الأجهزة، وأغلب المخالفات تتعلق بالتجاوزات فى بناء غرف الأسطح "الروف"، أو تغيير النشاط من سكني لتجاري، وقليل منها بناء بدون ترخيص.

وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة أعلنت بدورها أن إجمالي طلبات التقنين والتصالح التي تلقتها مختلف أجهزة المدن الجديدة المقرر تقنينها أو التصالح عليها بلغت 190 ألف طلب تقنين .

عمر البدري

فوضى .. أشكال وألوان



بلغة الأرقام سجلت مدن شرق القاهرة وحدها ما يقرب من ١١٦ ألف مخالفة وذلك وفق طلبات التصالح والتقنين التي تلقتها أجهزة هذه المدن، وسجلت نسبة الـ٢٥٪ الخاصة بجدية التصالح فيها ما يقرب من ٣ مليارات جنيه.

مدينة القاهرة الجديدة وحدها سجلت أعلى نسبة مخالفات وفقا لعدد الطلبات التي تقدم بها سكانها والتي تقدر بنحو ٢٤ ألف طلب تصالح، وجميع هذه المخالفات تمت قبل شهر ٤/ ٢٠١٩.

«انتش واجري»

على الرغم من وجود ضوابط وتعليمات صارمة لمختلف أجهزة المدن الجديدة بمواجهة أى مخالفة، إلا أن المواطنين يمارسون عنادهم مع الحكومة بلغة «انتش واجري» حيث يستغلون أيام الإجازات والعطلات الرسمية لعمل المخالفات سواء كانت مخالفة بنائية مثل بناء كامل المساحة لغرف السطح أو ما يعرف " بالروف "، أو تكسير وحدات سكنية وتحويلها لأنشطة تجارية.

الأمر الذي دفع أجهزة المدن العمرانية الجديدة لإطلاق حملات أمنية مكثفة لإزالة التعديات والمخالفات بالمدن الجديدة وبلغ حجم قرارات الإزالة فى شهرين فقط ٨ آلاف قرار إدارى، لإزالة المخالفات بمختلف المدن.

فوضى المواصلات

الميكروباص يرفض المواقف الحضرية.. والتوك توك يتحدى.. والإسكان تواجه..

تحولت المواصلات بالمدن الجديدة من وسيلة نقل ملائمة ومناسبة إلى كابوس تهان كرامة المواطن بسببها وبمزاج سائقيها فى ظل إنفلات لا مبرر لأجهزة المدن المختصة بضبط انفلاتها..

فى كل المدن الجديدة يفرض سائقو الميكروباص سطوتهم على أنظمة النقل الحضارية، برفضهم التام للنظم المتبعة داخل المواقف الحضارية التي تم إنشاؤها داخل المدن الجديدة، وتنتشر بذلك المواقف العشوائية داخل الأحياء والمجاورات ذات الكثافة السكانية والمناطق الخدمية كالجامعات والمستشفيات والميادين الكبرى.

هذه العشوائية تؤثر بدورها فى انتظام حركة المرور، وتعطيل العمل داخل المواقف الحضارية، وكثرة العراك والمشاجرات والصراع على "خطف الزبون" الذي بدوره يسعى جاهدا لاستقلال وسيلة المواصلات الأسرع والأنجز بالنسبة له.

حكايات مثيرة

لم يقتصر الأمر على فوضى الميكروباص فى المدن الجديدة بل هناك ما هو أخطر من ذلك وهي "إمبراطورية التوكتوك" التي شوهت الوجه الحضاري للمدن الجديدة لما يسببه من مشكلات كبرى تصل لحد الإجرام، وعلى الرغم من مطاردة أجهزة المدن لمركبات التوك توك وفرض غرامات ومصادرات لبعضها إلا أن التوك توك يخرج لسانه للجميع وسط شكوك كبرى بين السكان فى أغلب المدن ان هذه الإمبراطورية تجد من يحميها فى المدن بشتى الطرق خاصة وأن الحملات تنشط بشده ضد هذه الوسيلة المزعجة ولكن سرعان ما تهدأ.

> **مدينة القاهرة الجديدة سجلت أعلى نسبة مخالفات بنحو 24 ألف طلب تصالح**

وخلاصة الأمر أن أغلب المدن الجديدة لن تعلن الخلاص من مركبات التوك توك رغم وجود قرار مجلس وزراء بعدم سيرها فى المدن الحضرية.

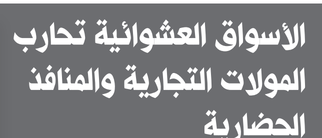
نعود لبدايات دخول مركبات التوك توك فى مدينة بدر شرق القاهرة وهي من أقدم مدن المجتمعات العمرانية، كشفت قيادات سابقة أن جهاز المدينة ومجلس الأمناء احتفلوا رسميا بدخول أول مركبة توك توك للمدينة بل وتكريم قائدها وراح وقتها قيادات الجهاز ومجلس الأمناء يعلنون رسميا عن بداية جديدة لمرفق نقل داخلي بعد فشلهم مرار وتكرارا فى توفير مرفق نقل حضاري نظرا لبعد المدينة وعدم وجود كثافة سكانية، والآن وبعد الكثافة السكانية التي تشهدها المدينة انقلب مسئولو الجهاز على التوك توك بعد أن أصبح أحد أهم مظاهر العشوائيات بل وأخطرها على العكس من ذلك تماما فى مدينة الشروق الملاصقة لمدينة بدر تصدى الجهاز لمحاولات تسلل مركبات التوك توك ولقن أصحاب هذه المركبات درسا قاسيا وصل لحد تعليق مركبات التوك توك على باب جهاز المدينة.

وفى مدينة حدائق العاصمة التي تعد من أحدث المدن رصد السكان حالات سير كثيرة لمركبات توك توك، الأمر الذي يعد بداية جديدة للعشوائيات بالمدينة وكان رد مسئولي المدينة أن وجود التوك توك مؤقتا بشوارع المدينة ليساعد فى حركة النقل والمواصلات وذلك لعدم وجود مرفق نقل داخلي حتى هذه اللحظة، وفى مدينة القاهرة الجديدة يتمركز وجود التوك توك فى الأحياء والمجاورات القديمة، وكشف أحد السكان بالأحياء الراقية كثيرا ما تظهر مركبات التوك توك فى الشوارع الشهيرة بالقاهرة الجديدة وسط إعجاب الكثير واستغرابهم بل واستهجانهم لهذه الظاهرة المثير، كما أن الأطفال عندما يشاهدونه يلتقطون معه صور سيلفي.

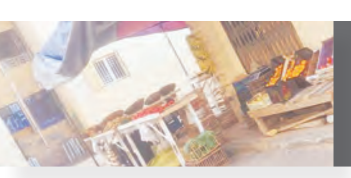
خطة الإسكان

بدورها تبذل هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة مزيدا من الجهد لرفع مستوى خدمة النقل الجماعي المقدمة للمواطنين بالمدن الجديدة من خلال إنشاء مواقف حضارية،

190 ألف مخالفة مباني وما زال العرض مستمر



الأسواق العشوائية تحارب المولات التجارية والمنافذ الحضارية





21.57 مليار جنيه إجمالي استثمارات الإسكان في الصعيد

42 مليار تكلف إنشاء 420 ألف وحدة سكنية

500 وحدة سكنية تم تسليمها حتى عام 2022

139 مأمور ضبطية قضائية بالمدن

وتوفير وسائل نقل جماعي بمختلف أنواعها.
المهندسة إيمان نبيل كامل، رئيس الإدارة المركزية للتنمية بالهيئة، كشفت عما دار في الاجتماع الموسع بمقر وحدة تنظيم النقل الجماعي بالهيئة، الذي حضره المهندس أحمد شوقي، رئيس وحدة تنظيم النقل بالمدن الجديدة وأعضاء مجموعات العمل برئاسة الهيئة والمدن التابعة لها، حيث تم استعراض نتائج عمل العام الماضي ٢٠٢٢، ومحاور خطة عمل عام ٢٠٢٣ للعمل على تطوير خدمة النقل، وتوفير خدمة نقل جماعي مستدام بالمدن الجديدة، طبقا لرؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠.

وأكد المهندس أحمد شوقي، رئيس وحدة تنظيم النقل بالمدن الجديدة، أن خطة العام الحالي تدعم الحوكمة الإلكترونية لوسائل النقل المختلفة العاملة بالمدن الجديدة والتي تتنوع بين "سيارات ميني باص ٢٨ راكبا – سيارات ٣٤ راكبا- سيارات ١٤ راكبا – سيارات فان ٧ ركاب"، وأن المنظومة تنشئ حالياً قاعدة بيانات جغرافية مبنية على الحجم الهائل من البيانات التي توافرت لها، وستكون تلك البيانات أساس توفير منظومة إلكترونية متكاملة، والتكامل بين جميع أنواع وسائل النقل المختلفة، وتوزيع الخطوط والمسارات بشكل عادل ليحقق أقصى استفادة ممكنة للمواطنين، وتحقيق نقل آمن مستدام.

الأسواق

على الرغم من مواصلة الحكومة العمل على تنفيذ خطة تطوير الأسواق العشوائية، والتي تشكل أحد التحديات الكبرى في المدن الجديدة، أو مشروعات الإسكان الاجتماعي، التي انتقل إليها عدد كبير من سكان العشوائيات، لتنتشر الأسواق العشوائية بداخلها، رغما عن الدولة التي تحرص دائما من خلال إنشاء المدن الجديدة والمجتمعات العمرانية، على القضاء على الأسواق العشوائية وانتشار الباعة الجائلين فيها بشكل غير قانوني، من خلال توفير منافذ بيع حضارية بتلك المجتمعات الجديدة.
ولكن الواقع الفعلي للأسواق العشوائية في الكثير من المدن الجديدة يكشف عن تخاذل رؤساء ومسئولي أجهزة هذه المدن، عن أداء واجباتهم بمحاربة تلك العشوائية وسرقة موارد الدولة وطاقتها.
تتعدد صور وأشكال الأسواق بالمدن الجديدة فمنها ما هو ثابت وما هو متنقل، الأسواق الثابتة هي أسواق غير منظمة وتنتشر في الأماكن المزدحمة وفي الأحياء والمجاورات بواقع سوق في كل حي بدون موافقة أجهزة المدن، أما الأسواق المتنقلة هي عبارة عن عربات محملة بالبضاعة تجوب الأحياء والمجاورات مستخدمة مكبرات الصوت للإعلان عن بضاعتهم، هذا بخلاف الباعة

> **الأسواق العشوائية في المدن الجديدة تكشف عن تخاذل رؤساء ومسئولي أجهزة هذه المدن**



> **دور إدارات الأمن بالمدن الجديدة، لا يقتصر فقط على دعم أجهزة المدن في إزالة المخالفات**

الجائلين الذين احتلوا الشوارع والميادين الكبرى بالمدن الجديدة. فوضى الأسواق العشوائية بالمدن الجديدة توجه ضربات موجعة لأصحاب المولات التجارية والمراكز الحضارية الذين انفقوا ملايين الجنيهات لتنفيذ خطة المجتمعات العمرانية الداعية إلى إنشاء مولات تجارية وإدارية وأسواق وسويقات حضارية جميعها يخضع لرقابة الأسواق ولشروط وقوانين ولوائح هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.
المثير في الأمر أن هذه الأسواق العشوائية لم تجد مواجهة حقيقية في التصدي لها وما يحدث مجرد عمليات كر وفر بين رقابة الأحياء وإدارة الأمن بأجهزة المدن ويقتصر العقاب على فرض غرامات ومصادرة لبعض البضائع التي سرعان ما يفرج عنها بعد دفع الغرامات.

ردع المخالفين

يوجد في كل المدن العمرانية الجديدة إدارات أمن تكون تابعة لأجهزة المدن ويحمل العاملين بها الضبطية القضائية وهي إدارة معاونة لشرطة التعمير مسئوليتها رصد ومنع المخالفات والحفاظ على ممتلكات ومنشئات المجتمعات العمرانية.
مؤخرا، عقد الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، اجتماعا موسعا مع قيادات شرطة التعمير، ومديري الأمن بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وأجهزة المدن الجديدة، لبحث تعزيز دور هذه الأجهزة، في تطبيق القانون، وتحقيق الانضباط، ورصد ومنع جميع أشكال المخالفات بالمدن الجديدة.
وأضاف أن دور إدارات الأمن بالمدن الجديدة، لا يقتصر فقط على دعم أجهزة المدن، في إزالة المخالفات، وبالتعاون مع شرطة التعمير، ولكن سيكون لها دور أوسع في رصد ومنع ظهور المخالفات، وضبط العمران بتلك المدن، فضلا عن إعداد تقارير دورية ورفعها للسلطة المختصة، وذلك بالتعاون الكامل مع رؤساء أجهزة المدن الجديدة، وإتاحة تبادل المعلومات بين الطرفين، من أجل الحفاظ على النسق العمراني بالمدن الجديدة. وذلك بالتعاون الوثيق والمستمر مع أجهزة المدن الجديدة، وقيادات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.
وشدد الجزار على ضرورة وضع إطار قوي وواضح لدور إدارات الأمن بالمدن الجديدة، ووضع أسس وقواعد منهجية، ومنظومة عمل متكاملة، لتحقيق هذا الدور الهام في تحقيق الأمن والانضباط بالمدن الجديدة، وحسن التعامل مع المواطنين، والتنسيق والتعاون التام مع رؤساء أجهزة المدن الجديدة.
وأكد وزير الإسكان أن هناك توجيهات مشددة من القيادة السياسية، بضبط العمران على مستوى الدولة المصرية، ومعالجة التشوه العمراني الذي حدث خلال الفترات السابقة، من أجل إظهار العمران المصري بالشكل الحضاري اللائق بتاريخ الدولة المصرية.

190 ألف طلب تصالح تلقتها أجهزة المدن

116 ألف مخالفة في مدن شرق القاهرة

24 ألف طلب تصالح في القاهرة الجديدة

8 آلاف قرار إزالة في شهرين



العشوائيات تصل المدن الجديدة

> بناء البشر مهم قبل بناء الحجر

عشوائيات العقول إحدى المشكلات المزمنة التي لا تزال تعشش فى عقول الكثير من سكان المدن الجديدة، ورغم العصا الغليظة التي تستخدمها الأجهزة من خلال الحملات الأمنية لضبط السلوكيات وردع المخالفين والمخربين للمناظر الحضارية الجميلة فى المدن، إلا أن الإصرار على التعامل مع هذه اللوحات السكنية الحضارية بعدم تحضر يظل هو سيد الموقف، والمخالفات التي يسجلها رجال الضبطية القضائية فى هذه المدن خير دليل الأمر الذي يستدعى التحليل النفسي والاجتماعي لهذا السلوك، وما السبيل لتغير عشوائيات العقول.

مروة علاء الدين

عشوائية العقول..
على «شيزلونج» الطب النفسي

فى ذلك يقول الأستاذ الدكتور على النبوي، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، أن بناء البشر مهم قبل بناء الحجر، لذلك ستجد سلوكيات قديمة مهما حدث من تطور وتشييد للمدن الجديدة، لأن هذه السلوكيات هي التي نشأ عليها المواطن فى المناطق الشعبية حيث ثقافة الصوت العالي والكلام الخادش للحياء وسيادة الأنانية وحب المصلحة الشخصية، لأن البناء الثقافى فى العشوائيات لم يتغير كثيرا إلا من خلال الإعلام والسوشيال ميديا، فهو يرى أن عنصر القوة وفرد العضلات هو ما يميزه فى العشوائيات لكي يعيش.

لذلك ستجده متمكنا ومتمثلا فى سلوكياته من المشاجرات والخلافات، ومن هنا تتميز طبيعة الإنسان البدائي لأن الثقافة تقلل من العنف ومن السلوكيات الخاطئة، فكلما كان الإنسان مثقفا تجده مهذبا فى كلامه ومهذبا فى سلوكياته فالثقافة عنصرا أساسيا لترويض الأخلاق.

ويتابع دكتور علي: الثقافة تجعل الشخص هادئا لا يفعل سلوكا مشينا لذلك فإن الدول التي تقدمت بدأت بتثقيف المواطن وبناء الفرد، فلا تجد أحدا فى المواصلات إلا ويمسك كتابا وتلك الدول التي تنتج لنا الموبايلات والهواتف النقالة، هي نفس الشعوب التي تحافظ على القراءة وتجعل الثقافة والتعليم من أهم أولوياتها، لذلك تقدمت تلك الشعوب وتحضرت قدر المستطاع.

ويضيف أستاذ الطب النفسي، أن الإنسان البدائي يتميز بالهمجية والطمع والعنف والعدوان، ولذلك لا بد من تهذيب هذه الصفات ولا تتركه لطبيعته البدائية وثقافة الغابة التي تبنى على الاستغلال والاستحواذ والمشاجرات.

وأشار "النبوي" إلى أن الدور القانوني له مهمة كبيرة فى ضبط سلوك البشر فتوجد نظرية نفسية تسمى نظرية العلاج السلوكي "Behavioural Psychotherapy" وفيها أحد الفنيات تسمى (الثواب والعقاب) فإذا ما تم تفعيل الثواب والعقاب، ينضبط المجتمع ويعرف أنه لن توجد مخالفات أو إقامة عشوائيات مره أخرى إلا وسيتم عقاب المخالف.

غير قانونية

ويقول دكتور وليد عتلم، الكاتب والباحث المتخصص فى الشئون السياسية، إن هناك تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية فى عام ٢٠١٣ يشير إلى أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيعيش شخص واحد من بين كل أربعة أشخاص فى العالم لم فى منطقة عشوائية بمدينة ما فى دولة نامية، وذلك وفقا لما صدر حديثا فى تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، حيث يشير إلى أن ما يزيد على ٥ مليارات شخص حول العالم سيقيمون فى منازل مبنية بصورة غير قانونية وأن الكثير سيعيشون فى ظروف غير ملائمة للمعيشة البشرية.

ويتابع دكتور "عتلم"، الدولة المصرية كانت سباقة فى هذا الإطار، ومنذ تولي الرئيس السيسي حكم مصر كانت قضية إنهاء المناطق العشوائية على رأس أولويات الدولة المصرية، حيث استفاد من التطوير ١,٢ مليون مواطن مستفيد من تطوير المناطق غير الآمنة والتي بلغ عددها ٣٥٧ منطقة بـ ٢٥ محافظة، بإجمالي ٢٤٦ ألف وحدة سكنية، وبتكلفة بلغت ٦٣ مليار جنيه كتكلفة للمشروعات والقيمة التقديرية للأرض، وذلك بواقع ٣٣ منطقة غير آمنة من الدرجة الأولى، و٢٦٩ منطقة غير آمنة من الدرجة الثانية، و٣٤ منطقة غير آمنة من الدرجة الثالثة، و٢١ منطقة غير آمنة من الدرجة الرابعة.

وأضاف دكتور وليد، أنه على صعيد المناطق غير المخططة، من المقرر أن تنتهي مصر من الأسواق العشوائية والمناطق غير المخططة عام ٢٠٣٠، حيث يبلغ إجمالي مساحة المناطق غير المخططة لعواصم مدن المحافظات ١٥٢ ألف فدان، وتصل تكلفة رفع كفاءة البنية الأساسية بها لـ ٣١٨ مليار جنيه.

وأشار إلى أنها خطة ضخمة وشاملة، ففي غضون سنوات قليلة نجحت الحكومة المصرية فى القضاء على أخطر ملف فشلت الحكومات السابقة فى حله أو حتى الاقتراب منه، بعد ما كانت نسبة المناطق العشوائية على مستوى الجمهورية ٣٩٪ وتنتشر فى ٢٢٦ مدينة.

وأضاف: يبقى الجزء الأهم فيما يتعلق بتطوير الإنسان المنتقل من المناطق العشوائية إلى المدن والمناطق الجديدة المخططة، حتى لا نفاجأ بعد سنوات قليلة بعشوائيات المدن الجديدة، حيث يجب مراعاة العوامل والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسكان الذين يتم نقلهم، والعمل على علاج والتعاطي مع مشكلات التكيف الاجتماعي والبيئي للسكان في مجتمعاتهم الجديدة، للوصول إلى أي البيئات أكثر تحقيقاً للتكيف بيئياً وأثر وجود التكيف من عدمه على الانتماء للمجتمع والمشاركة الشعبية والمجتمعية، وما ينتج عن عملية إعادة توطينهم فى بيئات جديدة، من أساليب وآليات التكيف البيئي مع تلك المدن.

لذلك يجب العمل على دراسة العلاقة بين التكيف البيئي للسكان المعاد تسكينهم ومقارنة التكيف البيئي لسكان المناطق العشوائية بين مناطق أقامتهم الأصلية ومناطق التطوير والمدن الجديدة التي يتم نقلهم إليها، هنا من الأهمية بمكان انتباه صندوق تطوير العشوائيات وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، لأهمية هذا النوع من الدراسات والتحليلات وأنها ليست من باب الرفاهية بل على العكس، لها أهمية كبيرة فى وضع تخطيط شامل نابع من احتياجات سكان المناطق العشوائية للعمل على تكيفهم فى بيئاتهم الجديدة، ويوضح دكتور وليد أن كلها أمور متعلقة بالوعي والمدركات، لا بد من التأهيل أولا لكي يتم التكيف مع الواقع الجديد..



> لابد من تهذيب الأخلاق قبل نقل سكان العشوائيات



د. على النبوي

> ما زالت السلوكيات والعادات القديمة تسود بالمدن الجديدة



د. نسرين البغدادي



> الدراسات التي تهتم بالتكيف البيئي للسكان ليست من باب الرفاهية

انحرافات سلوكية

تقول دكتور أسماء نبيل، أستاذ علم الاجتماع المناطق العشوائية تؤدى إلى الكثير من الانحرافات السلوكية التي تهدد أمن وسلامة المناطق الحضرية، والعشوائيات تمثل قلق مستمر على التنظيم الحضري والثقافى للمناطق الحضرية لما لها من أضرار تشكلها ومن آثار اجتماعية وعمرانية وتخطيطية على حاضر ومستقبل مورفولوجيا المدينة .

وتوضح أستاذ علم الاجتماع، أنه قد يكون أحد الأسباب لانتشار العشوائيات ضعف الاستراتيجيات للتعامل مع العشوائيات والحد من ظاهرة نموها، وتؤكد دكتورة أسماء أنه ومن الضروري تفعيل الدور الرقابي من قبل المجالس المحلية والأحياء للقضاء على ظاهرة العشوائيات والمواقف العشوائية التي تعمل على تشويه المنظر الجمالي للمدينة.

وأشارت إلى أنه يمكن للشباب المساهمة بدور إيجابي عن طريق الاشتراك فى مجالات تنظمها الأجهزة المعنية، بقصد رفع الوعي بأهمية التصدي لظاهرة العشوائيات والمحافظة على الطابع الحضري للمدن الجديدة.

وتتابع، أنه من الضروري إجراء دراسات اجتماعية وأنثروبولوجية عن المناطق العشوائية وثقافاتها ومعرفة وفهم تأثيرها على المناطق الحضرية من كل النواحي.

كما يجب أن تحدد المخططات العمرانية الحضرية مناطق السكن والإنتاج والخدمات بشكل دقيق ومتابعتها لمنع العشوائية.

بشاير الخير

وتقول سارة ممدوح، مدرب تنمية بشرية ومتخصص إدارة ضغوط وأزمات: "العشوائيات مشكلة كبيرة واجهت كل مسئول وكل جيل فهي مشكلة قائمة منذ قديم العصور ولكن كل جيل واجهها على حسب تأثره بها، فعلى سبيل المثال فى العصر السابق كانت العشوائيات عبارة عن منازل ومناطق غير مناسبة للسكن الآدمي للبشر ومع ذلك كان يسكنها عدد من الأفراد أما الآن أصبحت العشوائيات أكبر وأشمل".

وتضيف: نجح الرئيس السيسي، فى القضاء على ما يسمى بالعشوائيات الخاصة بالمنازل وبالفعل أحدث تأثيرا قويا مثلما رأينا فى بشاير الخير ولكن الجزء الخاص بالإنسان وتطويره لم يحدث به تغيير، فالنظام والنظافة أساس التطوير.

وتوضح "ممدوح"، نحن نستطيع أن نقضى على عشوائية الأماكن ولكن القضاء على العشوائية فى الأفكار تحتاج إلى مجهود كبير فعلينا بنشر الوعي، فالتربية على أسس ومبادئ النظام وتحمل المسؤولية تأتى من الصغر فهي الأساس فى القضاء على العشوائيات، أما حجر الأساس الثانى يعتبر الوعي والفكر وعدم الإنجاب بكثرة ورعاية الأبناء رعاية شاملة.

وأكدت أن أساس العشوائيات الإنجاب بكثرة وعدم الاهتمام بالتعليم، وعدم وجود أسس لتوعية الأم بطرق التربية، فنشر الوعي ومخاطبة الأسر هي النتيجة التي نستطيع من خلالها التطور.

وتتابع: فالقضية الآن هي تطور الفكر وليست المناطق والمنازل، والقضاء على ظاهرة الزواج المبكر التي لا بد أن تنتهي، فعلينا بمزيد من عمل برامج توعيه لأضرار الزواج المبكر وسن قوانين أكثر لمواجهته، فالتربية السليمة تنشئ جيلا واعيا، فدائما العيوب فى العقل والفكر وليست الأماكن.

وتضيف مدرب التنمية البشرية، أنه فى السابق كان الباعة الجائلين متواجدون فى المناطق العشوائية بسبب عدم الاهتمام وعدم وجود نظام بها، فالتطوير لا بد أن يتبعه تطور فى الفكر أيضا وهذا لا يأتي إلا بتكثيف حملات التوعية ومخاطبة هذه العقول حتى يحدث التغيير المناسب وتنتهي العشوائية من الأفكار ومن الأماكن.

فقدان الخدمات

وعلى الجانب الآخر، تقول الدكتورة نسرين البغدادي، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: أرقت مشكلة العشوائيات العديد من الحكومات منذ ثمانينيات القرن الماضي، حيث كانت تشير الأصابع دوما إلى معاناة ساكني تلك المناطق من فقدان الخدمات الأساسية المتمثلة فى مياه الشرب النقية، والصرف الصحي، والخدمات الأخرى، وكان يظهر ساكني تلك المناطق فى البرامج التلفزيونية يطالبون بضرورة وجود مساكن بديلة تقوم الدولة بتوفيرها، ويعددون مشكلاتهم الخاصة بوجود الزواحف والعقارب، وتفشي الأوبئة والأمراض، وبعض السلوكيات المرتبطة بالإدمان وتجارة المخدرات، وانتشار الجريمة. كما كان بعض المحللين يرجعون سبب انتشار ظواهر كالعنف والفكر المتطرف، والهجمات الإرهابية إلي ساكني العشوائيات نظرا لظروف المعيشة المتردية وإهمال الدولة لهم.

وعند انهيار صخرة الدويقة التي خلفت معها العديد من القتلي والضحايا تحتها تم نقل ساكني منطقة الدويقة إلى مساكن الزلزال بالمقطم. ومساكن أوراسكوم بالهرم.

وتتابع، بعد الانتقال ظهرت العديد من السلوكيات التي صاحبت ساكنيها، منها عدم الحفاظ على البيئة المحيطة، وبيع الشقق، والتحايل للحصول على أكثر من شقة، ومن ثم ظهر بشدة مصطلح ثقافة العشوائيات التي تشير إلى السلوكيات المرتبطة بتلك المناطق.

وبعد فترة أجّر قاطني المساكن بيوتهم، وعادوا إلى المنطقة العشوائية مرة أخرى بحجة أن مكان المعايش والرزق ومكان العمل هناك، واتهموا الدولة فى هذا الوقت أنهم لم يراعوا أوضاع عملهم المرتبطة بتلك المناطق..

وارتأت الدولة فى ذاك الوقت أنه من الضروري الالتفات إلى تلك المشكلة، ومن ثم كان قرار إنشاء صندوق تطوير المناطق العشوائية برأس مال نصف مليار جنيه..

خطورة شديدة

وتضيف البغدادي: عكف القائمون على دراسة وتصنيف المناطق العشوائية وأظهرت الدراسات أن هناك ٤٠٠ منطقة ذات الخطورة الشديدة على مستوى جميع المحافظات والتي يستلزم نقل ساكنيها إلى مساكن جديدة، وبالتالي يستلزم توفير المليارات الخاصة ببناء تلك المساكن، وكان من المتعذر فى ذلك الوقت توفير الميزانيات اللازمة.

وبعد عام ٢٠١٤ أخذت الدولة على عاتقها بناء المساكن اللازمة لنقل ساكني تلك المناطق، وعملت على توفير المليارات لبناء المساكن الملائمة للحياة الإنسانية من منطلق الحق فى المأوى وباعتباره حقا أساسيا من حقوق الإنسان. وروعي فيها توفير كافة الخدمات التعليمية والثقافية والأسواق، وتقديم خدمات الحماية الاجتماعية، وخدمات الشمول المالي، والعناية بصحة المرأة.

إلا أنه ما زالت السلوكيات والعادات الخاصة بالمناطق القديمة التي تم نقلهم منها تسود بداخل المدن الجديدة.

وأشارت دكتورة نسرين إلى أن تغيير السلوك يستلزم جهودا ومتابعة واسعة، ولقد أشار رئيس الجمهورية إلي ضرورة وجود المتابعة المستمرة لقاطني تلك المدن لرصد المستجدات والعمل على حلها أولا بأول.

وأوضحت أستاذ علم الاجتماع، أن العمل على توحيد الجهود تحت مظلة واحدة وليكن جهاز متخصص فى الرصد والمتابعة والتقييم والتقويم حيث يقوم بالتشبيك مع كافة مؤسسات الدولة، وتحدد له اختصاصات وكوادر متخصصة، يقوم بتوفير الدراسات الدقيقة فى المجال، وإصدار القرارات الملزمة، ومن ثم يكون العمل على حل المشكلات أولا بأول، وبالتالي تحجيمها منذ البداية، لهو بمثابة المقترح الملائم.

> يجب تفعيل دور الرقابة للتصدي للعشوائيات

د. أسماء نبيل

> ضرورة وضع تخطيط شامل نابع من احتياجات سكان العشوائيات

د. وليد عتلم

قبل عام 2014 كان حلم السكن بالنسبة للشباب صعب المنال، خاصة أن قطاع الإسكان كان يسيطر عليه فئة من المقاولين، وقليل من المطورين العقاريين الذين يستهدفون فئة بعينها من السكان، وكثيرا ما كنا نسمع عن ضحايا النصب العقاري، وظل الوضع كذلك إلى أن جاء مشروع "الإسكان الاجتماعي" الذي حقق حلم السكن لمحدودي الدخل.

حلم السكن بدأ يتحقق بعد أن أعلنت الدولة عن "مشروع المليون وحدة سكنية". ويعد عام 2014 تاريخ أول إعلان رسمي لطرح وحدات مشروع المليون وحدة، حيث تم طرح أكثر من 700 ألف وحدة سكنية للحجز لمحدودي الدخل، تم تسليم أكثر من 500 ألف وحدة حتى الآن، وباقي الوحدات جارٍ تنفيذها.

الأرقام تكشف.. «الاجتماعي».. حلم السكن الآمن يتحقق

عمر البدري

> **المدن الجديدة تستقبل 3 ملايين أسرة و2 مليون مواطن استلموا وحداتهم**

> **80 مليار جنيه مشروعات سكنية بـ الصعيد**

حسب إحصائيات صندوق التمويل العقاري أكثر من ٣ ملايين مواطن تقدموا لحجز وحدات خلال الـ ٧ سنوات الماضية، وأن إجمالي ما تم تخصيصه أكثر من ٤٢٠ ألف وحده حتى الآن، فى حين تقدم أكثر من ٧٠٠ ألف مواطن للحجز فى مشروعات سكن مصر، ودار مصر، وجنة وهى المشروعات المخصصة للفئات المتوسطة والأكثر دخلا.

إجمالي عدد من تقدم لمشروع الإسكان الاجتماعي منذ أن تم الإعلان عنه فى عام ٢٠١٤ بلغ نحو ٣ ملايين مواطن، بعد طرح ١٥ إعلانا متتاليا، وتم تخصيص نحو ٤٢٠ ألف وحدة سكنية، لـ٤٢٠ ألف أسرة، بمتوسط ٢ مليون مواطن بإجمالي تمويل نحو ٤٢ مليار جنيه.

80 مليار للصعيد

حصل الصعيد على اهتمام من قبل الدولة بشكل كبير منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى، حيث بلغت استثمارات وزارة الإسكان وحدها فى محافظات الصعيد أكثر من ٨٠ مليار جنيه خلال ٧ سنوات فقط.

وأوضح د. عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أن إجمالى الاستثمارات بمحافظات الصعيد موزعة كالتالى (٢١,٠٥٧ مليار جنيه فى قطاع الإسكان، لإنشاء ١٣٠٨٩٢وحدة سكنية — ٣٩٠,٥ مليون جنيه فى قطاع تطوير العشوائيات لتطوير ٩٤ منطقة بها ٣٦٨٦٩ وحدة سكنية — ١١,٨٩٣ مليار جنيه فى قطاع الطرق لتنفيذ ٩٣١ كم طرق قومية ورئيسية بخلاف شبكات الطرق الداخلية بالمدن الجديدة — ٤٣,٥٩٥ مليار جنيه فى قطاع المرافق لتنفيذ ٢٧١ مشروعاً لتوصيل خدمات مياه الشرب والصرف الصحي، و١٦٥٤ مشروعاً لإحلال وتجديد شبكات ومحطات قائمة — ٥,٥٠٤ مليار جنيه فى قطاع الخدمات لإنشاء ٥٢٦ مبنى خدمياً).

وأكد أن الوزارة عملت فى تنمية محافظات الصعيد من خلال ٣ محاور، يتعلق المحور الأول بمشروعات تطوير المدن القائمة بمحافظات الصعيد، وذلك بتكلفة ٤٥,٧ مليار جنيه، لتنفيذ وحدات سكنية، ومشروعات خدمية، وشبكات طرق ومرافق، وتطوير مناطق عشوائية، بينما يختص المحور الثانى بتنفيذ المشروعات المختلفة بالمدن الجديدة (الأجيال السابقة)، وذلك بتكلفة ٢٦ مليار جنيه، ويتعلق المحور الثالث بتنفيذ المشروعات بمدن الجيل الرابع، بتكلفة ١١,٢ مليار جنيه.

11,5 مليار فى سوهاج

فى محافظة سوهاج بلغ إجمالي الاستثمارات التي أنفقتها وزارة الإسكان بالمحافظة ١١,٥٧٦ مليار جنيه، لإقامة وتنفيذ مشروعات فى قطاعات الإسكان، والخدمات، وشبكة الطرق، وأعمال المرافق، وتطوير المناطق العشوائية، وتنمية المدن الجديدة القائمة.

وبلغ إجمالي الوحدات السكنية المُنفذة بالمحافظة من ٢٠١٤ وحتى الآن، ١٣,٥٩٤ وحدة سكنية.

الأقصر 4,7 مليار جنيه

وفى محافظة الأقصر، بلغ إجمالي الاستثمارات التي أنفقتها وزارة الإسكان، ٤,٧٤٣ مليار جنيه، لتنفيذ المشروعات التنموية والخدمية بالمدن القائمة والقرى بالمحافظة، وبمدينة طِيبة الجديدة.

ووصل إجمالي عدد الوحدات السكنية المُنفذة بمحافظة الأقصر، ١٣٩٠٠ وحدة سكنية، بمشروع الإسكان الاجتماعي.

أسيوط 17 مليارا

فى محافظة أسيوط بلغ إجمالي الاستثمارات التى أنفقتها وزارة الإسكان بالمحافظة الآن ١٧,٣٠٧ مليار جنيه، وبلغ عدد الوحدات المُنفذة بمشروع الإسكان الاجتماعي، ٨٢٣٣ وحدة سكنية.

المنيا 14 مليارا

وفى محافظة المنيا، بلغ إجمالى الاستثمارات التى أنفقتها وزارة الإسكان بمحافظة المنيا، نحو ١٤ مليار جنيه.

وبلغ إجمالى عدد الوحدات السكنية المُنفذة بمحافظة المنيا من ٢٠١٤ وحتى الآن، ٩٤٩٨ وحدة سكنية.

الفيوم 4,3 مليار

إجمالي الاستثمارات التى أنفقتها وزارة الإسكان بمحافظة الفيوم، ٤,٣٠٦ مليار جنيه.

كما وصل إجمالى عدد الوحدات السكنية المُنفذة بمحافظة الفيوم من ٢٠١٤ وحتى الآن، ٦٩٤٥ وحدة سكنية.

بني سويف 7,7 مليار

إجمالي ما أنفقته وزارة الإسكان فى بني سويف يقدر بنحو ٧,٧ مليار جنيه.

كما وصل إجمالي عدد الوحدات السكنية المُنفذة بمحافظة بنى سويف من ٢٠١٤ وحتى الآن بلغت ١٨٩٧٢ وحدة سكنية.

ياسر الشاذلي



النهر المعرفي الرصين بين القاهرة والرياض

الرياض، حيث وللمفارقة التي قد لا يعرفها كُثر، هي المدينة التي شهدت اتفاقًا ما بين الرئيس الراحل أنور السادات، والكاتب أنيس منصور، على ملاحظات رئيسية لتبويب إصدار العدد الأول من مجلة (أكتوبر)، وقد تم ذلك وفقًا لما قاله منصور بعد أن استدعاه السادات عقب الانتهاء من مؤتمر صحافى فى قلب العاصمة السعودية لمناقشة ترتيبات الشكل والإصدار، وسلمه خلال المقابلة أوراقًا بخط يده حملت عنوان (الجليد يذوب بين موسكو والقاهرة) لنشرها فى العدد الأول، وللمفارقة أيضًا فإن المقال الأول للرئيس السادات الذي نُشر بخط يده تم بالتزامن مابين مجلة (أكتوبر) وصحيفة (الرياض)، وكأن لهذا الارتباط الميثاقي دلالة على أن ثمة نهر جارٍ للمعرفة الرصينة والرشيدة أراده الله أن يمتد من القاهرةَ إلى قلب الرياض، معرفة مرهونة برُقي، ومُعبرة عن هوية حقيقية لجغرافيتين لاتستعل أحدهما على الأخرى، الأولى قدمت للإنسانية أول أبجديةَ وصفتها بالمقدسة أو (الهيروغلوفية) وأبدعت رُقيًا فى كتاباتها وعلومها، والثانية كانت هي أيضًا الأصل والحاضنة للغة العرب التي مثلت إعجازًا فى رسالة الله إلى العالم وهو (القرآن الكريم).

علاقات من الخطأ حصرها فى تفضل أحد أطرافها على الآخر آنيًا أو سابقًا، ومن العبث إيجازها حد الإخلال فى مجادلات تتجاوز شرط الرصانة والرُشد، فالعلاقة التي تعكس الرُقي فى منطلقاتها، لا يمكن القبول بأنها ذاتها هي من يستخدم بعض أطرافها قواميس مُنفلتة فى التعبير عن الاختلاف إن وُجد، خاصة وأن القيادة فى البلدين يقدما نموذجًا راقيًا فى نقاشاتهم أو مفرداتهم بشكل عام، فقاموس الرئيس عبد الفتاح السيسي هو مثالًا للرُقي والتحضر فى بناء وتشكيل الأبجدية التي يستعملها، حتى فى تعبيره عن أشد المواقف صعوبة، أو فى لغة خطابه ضد ألد أعداء الدولة من جهات أو جماعات أو تنظيمات، فإنه دائمًا يستحضر فى اختيار مفرداته، قيادته لأمة عظيمة كبيرة ذات تاريخ مشرق على كل الإنسانية، وضمنًا فإن أسلوبه يُعبر بوعي شديد عن هذا الاستحضار والعمق خلال كلماته أو حتى مداخلاته البسيطة، إنه قاموس يستوجب التطبيق كصورة لحقيقة الشخصية المصرية التي تجمع بين القوة والشرف، وبين الصورة المهذبة للدولة الرشيدة، وهو ما أكسب فخامته محبة فى قلوب كثير من أبناء الشعوب العربية عامة، وقلوب أبناء الشعب السعودي خاصة، الذين ينقلون دائمًا فى نقاشات مشتركة مع كثير منهم تقديرهم ومحبتهم لأسلوب السيد الرئيس وأخلاقياته التي تبرز دائمًا فى كلماته ومناقشاته.

قياسًا وفى المقابل أيضًا فإننا لم نجد فى الرياض سوى مفردات تعكس كل التقدير والاحترام والمحبة لمصر على وجه الخصوص، وعلى كل المستويات الرسمية والشعبية، الحد الذي دائمًا ما يأتي ذكرها على لسان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مُرفقًا بوصف (العُظمى)، ولم يحدث أن أتى بهذا الوصف فى كلماته أو تصريحاته على أي دولة أخرى غير (مصر)، ولم يحدث أن تناول اسم (مصر) أو القيادات فى (مصر) إلا وكان حديثه ممزوجًا بالفخر والثناء يشعر به كل من يستمع إليه، أقوال نابعة من محبة حقيقية ليست مصطنعة أو فى سياق مجاملات دبلوماسية، فشخصية الأمير محمد بن سلمان ومن خلال متابعة قراراته وتصريحاته، هي شخصية لا تعرف المجاملة، ولا يقول سموه إلا ما يعبر عن قناعته الحقيقية، فالأمير الذي تربى فى كنف قائد كخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، والذي لا تنسى مصر أنه تطوع مع أشقائه فى جيشها للدفاع بحياتهم عنها ضد العدوان الثلاثي، لايمكن إلا أن تكون مشاعره ورؤيته تجاه مصر هي نتاج طبيعي لما زرعه خادم الحرمين الشريفين من حب فى قلبه نحوها ونحو شعبها.

> سقف التطلعات حيال النتائج المترتبة على قوة العلاقات المصرية السعودية أعلى من كل الأطر الضيقة التي يحاول البعض حصرها فى حدودها

إن العلاقة بين مصر والسعودية خصوصًا تلك التي صاغها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وشقيقه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتلك القائمة (بدفء) بين فخامته، وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تتجاوز حدود البلدين نحو تطلعات كل شعوب المنطقة، الذين يرونها – تصريحًا أو تلميحًا – بمثابة سفينة نوح، والسبيل الأمثل لإعادة بناء الروح الوطنية، ورفع مستوى الطموح والتطلعات حيال مستقبل أوطانهم، بعد سنوات من حروب شديدة العنف ومحاولات كانت وما زالت قائمة لاغتيال صورة الدولة، وضرب الثقة بينها وبين المواطن عبر منصات مضللة ومشوهة للوعي والحقيقة، ما زالت تمارس دورها التخريبي حتى اليوم، دون مُراعاة لقيمة إنسانية أو تعاليم سماوية.

إن عدم الوعي بقيمة العلاقة بين البلدين، من أي طرف من أطراف نخبهما أو أقلامهما، وعدم إدراك وجود متربصين بهذه العلاقات، قد يصل خصوصًا فى هذا الوقت الذي تمر به دول العالم كافة بأزمات اقتصادية وسياسية وعسكرية بل وحتى طبيعية من زلازل وفيضانات، إلى ما يمكن وصفه بالخيانة لشعبي البلدين بل وشعوب المنطقة كافة، فسقف التطلعات حيال النتائج المترتبة على قوة العلاقات المصرية السعودية أعلى من كل الأطر الضيقة التي يحاول البعض حصرها فى حدودها، وأرقى من محاولات استدعاء مفردات بائدة وتقديمها كتعبير عن رؤى البلدين، أو القيام بإسقاطات فارغة لا ترتكز على واقع قدر ارتكازها على أهواء شخصية لا تمثل الوعي الجمعي لدى أي من الشعبين، ولا تعكس الصورة الحقيقية لما يُكنه كل طرف تجاه الآخر من محبة وتقدير، دون حاجة إلى مزايدات من هذا أو ذاك.



إيهاب الملاح



مكتبة الإسكندرية تقدم «تراث الإنسانية للنشء والشباب»



« سألتُ الأديب الأكبر نجيب محفوظ عن النصيحة التي يقدمها إلى جيل الشباب من الكتاب، فقال الأستاذ: الأديب عليه أن يدرس أدبه جيدًا،فهناك بين من يمتهنون الأدب من لم يدرسوا هذا الفن، فإذا سألتهم عن كاتب أجنبي معين تجد أنهم يعرفون اسمه جيدا، ربما من الصحف أو ممن يسمعون عنه فى الجلسات الأدبية، لكنك إذا سألتهم ماذا قرأوا لهذا الأديب تجد أنهم لم يقرأوا له شيئا، وهذا وضع مشين، فالأديب إنما يتعلم من تجارب الأدباء الذين سبقوه، وبدون ذلك يظل حبيس إطار ضيق لا يتسع إلا بالقراءة والاطلاع على تجارب الآخرين على أن الثقافة الأدبية وحدها لا تكفى الأديب، فهو فى حاجة أيضا إلى الثقافة العامة، وعليه أن يقرأ فى التاريخ وفى السياسة وفى العلوم وفى الفلسفة وفى علم النفس، وعليه أن يدرس الموسيقى والفن التشكيلي، فالمعارف العامة هي مادة إنتاجه الأدبي، وعليه أن يكون ملما بها، والفنون الأخرى تؤثر فى فنه بأكثر مما يتصور...».

(حوارات نجيب محفوظ، محمد سلماوي، مركز الأهرام للنشر ٢٠١٥)



2

دائما ما أعود إلى هذه الفقرة الجليلة التي سطرها شيخنا وأستاذنا المبدع نجيب محفوظ (١٩١١- ٢٠٠٦) لأتأمل دلالتها الساطعة والخفية على السواء، هذه النصيحة التي لو كان الأمر بيدي لكتبتها بماء الذهب ونسختها فى كل مكان يسعى فيه طلاب علم أو أدب أو معرفة أو أي نشاط إنساني هدفه رقي البشرية والارتقاء بعلومها ومعارفها وإبداعاتها، وقطعها أشواطا فى رحلتها مع العلم والإبداع والتطور.

تلخص الفقرة السابقة حاجة ملحة –وستظل دائما ملحة– ويجب الالتفات إليها والتنبه لضرورتها، وهي تجسير المسافة بين العلوم والمعارف والآداب، وبين وعي أبنائنا من الناشئة والشباب هؤلاء الذين يمثلون المستقبل كله، والأمل كله.

وعلى المستوى الشخصي، ومنذ سنوات طويلة، وأنا ألاحظ تزايد الفجوة الكبيرة بل الهوة السحيقة، التي تتزايد أكثر فأكثر مع الوقت– بين موجات وموجات من الناشئة والشباب ما بين الثانية عشرة والثلاثين وبين تراثنا الحضاري – القريب والبعيد على السواء– ومعارفنا الوطنية والتاريخية الحديثة والمعاصرة، وأفكارنا النهضوية الساعية لإنشاء مجتمع مدني حديث وعصري، يأخذ بأسباب التقدم ويقيم دولته المدنية الحديثة على أسس العلم والتطور والتقدم والمعاصرة، وهذا أمر لم يعد فى حاجة إلى إثبات أو دليل فمظاهره تتجلى فى عشرات المواقف والظواهر!

هناك ملايين من هؤلاء الشباب يطمحون إلى المعرفة وترقية معارفهم واكتساب مهارات جديدة، لكن فى ظل الانفجار المعلوماتي الهائل وفوضى الاتصالات والكوكبية العولمية، التي بقدر ما يسرت الأمور وجعلت العالم قرية واحدة، بقدر ما تسببت أيضا فى ضرورة بذل المزيد من الجهد فى تنقية ركام المعلومات الهائل الذي تتوارى خلفه المعرفة المنتجة الحقة.

ومن هنا تولدت فكرة هذا المشروع الثقافى الذي نخصص له هذا الحديث تفصيلًا، ذلك المشروع الذي يعد امتدادًا أصيلًا لمشروعات ثقافية كبرى، وناصعة شهدناها فى القرن العشرين وحققت أهدافها بكل نجاح؛ ومن ينسى إصدارات «كتابي» لحلمي مراد، وسلسلة «اقرأ» المستمرة فى الصدور حتى وقتنا هذا منذ العام ١٩٤٣، و«المكتبة الثقافية»، و«أعلام العرب»، و«المسرح العالمي»، و«روايات عالمية»... إلخ.

وبالطبع مشروع (مكتبة الأسرة) العظيم الذي قدم آلاف الكتب المرجعية والعظيمة فى ملايين النسخ التي لا يخلو بيت فى مصر تقريبا من إصداراتها وأعمالها الإبداعية والفكرية والإنسانية وروائع الشعر والتراث والفنون.. إلخ.



أحمد زايد مع هند جعفر



فى هذا السياق الثقافى والتاريخي، وضمن مشروعاتها الجليلة لخدمة الثقافة المصرية والعربية والإسهام الفاعل فى تنمية الوعي الفكري والثقافى لدى قطاعات واسعة من الشباب فى مصر، دشنت مكتبة الإسكندرية سلسلتها الجديدة «تراث الإنسانية للنشء والشباب»؛ لتنضم إلى باقة وسلاسل إصدارات المكتبة التي تتميز بالجدية والرصانة والإخراج الفني المميز.

عن هذه السلسلة الجديدة يقول عنها الدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية، إنها سلسلة جديدة تصدر تحت عنوان «تراث الإنسانية للنشء والشباب»، ويطرح فى كل كتيب منها يتراوح عدد صفحاته بين ٦٠– ٨٠ صفحة موضوعا يعالج الفكر الإنساني، منذ أرسطو وأفلاطون، ويكون سعرها زهيدا لا يتجاوز الجنيهات الخمسة.

وتأخذ هذه السلسلة الوليدة على عاتقها إعادة تقديم أعلام الفكر والأدب والعلوم والثقافة، وصاحب كل إنجاز معرفي حقيقي فى تاريخنا النهضوي القريب إلى الأجيال الجديدة بلغة سهلة معاصرة، تتغيا الوضوح والمباشرة

ولا تنزلق إلى دهاليز التقعر والتكلف الأكاديمي، كتابة متوجهة إلى قارئها مباشرة دون وسيط، فيها المعلومة الموثقة والتاريخ الظاهر والسرد السلس المباشر والتعريف المتماسك وبالجملة اعتبار كل كتاب فى هذه السلسلة مدخلا معاصرا وعصريا للشباب يمكنهم من خلاله البدء فى التوسع المنظم المنهج فى القراءة عن هذه الشخصية أو تلك أو هذا الموضوع أو ذاك.. إلخ.

ومن خلال هذه السلسلة، أيضاً كما يوضح الدكتور أحمد زايد، يمكن تقديم كتيبات عن تاريخ مصر منذ الفراعنة وحتى وقتنا الراهن، بحيث يتم تلخيص كل حقبة زمنية فى كتيب صغير لا يتعدى الـ ٥٠ صفحة، ويقول العالم القدير «أتمنى خلال الفترة التي أتولى فيها رئاسة المكتبة أن أصدر أكبر عدد من هذه الكتيبات، وهي عملية ليست ثقافية فقط، ولكنها تساهم فى تجديد الخطاب الديني، وتنمية الخطاب المجتمعي، يتواكب مع ظروف العصر، ومتطلبات الجمهورية الجديدة».

4

من بين العناوين البارزة التي اضطلعت السلسلة بتقديمها للنشء والشباب التعريف بأعلام النهضة الفكرية والثقافية ورموز المعرفة والفن والأدب والعلوم فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر وسنجد كتبا فى السلسلة تتناول الشيخ رفاعة الطهطاوي، والإمام محمد عبده، وطه حسين، والعقاد، وجمال حمدان، وغيرهم ممن أفنوا أعمارهم فى خدمة الفكر والأدب والثقافة المصرية والعربية فى كل التخصصات وفى كل المجالات.

ومن بين كتب السلسلة الجديدة قدم كاتب هذه السطور أول أعماله الموجهة للناشئة واليافعين عن طه حسين بعنوان «سيرة عقل جسور»؛ بغرض التعريف العام دون الإغراق فى التفاصيل التي تعني المتخصصين والباحثين دون غيرهم. وقد أفدت كثيرا فى هذه المحاولة المتواضعة من الاستغراق المتواصل طوال السنوات العشر الماضية فى قراءة طه حسين أو قراءة ما كتب عنه، فلم أكن أفوت فرصة أو مناسبة للاحتفاء والاحتفال بذكرى طه حسين، كنت أنتهز ذكرى رحيله فى ٢٨ أكتوبر من كل عام و(١٥ نوفمبر ذكرى ميلاده) لإعداد موضوعات خاصة وملفات نوعية خاصة هنا على صفحات مجلة (أكتوبر) عن مناطق ومساحات لم تحظ بالاهتمام الكافى فى سيرته أو مشروعه الفكري والثقافى أو الهزة العقلية والمنهجية التي أحدثها فى حياتنا الثقافية طيلة قرن.

وخلال هذه القراءات، توفرت الفرصة لمراجعة كل ما كتبه طه حسين من كتب ومؤلفات ومقالات وحوارات وأحاديث (وكذلك ما كتب عنه أيضاً وهو كثير جدا جدا) واكتشفت أن هناك فجوة كبيرة تزايدت مع الوقت بين أجيال جديدة شابة متوثبة ومتطلعة للمعرفة والبحث والسؤال، وبين تراثنا الثقافى والفكري النهضوي القريب، وأعلامه من النهضويين الكبار، وعلى رأسهم طه حسين، أجيال من الشباب القلق المتحفز الذي لا يكف عن السؤال (كشكل من أشكال الاحتجاج والرفض والتمرد أيضا) ولا يعطي ثقته أبدًا بسهولة لأحد مهما كان!

ومن هنا تولدت فكرة هذا المشروع الذي أخذ على عاتقه إعادة تقديم طه حسين إلى الأجيال الجديدة بلغة معاصرة، سيرة معاصرة للرجل الذي كان يحلم بمصر «وقد أظلها العلم والمعرفة، وشملت الثقافة أهلها جميعًا، وشاعت فيها حياة جديدة، وأصبحت جنة الله فى أرضه حقًا يسكنها قوم سعداء ولكنهم لا يؤثرون أنفسهم بالسعادة وإنما يشركون غيرهم فيها، وأصبحت مصر كنانة الله فى أرضه حقًا يعتز بها أقوام أعزاء، ولكنهم لا يؤثرون أنفسهم بالعزة، وإنما يفيضون على غيرهم منها»، كما كتب ذات مرة طه حسين بنفسه، وطمحت أن تكون هذه المحاولة قريبة التناول، تجتهد فى أن تنأى عن الجفاف والعسر دون أن تسقط فى فخ التسطيح والابتذال فى عرضها لسيرة وأفكار العميد وتجديد ذكراه التي أظن أننا أحوج ما نكون إليها الآن، وأكثر من أي وقت مضى.

وكنت آمل مخلصًا عندما أنتهي من كتابة هذه المحاولة أن أضعها بين يدي كل مَنْ سألني بصدق:

ومن يكون طه حسين؟ وماذا قدَّم لنا ولثقافتنا المصرية والعربية؟ ولماذا نتذكره الآن ونُجدِّد ذكراه؟

5

ويكفي لإثبات القيمة النهضوية والمعرفية الكبرى لطه حسين ونحن نحتفل هذا العام بمرور خمسين عاما على وفاته ما كتبه صديقه ورفيق دربه فى النهضة والفكر والثقافة؛ السندباد العصري الدكتور حسين فوزي فى إهدائه كتابه العظيم «حديث السندباد القديم» إلى طه حسين، يكتب الدكتور حسين فوزي:

«وكيف أؤدي واجب الحمد إلا خجلًا، وآيات الثناء إلا متلعثمًا، لرجل نصب حياته لخدمة الثقافة عامة، وأشاع فى الشباب على تعدد نزعاته وتطورها، والشيوخ برغم ما تنطوي عليه من نفوسهم من تحرج المحافظة، حبَّ الفن والعلم والأدب، على أساس خير المجموع، وفضائل التعاون والهدى.

عرف هذا الأخ الأكبر، صديق العلم والعلماء، ظهير أهل الفن والأدب، بأمر «حديث السندباد القديم»، وبرغبتي فى إهدائه لأخ عزيز علينا سويًا، فلم يثنه عمل متواصل، ليس أقلّه إنشاء جامعة فاروق الأول (الإسكندرية حاليًا) فى أوقات عصيبة، ليس أسهلها تهديد مصر فى كيانها - عن أن يدعوني إليه لأقرأ عليه الكتاب.

فإذا أضفتَ إلى ذلك كيف لمست زعامة هذا الرجل للأدب العربي، وعرفت سرَّ قيادته للفكر المصري المعاصر، وآيتها حبه العميق لبلاده، وإدراكه العالي لرسالتها، فقد أوحيت بشخصيته إلى الأذهان، وأجريت اسمه على الأفواه..

إلى أستاذنا الدكتور طه حسين أزجي كلمة شكر متواضعة، أرجو أن تفصحَ عن بعض ما أحمله له فى نفسي من عرفان بجميله، وحبٍّ له، وإعجاب بسجاياه»..

(الدكتور حسين فوزي خاتمة مقدمته لكتابه «حديث السندباد القديم»)

(الإسكندرية؛ سبتمبر ١٩٤٠ - يونيو ١٩٤٢)

6

أما عن الكتب الأخرى؛ فقد صدر عن السلسلة ذاتها كتاب عن عبقري الجغرافيا والشخصية المصرية الراحل جمال حمدان بقلم الباحث الدؤوب محمد غنيمة الذي قدم للمكتبة العربية عددا من الكتب المهمة فى مجال التاريخ والوثائق، فضلا على الكتاب الوثائقي الجامع عن جمال حمدان الذي صدر عن مكتبة الإسكندرية قبل سنوات.

وقامت القاصة الشابة هند جعفر بتأليف كتاب عن العقاد عملاق الأدب العربي، وأظن أن الأسابيع القليلة القادمة ستشهد ظهور عشرات العناوين المهمة عن عشرات الشخصيات البارزة فى تاريخنا الفكري والثقافي، نحن فى أمس الحاجة إلى التعريف بها وإعادة ظهورها والتعريف بمنجزها الآن وبين أيدي شبابنا وبناتنا؛ هؤلاء الذين حملوا هموم الوطن وعبء الدفاع عنه وعن تاريخه وعن حقه فى احتلال مكانه ومكانته بين الأمم المتقدمة الراقية.. وأظن أن هذه السلسلة هي حجر أساس فى مشروعات ضخمة تالية وقادمة لتدشين عصر نهضة مصرية عصرية جديدة ترقى بين الأمم وتحظى بمكانتها التي تستحق.

> **المشروع يعد امتدادا أصيلا لمشروعات ثقافية كبرى وناصعة شهدناها في القرن العشرين وحققت أهدافها بكل نجاح**



> **السلسلة جديدة تصدر تحت عنوان «تراث الإنسانية للنشء والشباب».. ويطرح في كل كتيب منها موضوعا يعالج الفكر الإنساني منذ أرسطو وأفلاطون وحتى عصرنا الراهن**



الحب الحقيقي

نماذج خالدة تجسد المشاعر السامية تجاه الوطن وشركاء الحياة

الحب أسمى المشاعر الإنسانية، والرابط المقدس لكافة العلاقات بين شركاء الحياة.. فالرباط المقدس بين الآباء والأبناء هو الحب.. وهو ما يربط الأشقاء.. والجيران وزملاء الدراسة والعمل.. وحب الوطن يسمو فوق غيره من المشاعر.. فالأوطان هي التي تحتضن كل أحبائنا فوق أرضها وتحت ترابها.. وعلى قمة هرم الحب يستقر الحب الإلهي.. حب الله والحب في الله.. وحب الأنبياء والمرسلين..
ولأن للحب وجوهًا كثيرة.. وصفحاته تملؤها قصص وحكايات نسعد دوما بقراءتها والاستماع إليها.. اقتطفت لكم "أكتوبر" في تلك الأسطر صفحات مضيئة من قصص الحب الخالدة.. ولكنها ليست حكايات رومانسية عن العشاق.. بل باقة عطرة من "حواديت أحبة وعشاق من نوع خاص".

ياسر حسني

منسي.. عاشق الوطن

يزخر تاريخ مصر بآلاف الشهداء، الذين ضحوا بأرواحهم عن طيب خاطر فداء للوطن ودفاعا عن الشعب المصري، ولكن ربما كانت قصة الشهيد العقيد أحمد صابر منسي، رمزًا للشهيد العاشق لتراب الوطن، الذى تحركه مشاعر الحب السامية فى كل معاملاته مع قادته ومرؤسيه وقبلهما بالطبع مع قضيته التى عاش واستشهد مؤمنا بها ومدافعا عنها، وهى قضية الدفاع عن الوطن من الإرهاب الأسود الذى تحركه قلوب حاقدة كارهة.

عُرف عن العقيد أحمد منسي، حبه لمساعدة أى إنسان والوقوف إلى جوار الآخرين دون تمييز بناء على دين أو جنسية، وكان يدعو للسلوكيات الراقية، حتى إنه كان ينهر من يراه يرمى قمامة فى الشارع .

كما عُرف بين أقرانه بحبه الشديد للوطن ومواقفه الصلبة ضد الإرهاب والتطرف ورفضه للتشدد، الذى ينثر الغل والحقد والكراهية فى قلوب بعض الشباب.

ولأن "منسي" كان تجسيدًا لحب الوطن وحب الزملاء وشركاء الوطن من الإخوة الأقباط، فكان بالطبع ينغص معيشة "أهل الحقد والغل من التكفيريين"، فخططوا لاغتياله هو ورفاقه، ونفذ التكفيريون هجوما إرهابيا فجر يوم الجمعة السابع من يوليو ٢٠١٧، على مربع البرث، والكتيبة ١٠٣ صاعقة، التى كان يتولى قيادتها العقيد منسي، وأدى الهجوم لاستشهاده وعدد من رفاقه.

وعلى الجانب الإنساني، كان "منسي" حريصًا على مجاملة جنوده وضباطه فى أفراحهم وأحزانهم، وكثيرا ما كان يسافر إلى مختلف المحافظات لمجاملة مجند معه بالكتيبة ومساعدته فى تجهيز فرح أو غيره.

وكتب الشهيد "منسي"، الشعر منذ صغره، وكان من أهم ما يردده: "شجرة إنتى يا مصر من عمر التاريخ، أعلم أنك فانية، فلا شيء باقٍ، ولكنك باقية حتى يفنى التاريخ".

ولأنه كان محبًا صادقا لوطنه وزملائه وجيرانه، فعندما استشهد "أحمد منسي"، صلى عليه عدد كبير من المسلمين والمسيحيين صلاة الغائب فى المساجد والكنائس.



طاحون.. الحب حتى الموت



بالطبع كل طلاب وجنود الجيش والشرطة يعتبرون أنفسهم شهداء تحت طلب الوطن، فهم لن يترددوا بالتأكيد فى نيل الشهادة دفاعا عن مصر.. ولكن عاطف طاحون، الطالب بكلية الشرطة، نوع خاص من "الشهداء تحت الطلب"، فهو يجسد قصة حقيقية لمن يحب وطنه ويصمم على هذا الحب حتى لو نال عنه الموت والشهادة.

«والدى الشهيد البطل العميد وائل طاحون مفتش مباحث الأمن العام، وزوج أختى الشهيد البطل الرائد ماجد عبد الرازق معاون مباحث قسم شرطة النزهة، قدموا حياتهم فداء لمصر وأصبحوا بالنسبة لى المثل والقدوة، علشان كده أصريت إنى أكمل مسيرتهم وأدخل كلية الشرطة مصنع الرجال.. أول ما استشهدوا يا فندم لقيت نظرة الناس كلها فخر واعتزاز بيهم، وده أدانى العزيمة والإصرار لمواصلة الطريق علشان أكون امتدادا للأبطال فى تحمل مسئولية أمن مصر»... كلمات رددها عاطف طاحون، الطالب بكلية الشرطة، موجها رسالة للرئيس السيسى خلال احتفالية عيد الشرطة عام ٢٠٢٠، ليكشف أن ذلك الطفل الذى استشهد والده فى ٢٠١٥، وهو ما زال طالبا بالإعدادية، قرر أن يكمل المسيرة ويلتحق بأفراد الشرطة المدنية.

كان حب مصر فى قلب "عاطف"، والذى زرعه بداخله والده الشهيد "وائل طاحون"، أكبر من أية مشاعر أخرى، قد تنازعه هذا الحب، أكبر من الخوف من الموت.. ومن البحث عن مكاسب الدنيا ومغانمها.. وحتى أكبر من حب الأسرة التى ربما يفقدها فى أية لحظة شهيدًا فى سبيل الوطن.

لم يزد "عاطف طاحون" استشهاد والده وزوج شقيقته إلا إصراراً على أن يحول "حب الوطن" من كلمات إلى أفعال، ومشاعر أكثر سموًا جسدها فى كلماته: «عايز أقول للإرهاب واللى واقف وراه إحنا مش هنخلص وهنفضل نحمى بلدنا.. ودايما تحيا مصر.. تحيا مصر..».





هدى طنطاوي..
حب في غرفة العمليات

لم يكن إبراهيم عبد العزيز، الشاب المريض الذى يعانى من فشل كلوى مزمن، يتخيل أن زيارته لمنزل صديقه "مجدى طنطاوي" فى الحامول بكفر الشيخ ستغير حياته للأبد، بل وستكون بداية واحدة من أروع وأنبل قصص الحب، بطلتها ابنة شقيق صديقه "مجدي"، الفتاة الرقيقة العطوفة "هدى طنطاوي".

كانت "هدى" فى زيارة لمنزل عمها، والتقت بـ"إبراهيم" وبمجرد رؤيته والتعرف صدفة على معاناته، قررت التبرع له بكليتها، عملا خالصا للّٰه، لم يكن هناك أية مشاعر أخرى بخلاف "حب الخير" داخل قلب "هدى" تجاه إبراهيم، فهى كانت مخطوبة لشخص آخر.

ولكن مع معارضة أهلها لتبرعها بكليتها لشخص آخر لا تعرفها، خاصة وأن عائلة إبراهيم لم يفكر فيها أحد بالتبرع له بكليته، وازداد الأمر صعوبة بوجود خطيب "هدى" فى الصورة، فكان قرارها الأكثر غرابة حينها والحاسم لكل شيء: "لن أتبرع لإبراهيم بكليتى فقط.. بل سأتزوجه"!

تم الارتباط بين هدى وإبراهيم وتحديد موعد الزواج، ورفضت الالتحاق بالجامعة حتى يتم الزواج، رغم أنها كانت حريصة على الجامعة قبل ذلك، ويوم الزفاف كان إبراهيم فى جلسة غسيل كلوي، وبعد إتمام الزواج توجه الزوجان للمنصورة، تحت ضغط وإلحاح من هدى لتتبرع بكليتها لزوجها، إلا أن الأطباء رفضوا حتى بلوغها سن ٢١ سنة، وعندما أتمت هذا السن تبرعت بكليتها رغم تحذير الأطباء، من حدوث مضاعفات، فضلا عن كلام أقاربها أنه بعد شفائه سيتزوج من أخرى ويتنكر لها، ولكن صممت على التبرع.

وبعد تبرعها بكليتها لزوجها، ظلت هدى تعمل لمدة ٣ سنوات فى إحدى الحضانات لتنفق على أسرتها، لأن حالته الصحية لم تكن قد استقرت بعد، وكانت تصطحب ابنيها معها خلال ساعات العمل، ولم تتوقف لحظة عن الاهتمام بصحة زوجها وتأدية كافة طلباته وطلبات أبنائها.

ليس هذا فقط، بل إن هدى كانت تنوى التبرع لزوجها بالفص الأيمن من الكبد، بعدما اكتشف الأطباء أن كبده هو الآخر نالٍ نصيبه من الأمراض التى أصابته منذ كان طفلا، ولكنه هو الذى رفض هذه المرة، وأمام إصراره على الرفض بحثا معا عن حل بديل للعلاج، مع انتقال هدى للعمل فى أحد المستشفيات للمساعدة فى الإنفاق على أسرتها.

ووسط هذا الحب النادر، اتسعت أسرة هدى وإبراهيم لتضم ٤ أبناء، وعلى مدار ٢١ عامًا من الزواج لم ينس إبراهيم الصدفة التى جمعته بهدى، واستعدادها الغريب لتحمل كافة المخاطر من أجله، حتى ولم تتزوجه، وهى صاحبة ١٨ ربيعاً وكان عمره ٢١ سنة، ويتمنى أن تكرمها الدولة على ما قامت بها من تضحية فى سبيله وسبيل أبنائها الأربعة، وبرغم كل التضحيات إلا أنها صممت على العمل لتنفق على أسرتها، فكانت نموذجا للتضحية والوفاء والعطاء.

شيرين حلمي..
وهبت الحياة لابنها مرتين

فى رحمها تمنح الأم ابنها أول فرصة للحياة، يستمد غذاءه من دمائها، يتكون جسده من خلايا تستمد مكوناتها من جسد أمه، تبذل كل ما بوسعها من أجل سعادته، لا تدخر جهدا أو تبخل بشئ عليه منذ طفولته، ليأتى وقت يتحمل فيه الابن مسئولية نفسه، ويرعى أمه وأباه ردًا لجميلهما عليه وما قدماه من أجله.



كل هذا تفعله أى أم فى سبيل أبنائها، ولكن "شيرين حلمى محمود"، كانت على موعد مع اختبار من القدر لمدى حبها لابنها وتضحيتها من أجله، فنجحت فى الاختبار بجدارة ووهبت الحياة لابنها "محمد أشرف جاد" للمرة الثانية بعدما تنازلت عن إحدى كليتيها له، لإصابته بالفشل الكلوى وتعثر حالته، وتطلب علاجه مبالغ طائلة، وفضلت الأم عودته لطبيعته وتعافيه من المرض المزمن، حتى لو كان الثمن هو حياتها.

كان محمد يتمتع بالحيوية والنشاط، ويدرس بكلية التربية الرياضية، قبل أن يشعر بوعكة صحية، وتدهورت صحته بشكل مفاجيء وسريع، وذهب مع والدته لعمل تحاليل طبية حتى أبلغوهم بإصابته بفشل كلوى حاد.

تم حجزه فى المستشفى الجامعى بأسيوط، وأبلغهم الدكتور المختص بضرورة زرع كلى له، حتى لا يفقد حياته، ويضطر إلى غسيل كلى ٣ أيام أسبوعيا طوال عمره، فقرر الأب التبرع بكليته لابنه إلا أن الدكتور رفض بسبب إصابته بمرض السكري، وقبل أن تشرع الأسرة فى البحث عن متبرع آخر، فاجآتهما "أم محمد" بقرارها التبرع بكليتها لابنها، رافضة الامتثال لمحاولات الأب والابن إثنائها عن هذا القرار، وبالفعل نجحت العملية، وتماثلت الأم ونجلها للشفاء، ولم تعتبر الأم أن ما فعلته هو تضحية بل أمرًا طبيعيا، قائلة: «أى أم فى موقفى كانت هتعمل كده، الأم بتدى مش بتاخد، واللى عملته أمر طبيعى، أهم حاجة أشوف ابنى يرجع لحياته وحالته الصحية تتحسن، عشان يقدر يواصل مستقبله».



صلاح عطيِة..
المتاجر مع الله

كان يجسـد صورة حية لأن يحب الإنسـان ربه ويتاجر معه ويحب غيره فى الله، لم يكن صوفيا ملتحفًا برداء العشـق الإلهي، فيجلـس فى خلوته ويقيم مجالس الذكر، بل ترجم حبه لله فى أفعال تخدم عباد الله ودين الله.

إنـه رجـل الأعمـال الراحل صـلاح عطية، ابـن قرية تفهنـا الأشـراف، بمحافظة الدقهلية.. نعم هو رجل أعمال، ولكنها لم تكن أعمال اسـتثمارية من تلك التى نعرفها وندرسها فى الاقتصاد، بل "رجل أعمال الخير"، فعلى مدار ٤٠ عامًا وحتى قضى نحبه، لـم يتوقف "صلاح عطية" عن تجارته مع الله واسـتثمار أمواله فى مشـروعات تنموية وخدمية لوجه الله تعالى.

كان صلاح عطية، يمتلك عقلية تجارية وذكاء اقتصاديا فذًا، ولكنه لم يفكر فى اكتناز الذهب والفضة والأموال، بل وجه جهوده وبصماته الرائعة فى العمل الخيرى والتطوعي، فجعل من "تفهنا الأشراف" قرية نموذجية هزمت الفقر والبطالة والأمية، واستطاعت أن تحقق الاكتفاء الذاتى اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا بالمشاريع الخيرية والتنموية والجهود الذاتية، دون أن يبحث عن جاه أو مال أو سلطة، عاش مليارديرا فى حب الخير والعطاء للناس والوطن، يبنى ويعمر ويزرع بذور الخير بعيدا عن أضواء الشـهرة؛ إيمانا منه "أن فـى قضـاء حوائج الناس لـذة لا يعرفها إلا مـن جربها"، ضاربا بذلك نموذجا مشـرفا وحضاريا للعمل الإنسانى والخيري، وخير قدوة لكل طامح فى النجاح.

لم يقتصر نشـاطه الخيرى على مسقط رأسه بقرية تفهنا الأشراف، بل حرص على أن تتسـع رقعة مشروعاته الخيرية والخدمية، القرى المجاورة لقريته وغيرها من المدن والقرى التى ناده أهل الخير بها فلبى نداءهم بأمواله ومجهوداته وأفكاره.

تخرج فى كلية الزراعة، فقرر هو وصديقه "صلاح خضر" أن يؤسسـا سـويا شـركة إنتاج حيواني، فكانت بدايتهم بشراء سيارة يعملون من خلالها سويا، يشترون الكتاكيت ويوزعونها على المزارع، ومع نجاحهما قررا أن يؤسسا شركة كبيرة مساهمة برأس مال ٢٠٠٠ جنيه ونجحوا تجميع شركاء لما ليصلا إلى ٩ أفراد، كل واحد منهم ساهم بمائتى جنيه ولكنهم كانوا لا يزالون بحاجة إلى شريك عاشر ليتمكنوا من تأسيس المشروع.

أخبـر صلاح شـركاءه بأنه عثر على الشـريك العاشـر، فلما اجتمعـوا لكتابة عقود التأسيس والشراكة، ووقع كل واحد منهم على العقد الخاص به، وعندما سألوا "صلاح عطية" عن هوية الشـريك العاشـر قال لهم "اكتبوا الله سـبحانه وتعالى"، فاسـتغرب شركاؤه وأصيبوا بالدهشة والاستغراب وظنوا أنه يمزح معهم إلا أنه أكد عليهم بأن الله سبحانه وتعالى سيكون الشريك العاشر معهم، قائلا لهم "كل واحد مننا هيحصل على ١٠٪ من الأرباح والـ١٠٪ الخاصة بالشـريك العاشـر "ربنا" هيتم توزيعها على البسطاء والفقراء، عشان ربنا يحفظلنا المال ده ويزيده، وسدد هو حصة الشريك العاشر.

نجح المشروع وبعد عدة سنوات قرر عدد من الشركاء الانفصال والاستقلال بمشاريع خاصـة بهـم، وظل صلاح عطية، وصلاح خضر، واتفقـا على أن يتم توزيع الأرباح على ثلاثـة شـركاء كل واحد منهم له ثلث الأربـاح، مخصصين الثلث الخاص بـ "الله" لكفالة اليتامى والبسطاء.

لـم ينجـب صلاح عطية أبنـاء فكان طلاب المعاهـد والكليات التى شـيدها بعطائه وخيره وناسـه وأهله فى قريته هم أبناؤه وسـبب فرحته فـى الحياة، فأصبحت القرية تنعم بسـت معاهـد أزهرية لكافـة المراحل التعليميـة، وفرعا لجامعـة الأزهر ومدينة جامعية، ومستشفى ومحطة قطار، وإنشاء العديد من المشروعات الخدمية التى وفرت فرص عمل لأهالى القرية والقرى المجاورة.

تعدت عطاياه لكل شبر فى مصر، فكان يجلس بين الناس ويجتمع بهم يتحدث إليهم، يسـتمع لمشـاكلهم بعمق ويشـجعهم على الوحدة والتآزر والمشـاركة المجتمعية فى دفع عجلـة التنمية فى القرى، وكان يسـتقبل وفدا كل يـوم جمعة من مختلف القرى والمدن، يسـتمع إلى طلباتهم واحتياجاتهم من مشـاريع كبناء مسـجد أو معهد وغيرها، فيحدد لهم موعدا محددا لإقامة أمسـية يجتمع فيها مع الأهالى برفقة عدد من كبار الشـيوخ وخلالها يضع حجر أساس المشروع.

توفـى صلاح عطية فـى ١١ يناير ٢٠١٦ بعد صراع مع مرض الكبد عن عمر يناهز ٧٠ عاما وشيعت جنازته من المركز الإسلامى بقريته وشهد جنازته مئات الآلاف من المشيّعين مما جعلها من أكبر الجنائز فى مصر.

السبيلي..
المتبرع بعينيه لمقاتلي سيناء

«وصلتنـى رسـالتكم، التى هى ومضة من إيمان الشـعب وقبس مـن روحه المتوهجة.. ولقد كان لها فى نفسى أعمق الأثر، لم أتحمله من أنبل التضحيات وأسمى المعاني.. فقد كشفت بهذه الرسالة، نواحى القوة فى أمتنا المجيدة بتبرعك بإحدى عينيك، لأحد أبنائنا المقاتلين، فى القوات المسـلحة لاسـترداد حقنـا المُغتصب فى أرضنا الطاهرة.. ونسـأل الله القدير، أن يحقق لأمتنا المناضلة، النصر على أعدائها ليعم السـلام، ونبنى صرحها شامخا، على أسس قوية من الإيمان ودعائم ثابتة من العلم.. والله يوفقنا ويسدد خطانا»

كلمات رد بها الرئيس أنور السـادات، فى برقية رسـمية نشـرتها الصحف فى حينها، علـى ابن من أبناء مصر الأبـرار الذين أحبوا الوطن فجادوا بكل غال ونفيس من أجله.. هو الشـاعر الغنائى مصطفى عبده السـبيلي، الذى شارك فى حرب يونيو ١٩٦٧ ولما لم يتمكـن من المشـاركة فـى حرب النصر أكتوبـر ١٩٧٣ مقاتلًا على الجبهة قرر المشـاركة بطريقة تعكس حجم ما يجيش فى صدره من حب مصر.. كان قراره هو التبرع بعينيه أو إحداهما لأى مقاتل بالجيش المصرى فقد عينه خلال نضاله على الجبهة.



ظهـرت موهبة مصطفى السـبيلي، منـذ نعومة أظافره، ومعها برز حبه الشـديد لوطنه فكان يكتب الشـعر الوطنى والحماسـى بشـكل يفوق سـنوات عمره، مما لفت الأنظار إليه وإلى موهبته، ولكنه لم يكتف بالشـعر للتعبير عن عشقه للوطن، بل قرر أن يشـارك فى حرب يونيـو ٦٧ إلا أن محاولته الأولى باءت بالفشل لأنه كان حينها طالبا فى السنة الأولى بالمدرسة الثانوية، ورفض والده السماح له بالتطوع فـى الجيش، ولكنه لم يستسـلم فـزور توقيع والده وسـحب ملفه من المدرسـة ونجح فى التطوع فعليا وشارك فى حرب ٦٧.

ورغـم مـا نالـه "السـبيلي" مـن الشـهرة بعدما تـرك الجيش وعـاد للحياة المدنية، وتغنـى بكلماته كارم محمود، وشـفيق جـلال، وحورية حسـن، وغيرهم، إلا أنه ظل يبحث عن وسـيلة يعبر بها عن عشقه لتراب هذا الوطن بخلاف الشـعر والغنـاء، فكان قرار التبرع بعينيـه هو ما اهتدت إليه قريحته.



• الأخبار •

أنور السادات
رئيس الجمهورية
فى ١٧-١١-١٩٧٣

ى..وأعطوها البطل

أرسـل خطابا إلى الرئيس يستحلفه أن يصدر أمرا بإجراء العملية، وبعدها قـدم طلبا إلـى الدكتور علـى مرتضى –مدير مستشفى القصر العينى حينها – بوضع عينه تحت تصرفه، لإجراء عملية ترقيع القرنيـة لأحـد المقاتلين، وهذه المرة لـم يعترض والده، ولكن والدته هـى التى اعترضت علـى قراره، وتوسـلت إليـه وبكت كثيرا لعله يعدل عن قـراره، وكان رده عليه مقنعا: "إذا أصيب شقيقى وفقد عينه فى الجبهة وفقد بصره وتقدم مواطن للتبرع بإحدى عينيه هل تعارضين؟"، فاقتنعت الأم ولم تستطع مجادلته أكثر من ذلك.

لـم يسـتطع د. علـى مرتضى، إجـراء العملية، رغم إلحاح "السـبيلي"، قائـلا: «أنا لا أستطيع إجراء العملية.. ابحث عن طبيب آخر يجريها لك»، مبررا رفضه بأنه "لا يستطع إجراء عملية لشاب حى سليم العين لإعطائها لآخر كف بصره، خاصة وأن المشرحة مليئة بالجثث ضحايا الحوادث، وإذا لم تمر سـاعة على الوفاة، من الممكن اسـتخدام عيونهم، فضلا عن رفض القانون حينها بعمليات زراعة الأعضاء من الأحياء إلا باتفاق".

وعلى مدار أكثر من شـهر لم يجد "السـبيلي" طبيبا يقبل إجراء العملية، لتأتى برقية الرئيـس السـادات له فى ١٧ نوفمبر ١٩٧٣ حاسـمة للأمر، وبعد اسـتقبالها أوضح له المسـؤولون أن قلمه يقدم رسـالة خالدة وثقافته تمثل إفادة لمصر لا تقل عن دور الضابط على الحدود، وأنه يسـتطيع اسـتغلال قلمه لتجسـيد هذه المرحلة. فكتب قصيدة «وادى الحب والحنية» عن سـيناء ورفح، شـرح فيها الوضع قبل وبعد حرب أكتوبر، ليسـتكمل أغانيه الوطنية قبل الحرب والتى من أشـهرها "ابن الوطن" التى لحنها له المبدع محمود الشـريف، والتـى تحرِّض على ردّ الاعتبار فيقول فى بدايتها: "يا إبن الوطن آن الأوان.. قـوم انتبـه مـن غفلتك.. ده المـوت ولا ذل الهـوان.. والنيل حياته فى نهضتـك .. يا إبن الوطن".

وظل حب الوطن يسـيطر على كتابات "السبيلي" طوال حياته، وحتى وفاته فى ٢٠١٤، وكانت انتصارات أكتوبر صاحبة النصيب الأكبر فى كتاباته وكان يكتب عنها سـنويا دون كلل، كتب للانتصارات والجيش وعبر فى الوقت نفسـه من خلالها عن حب الوطن الذى لم ينقطع.

العيسوي..

الشقيق وقت الضيق

قالـوا إن "الصديـق وقت الضيق" .. ولكن فـي الحقيقة فإن الشـقيق أولى أن يظهر لشقيقه وقت الشدائد الضيق والأزمات قبل أى صديق، هذا ما برهن عليه محمد العيسـوي، ابـن محافظة الفيـوم، ومدرس اللغـة العربية، حينما تبرع بـ ٦٠٪ من كبده لشـقيقه الأكبر أحمـد، والـذى ولـد بعيب خلقى فى القنوات المرارية.

توفـى والد محمد وأحمـد منذ ١٥ عامـا، ليتركهما مع شـقيقتهما الثالثة أمانـة فـى عنـق أمهـم، التـى زرعت بداخلهم المحبة والترابط، وأن الشقيق هو السـند والأمـان لشـقيقه، وأنهما شريكان فى الحياة بكل تفاصيلها، إلى أن مـرض أحمد وتحمل الألـم وحده، لثـلاث سـنوات كانت تنتابـه خلالها حالة إعياء شـديدة، ومـع الفحوصات الجديدة تبـين أن الأمر تطور وأصيب بتليـف فى الكبد ولا بد من متبرع ليتم استئصاله وزراعة كبد جديد.

فجـأة وجـد محمـد العيسـوى أن شـقيقه الذى اعتاد أن يشاركه فى كل التفاصيل حول مناهج الدروس العربية وطـرق تدريـس الطـلاب، فكلاهمـا مدرس لغـة عربية، وكذلـك تجمعهما اهتمامات مشـتركة عديـدة، أصبح لا يفعل أى شيء سوى أنه يتألم، وبسؤال الأطبـاء عـن طبيعة المتبـرع أكدوا أنه كلمـا كان من بين الأقارب تكون نسـبة نجاح العملية ونجاة شقيقه أكبر.

أجرى محمد تحليلا لتحديد فصيلة الـدم وتبـين أن فصيلـة دمـه مخالفة لفصيلـة دم شـقيقه، بينمـا تطابقـت فصيلـة دم عمتهم وقبلـت التبرع لابن شقيقها وتم إجراء الفحوصات الطبية اللازمـة لهـا لإجراء الجراحـة إلا أنه تبـين أن حالتهـا الصحيـة لا تسـمح بالتخدير لساعات طويلة.

بعد فشل محاولة تجهيز عمته للتبرع لـ أحمـد العيسـوي، أصيبت الأسـرة بحالـة مـن الحـزن والإحبـاط وقـام محمد بسـؤال الأطباء عن إمكانية أن يقوم هو بالتبرع لشقيقه رغم اختلاف فصيلة الدم فاخبروه أنه يمكن أن يقوم بذلك وتكون نسبة نجاح العملية كبيرة.

كانت العقبـة الوحيدة التى تواجهما هـى الأم، التى لـم تتوقف عـن البكاء ودخلـت فى حالة مـن الانهيار فهى لم تتخيل أن ابنيها سـيدخلان إلى غرفة الجراحـة لإجـراء عمليـة جراحيـة خطيرة فى نفس اللحظة ورفضت قيام محمد بالتبرع لشـقيقه ولكنه هدأ من روعهـا وأخبرهـا أن الله خير حافظا وأن الأزمة سـتمر بخير وسـيتخطاها هـو وشـقيقه، بفضـل الله وبدعواتها لهما .

تم تحضيـره قبل العملية بـ١٧ يوما، ثـم أجـرى محمـد وشـقيقه محمـود الجراحـة، وأجريـت لـه عمليـة فتـاة واسـتئصال للمـرارة واسـتئصال لـ٦٠ ٪ مـن الكبـد لزراعتهـا لدى شـقيقه وبعـد ٤ أيـام تمكن من رؤية شـقيقه، ولـم يكن لديهما القـدرة على التحدث بصوت عال لكنه قال لشقيقه: "هتعدى إن شـاء الله" فهز شقيقه رأسه بالنفى لشدة ما يشعر به من الألم، لكنها عدت بأمر الله.





«أبو ظبى الإسلامي- مصر» يشهد عامًا استثنائيًا حافلا بالجوائز المصرفية فى عام 2022

- **المصرف يحصد20 جائزة من مؤسسات عالمية مرموقة لعام 2022 تقديرًا لإنجازاته ومساهماته فى تطوير قطاع الصيرفة الإسلامية والابتكارات المصرفية الرقمية فى مصر**
- **الجوائز تُعد تقديرًا رفيعًا لمكانة المصرف الرائدة فى تقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وتصميم وإطلاق أحدث الابتكارات التكنولوجية فى القطاع المصرفى**

كتبت - خديجة إبراهيم

خلال عام زاخر بالإنجازات المتميزة ورغم التحديات العالمية، حصل مصرف «أبو ظبى الإسلامي- مصر» على20جائزة مصرفية رفيعة من مؤسسات دولية مرموقة عن عام 2022، وذلك تقديرًا لمكانة المصرف الرائدة؛ وهو ما يفوق عدد الجوائز التى حصل عليها المصرف فى عام 2021. ولعلّ أهم ما يميز جوائز هذا العام هو حصول المصرف على لقب «أفضل مؤسسة مصرفية إسلامية فى مصر» من جانب العديد من المؤسسات العالمية.

وتعليقًـا علـى ذلك، صرح السـيد/ محمد علـى - الرئيس التنفيـذى والعضو المنتدب لمصـرف أبـو ظبـى الإسـلامى - مصـر قائلًا: نحن سـعداء بمواصلة مصـرف «أبو ظبى الإسـلامى - مصر» المضى قدمًا فى كتابة قصة نجاحه بخطى واثقة، ويتوج هذا النجاح عدد قياسى من الجوائز القيّمة من مؤسسات عالمية مرموقة، إشادةً بمجهودات المصرف على مدار العام الماضي. إنّ سـجلنا الحافل بالإنجازات وجهودنا الاسـتثنائية فى تصميم منتجات مصرفية مبتكرة وتطوير قطاع الصيرفة الإسلامية فى مصر بشكل عام، ما زالت تؤتى ثمارها بحصولنا على هذه التقديرات المصرفية المتميزة التى تمثل شهادة من جهات عالمية محايدة على أدائنا التشـغيلى المتميز عامًا بعد عام، وقدرتنا على تحقيق المزيد من التقدم، على الرغم من بيئة الأعمال العالمية المليئة بالتحديات والصعاب.

وتضمـن هـذا العام مجموعة من الجوائز التى جـاءت تقديرًا لدور مصرف «أبو ظبى الإسلامى - مصر» فى تقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لعملاء التجزئة، والشركات على حد سواء. وفى هذا الإطار، حصل المصرف على جائزتى «أفضـل بنك إسـلامى فـى مجال الائتمـان وتمويل الشـركات فى مصـر» و«أفضل بنك تجزئة إسـلامى فى مصر» مـن مجلة «جلوبال بانكينج آند فاينانـس»، كما منحت جوائز «إنترناشيونال فاينانس» المصرف جائزة «أفضل بنك إسلامى فى مصر».

وحصـل المصـرف أيضًـا على جائزتـى «أفضـل بنك إسـلامى فى مصـر»، «وأفضل مؤسسة مالية إسلامية فى مصر» من جوائز «وورلد بيزنس أوت لوك»، كما منحته مجلة «كوزموبوليتان ذا ديلى بيزنس» أيضًا جائزة «أفضل بنك إسلامى فى مصر».

ومنحتـه مجلـة «جلوبال فاينانس» جائزة «أفضل مؤسسـة مالية إسـلامية فى مصر»، وحصـل المصـرف على جائزة «أفضل مؤسسـة مالية إسـلامية فى مصر» مـن «جلوبال بيزنس ريفيو»، بالإضافة لجائزة «أفضل بنك إسلامى فى مصر» من مجلة «إنترناشيونال بيزنس».

ومن مجلة «جلوبال إيكونوميكس» البريطانية، حصل المصرف على جائزتى «أفضل بنك إسـلامى فى مصر» و«أفضل بنك إسـلامى لتمويلات السيارات»، ومن مجلة «أى إف إن» حصـل المصرف على جوائز «أفضل بنك إسـلامى فى مصر» و«أفضل بنك إسـلامى فى مجال الاسـتثمار فى مصر» و«أفضل بنك إسـلامى فى مجال الائتمان وتمويل الشـركات فى مصر».

أمـا فـى مجال الابتـكار، فقد تُوجت إنجـازات مصرف «أبو ظبى الإسـلامي- مصر» بعـدد من الجوائز المهمة؛ حيث حصل على جائزة «أفضل بنك رقمى فى مصر» من مجلة «إنترناشـيونال بيزنس»، فضلاً عن جائزة «أسهل حلول الخدمات المصرفية عبر الإنترنت استخدامًا فى مصر» من «جلوبال بيزنس ريفيو»، وجائزة «البنك الإسلامى الأكثر ابتكارًا فـى مصر» من مجلة «وورلد بيزنس أوت لوك»، وجائزة «أفضل حلول مبتكرة للمدفوعات الإلكترونيـة فـى مصر» من مجلـة «كوزموبوليتان ذا ديلـى بيزنس» لعـام ٢٠٢٢، وجائزة «أفضـل بنك رقمى فـى مصر» من «جلوبال بيزنس ريفيـو». بالإضافة إلى جائزة «البنك الإسلامى الأكثر ابتكارا فى مصر» من مجلة «أى إف إن».

المبعوث الأممي يشيد بدور القاهرة لاحتواء الخلافات

5+5 تتوصل إلى آلية لخروج المرتزقة من ليبيا

تتواصل الجهود المصرية لاحتواء الانقسام بين السياسيين فى ليبيا، وتبذل مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي جهودا كبيرة فى سبيل منع الانقسام بين الفصائل والاحزاب الليبية، وكان آخر تلك المحطات استضافة القاهرة الثلاثاء الماضى اجتماعات اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5 برعاية الأمم المتحدة ولمدة يومين وانتهت الاجتماعات للتوصل إلى آلية لتنفيذ خروج المرتزقة من جميع الأراضى الليبية.

حسام أبو العلا

على صعيد متصل بحث المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي الذي بحث مع وزير الخارجية سامح شكري الدور الذي يمكن أن تضطلع به مصر ودول الجوار فى المساعدة على تجاوز الجمود السياسي الراهن فى ليبيا.

وقال باتيلي فى تغريدة بموقع «تويتر»: إن لقاءه مع وزير الخارجية كان مثمرا وجرى خلال مناقشة الوضع فى ليبيا، وتأثيراته على دول الجوار، والدور الذي يمكن لمصر وهذه الدول أن تضطلع به فى المساعدة على تجاوز الجمود السياسي الراهن.

كان وزير الخارجية سامح شكري استقبل الممثل الخاص لسكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا عبد الله باتيلي، وذلك لبحث سبل دفع العملية السياسية فى ليبيا.

وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية، بأن الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة إلى ليبيا وجه الشكر لمصر لما تبذله من جهود على صعيد جميع مسارات حل الأزمة الليبية، خاصةً المسار الدستوري ومجموعة العمل الاقتصادية واللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥.

وأضاف أن اللقاء تناول نقاشاً مطولاً حول التطورات الخاصة بالحل السياسي فى ليبيا، حيث أحاط وزير الخارجية الممثل الخاص للأمين العام بمستجدات المسار الدستوري فى ظل الاجتماعات المتلاحقة التي استضافتها القاهرة خلال الفترة الماضية، مؤكداً أهمية اختتام هذا المسار بنجاح برعاية البعثة الأممية تمهيداً لعقد الانتخابات التشريعية والرئاسية بالتزامن دون تأخير.

وأكد الوزير شكرى فى هذا الإطار، ضرورة توقف بعض الأطراف الخارجية عن محاولات تطويع العملية السياسية فى ليبيا وفقا لمصالحها، حيث أن المسئولية تفرض علي جميع شركاء ليبيا تقديم الدعم للأشقاء الليبين للتوصل إلى التوافق



السفير أبو زيد: وزير الخارجية وممثل سكرتير عام الأمم المتحدة اتفقا على أهمية دور الأمم المتحدة فى ليبيا

المطلوب بمفردهم وبإرادتهم، كما يجب عدم السماح لأي طرف داخل ليبيا باختطاف العملية السياسية من خلال سياسة فرض الأمر الواقع.

ومن جانبه، أوضح باتيلي أن البعثة الأممية للدعم فى ليبيا أكدت لجميع الأطراف أن مفتاح الحل يقع فى أيدي الليبيين، وأنه ينصح دائما جميع الأطراف الذين يتحدث معهم على ضرورة إبداء المرونة تجاه القضايا القليلة المتبقية فى المسار الدستوري.

وأضاف السفير أبو زيد، أن وزير الخارجية وممثل سكرتير عام الأمم المتحدة اتفقا أيضاً على أهمية دور الأمم المتحدة فى ليبيا للثقة التي تحظى بها وحياديتها، ومن ثم ضرورة استمرار قنوات التواصل والتنسيق بين مصر والأمم المتحدة لدعم الأشقاء فى ليبيا للوصول إلى التوافق المطلوب حول مسار العملية السياسية بشكل يضمن إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن، وخروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب من ليبيا فى مدى زمني محدد دون إبطاء، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن.

واختتم المتحدث باسم الخارجية تصريحاته مشيراً إلى أن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا أكد اهتمامه بالتنسيق المستمر مع مصر فى ظل دورها المحوري لإحلال الاستقرار إلى ليبيا، وتم الاتفاق على مواصلة هذا التنسيق خلال الفترة القادمة.

تحركات عربية لحماية القدس من الانتهاكات الإسرائيلية

هبة محمد



فى إطار تواصل الجهود العربية من أجل وقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني فى الضفة الغربية، وخاصة اقتحامها للمسجد الأقصى وللمقدسات الإسلامية والمسيحية يُعقد مؤتمر دعم «القدس» اليوم الأحد بمقر الجامعة العربية بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزراء الخارجية العرب وممثلي المنظمات الدولية والأزهر والكنيسة وصناديق الاستثمار والاتحادات النوعية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وخبراء فى القانون الدولي.

وأكد السفير دياب اللوح سفير دولة فلسطين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية أن مؤتمر القدس الدولي رفيع المستوى سبق أن أقره مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية فى دورته الـ ١٥٨، وكذلك أقرته القمة العربية بالجزائر فى دورتها الـ ٣١، وأنه تقرر عقده فى هذا التوقيت الحرج تحديدا فى محاولة لتدويل قضية القدس ودعم صمود الفلسطينيين ولوضعها على أجندة العمل العربي المشترك وتوحيد الموقف العربي لمواجهة ممارسات قوات الإحتلال الإسرائيلي فى ظل الاستهداف الشرس لمدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية والمواطنين المقدسيين فيها وزيادة وتيرة التهويد وفى مقدمتها المسجد الأقصى المبارك؛ لاسيما عقب تشكل حكومة اليمين المتطرف التى تستهدف تدمير حل الدولتين والاستفراد بمدينة القدس ومحاولة عزلها وطمس هويتها .

فيما أكد سفير فلسطين المناوب لدى الجامعة العربية مهند العكلوك أنه بعد افتتاح أعمال المؤتمر والاستماع للكلمات الافتتاحية، ستكون هناك جلسة سياسية مفتوحة وعلنية، حيث سيلقي ممثلو الدول العربية بياناتهم بشأن القدس ودعم صمود الفلسطينيين فى مواجهة الممارسات والمخططات العنصرية الإسرائيلية، وبعد ذلك ينقسم المؤتمر إلى مسارين فى غاية الأهمية يتمثل الأول فى «المسار السياسي والقانوني»، ويتكون من ٤ جلسات، حيث ستتم مناقشة محاولات تغيير الوضع التاريخي والقائم بالمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس، والسياسات العنصرية الإسرائيلية فى القدس.

وأضاف أن المسار الثاني للمؤتمر سيكون «المسار الاقتصادي»، وسيناقش بعمق فرص الاستثمار وما تحتاجه مدينة القدس من تنمية قطاعاتها الحيوية،



ورشة القاهرة..
القوى السودانية توقع «وثيقة التوافق السياسي»

فى خطوة مهمة لاستعادة الاستقرار الذي ينشده أبناء الشعب السوداني، وقعت القوى المشاركة فى الحوار السوداني - السوداني بالقاهرة على وثيقة التوافق السياسي.

وأوضح الأمين داود رئيس الجبهة الشعبية المتحدة عن قضايا شرق السودان أن ورشة عمل الحوار السوداني – السوداني بالقاهرة ناقشت قضايا مهمة، مشددا على أن استقرار شرق السودان أهم من تنفيذ مخرجات أى اتفاق.

وكشف رئيس الجبهة الشعبية المتحدة، فى مؤتمر صحفى أن الاهتمام فى الورشة كان لتحقيق استقرار نسبى وتعايش سلمي فى الشرق، منوها بعدم إلغاء أي مرجعيات لحل قضايا الشرق، بل والارتكاز عليها فى أي حل قادم لقضايا شرق السودان.

من جانبه، وجه المهندس ميرغني موسى وزير النقل السابق، التحية والتقدير لمصر لاستضافة الحوار السوداني وكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، مشيرا إلى أن قضية شرق السودان طرأت على السطح فى بداية الاستقلال عام ١٩٥٨ ومرت بكفاح مدني ومسلح.

وأوضح أنه تم فى فترات سابقة محاولات انتشال الإقليم من المشاكل المتمثلة فى التهميش والتخلف بقضايا التعليم والصحة والموارد والتوزيع العادل للثروات.

بدوره قال، نائب رئيس المجلس المصري للشئون الإفريقية السفير صلاح حليمة أن القوى المشاركة فى الحوار السوداني يمثلون قطاعًا من الشعب السودانى، مشيرا إلى أنه اجتماع للكتلة والتى تمثل القطاع العريض ذات الوزن والتأثير.

وأضاف حليمة أن اجتماع توقيع وثيقة التوافق السياسي بين القوى المشاركة فى الحوار السوداني بالقاهرة يكتسب أهمية كبيرة ويشكل محورا رئيسيا فيما يتعلق بالمحاور الانتقالية.

وتابع: البيان الختامى يتحدث عن خريطة طريق بأن يكون هناك لقاءات مع تجمعات أخرى، باعتبار أنه سيجرى حوار بينهم للتوافق على فترة انتقالية يكون فيها نظام الحكم مدنى ديمقراطى ومن هنا تأتى القضايا بدءا من الوثيقة الدستورية».

تفاقم المعاناة الإنسانية في اليمن

استقبل رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، د. رشاد محمد العليمي، المبعوث الخاص للأمم المتحدة هانس غروندبرغ، ومساعده معين شريم للبحث فى مستجدات الملف اليمني والجهود الأممية المنسقة مع الاشقاء والأصدقاء لإحياء مسار السلام فى اليمن.

وخلال اللقاء جدد العليمي، التزام المجلس، والحكومة بنهج السلام العادل والشامل، ودعمه للجهود الإقليمية والدولية لدفع المليشيات الحوثية الارهابية على التعاطي الإيجابي مع كافة المساعي الحميدة لإطلاق عملية سياسية شاملة تقودها الأمم المتحدة، وبما يلبي تطلعات جميع اليمنيين فى استعادة الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار.

وحذر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني من تداعيات إجراءات المليشيات الإرهابية الحوثية ضد القطاع الخاص، وأنشطة الغرف التجارية، وحرية انتقال الأفراد والسلع بين المحافظات، وما يتطلبه ذلك من مواقف دولية صارمة للحد من المعاناة الإنسانية، التي تسعى هذه المليشيات إلى مفاقمتها بدعم من النظام الإيراني و مشروعه التخريبي فى المنطقة.

فيما أعلنت منظمة الأمم المتحدة، أنّ ٢٨٩ مدنياً أصيبوا بانفجار ألغام وذخائر من مخلفات الحرب فى محافظة الحديدة غرب اليمن، خلال العام الماضي.

كما ذكر البيان أن هناك ١١٢ طفلاً و١٥ امرأة من بين المصابين من جراء الحوادث المذكورة.

وتشير تقارير منظمات دولية ومحلية إلى أن اليمن شهد أكبر عملية زرع ألغام أرضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فى الوقت نفسه، طالبت ١٧٢ شبكة ومنظمة حقوقية دولية، بوقف الكارثة الإنسانية فى اليمن ورفع الحصار عنه.

وشددت المنظمات على أنّه من الواجب الاستجابة للنداءات الإنسانية المتكررة التي تصدر عن القطاعات الحيوية فى اليمن، ولا سيما القطاع الصحي.

د.رشاد العليمى



استثمار الموقع الجغرافي العماني السعودي وتعزيز آفاق التعاون في البنى التحتية وتقنية المعلومات

21 شركة عمانية ناشئة تستعرض خدماتها ومنتجاتها أمام المستثمرين السعوديين

استثمارًا للموقع الجغرافي لكل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، وتعزيزًا للتعاون بين البلدين الشقيقين في مجال البنى الأساسية لخدمات الاتصالات وتقنية المعلومات، جاء التوقيع على البرنامج التنفيذي في مجال البنية الأساسية للاتصالات وتقنية المعلومات، المنبثق عن مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين بداية نوفمبر الماضي ليعزز التكامل العُماني السعودي في هذا القطاع.

والبرنامج الذي جاء التوقيع عليه تزامنا مع مشاركة سلطنة عُمان في المؤتمر التقني الدولي «ليب» بالعاصمة السعودية يهدف إلى استغلال الموقع الجغرافي للبلدين الشقيقين والكابلات البحرية التي تمرُّ خلالهما مع إجراء دراسة تفصيلية لخيارات تنفيذ الربط الرقمي والآثار الاقتصادية المتوقعة والتكلفة الاستثمارية لخيارات الربط عبر الكيانات الاستثمارية والشركات المرخصة بين الطرفين وتحديد الإجراءات في التفاوض مع المستثمرين ومزودي خدمات مراكز البيانات والاستضافة والخدمات السحابية العالمية التي تستهدف الوجود الإقليمي لتعظيم الفائدة من هذا الربط الرقمي.

وتؤسِّس هذه الشراكة لتعميق التعاون بين البلدين في عدد من المجالات التي تشمل التحوُّل الرَّقمي وتطوير البنية الأساسية للاتصالات، وكذلك بناء القدرات والتدريب وغيرها من المجالات مما يفتح أمامها الآفاق للتوسع والانطلاق إلى مساحات أوسع من النطاق المحلي.

٢١ شركة عمانية ناشئة تستعرض خدماتها ومنتجاتها أمام المستثمرين السعوديين

بهدف الحصول على استثمار وإقناع المستثمرين لتمويلهم، نظمت هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فعالية عرض الشركات الناشئة العمانية على المستثمرين بالتعاون مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» بالمملكة العربية السعودية في مقر مركز دعم المنشآت بواجهة الرياض.

وقدمت ٢١ مؤسسة من الشركات الناشئة العُمانية القائمة على الابتكار والتقنية تفاصيل خدماتها ومنتجاتها وخطط عملها الاستراتيجية عبر عرض تقديمي موجز (Investment Pitch) لمدة ثلاث دقائق أمام صناديق الاستثمار الخاص، ومستثمرين ملاك، وصناديق الاستثمار الجرى، ومنصات التمويل الجماعي؛ للحصول على استثمار وإقناع المستثمرين لتمويلهم.

وتهدف الفعالية إلى توفير الدعم للشركات الناشئة العمانية القائمة على الابتكار والتقنية من خلال الاستثمار فيها، وتقديمها على المستوى العالمي بأعلى معايير التنافسية؛ لتسهيل وصولها إلى العالمية.

وتأتي المشاركة ضمن مساعي هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ لرفع مستوى الثقة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتقديمها للعالم، وربطها بفرص الأعمال والاستثمار والتمويل، مما يفتح أمامها الآفاق للتوسع والانطلاق إلى مساحات أوسع من النطاق المحلي.

كما تؤكد المشاركة على اهتمام الهيئة بالشركات الناشئة العمانية في مجال الابتكار والتقنية، والمساهمة الفاعلة في رفع ترتيب سلطنة عُمان في المؤشرات الدولية ذات العلاقة بالابتكار والتقنية وسهولة ممارسة الأعمال.

مشروعات تعزز التكامل الاقتصادي بين السلطنة والسعودية

وفي ذات السياق؛ أكد الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير الخارجيةِ السعودي على أن تفعيل مجلس التنسيق العُماني السُعودي يُمثل آلية مهمَّة لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين خاصة في مجالي الاستثمار والتبادل التجاري.

ووصف الاجتماع التشاوري الذي عقده مؤخراً مع بدر بن حمد البوسعيدي «بالمثمر» وأن العلاقات العُمانية السعودية علاقات قوية ووطيدة، وتشهد تطوُّرًا في مجالات عدَّة وبوادر لمشروعات كبرى ستعزز التكامل الاقتصادي بين البلدين؛ وقال يوجد تطوُّر في المجال الاستثماري مع فتح المعبر الحدودي بين البلدين، مشيًرا إلى المنتدى الاستثماري العُماني السُعودي الذي عُقد في الرياض خلال الفترة من الـ٣١ من يناير الماضي إلى الـ٤ من فبراير الجاري

وكان بدر بن حمد البوسعيدي، وزير الخارجية قد عقد مع فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، اجتماعًا تشاوريًّا مؤخراً بديوان عام وزارة الخارجية في مسقط. وتبادل الجانبان الأحاديث الأخوية والودية واستعرضا مجموعة من مجالات وفرص التعاون والشراكة بين البلدين الشقيقين على المستويين الحكومي والقطاع الخاص.

وأكَّدا على عزمهما لعقد الاجتماع الأول لمجلس التنسيق العُماني السعودي خلال العام الجاري بعد أن استُكمل تشكيل كافة اللجان والفرق المنبثقة عن المجلس، والتي سوف تقوم خلال الفترة القادمة بعقد اجتماعاتها التحضيرية.

وفي الشأن السياسي وعلى صعيد التطورات الإقليمية والدولية، بحث الوزيران عددًا من القضايا والمستجدات وشدَّدا على أهمية استمرار تنسيق المواقف بشأنها والتعاون البنَّاء في معالجة التحدِّيات التي تواجه المنطقة بكل السُبل والوسائل السلمية المتاحة عبر الحوار والتوصل إلى الحلول التوافقية التي تعزز دعائم الأمن والاستقرار والسلام للجميع.

وفي ختام اللقاء أكد الوزيران على عمق العلاقات الأخوية المتينة التي تجمع بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية وحرص قيادتيهما على دفع وتمكين مسيرة التعاون والشراكة في كل المجالات التي تعود بمزيد من المنافع والنماء للبلدين والشعبين الشقيقين وعلى المنطقة بأسرها ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.



بعيدًا عن الأرقام الرسمية لضحايا الزلزال المدمر الذى ضرب تركيا وسوريا، وجهود الإنقاذ والمساعدات التى تتسابق دول العالم لتقديمها، تظل المشاهد الإنسانية القادمة من مناطق الزلزال الأكثر تعبيرًا عن حجم المأساة التى تعيشها الدولتان. فالآلاف مازالوا قابعين تحت الأنقاض يتمنى ذووهم أن يكونوا على قيد الحياة، ويواصل رجال الإغاثة سباقهم مع الزمن لمحاولة إنقاذ أى أرواح جديدة. سباق من نوع آخر يجرى بين وسائل الإعلام العالمية لنشر الصور والفيديوهات التى تتضمن مشاهد مؤثرة أثارت تعاطف العالم، ففى منطقة جنديرس على الجانب السورى، أُنتشلت رضيعة حديثة الولادة من تحت الأنقاض، وكانت هذه الطفلة الصغيرة لا تزال متصلة بالحبل السرى بوالدتها التى لقيت مصرعها مع جميع أفراد الأسرة الآخرين، وقال خليل سوادى أحد أفراد الأسرة لوكالة «فرانس برس»: «سمعنا صوتا بينما كنا نحفر.. وجدنا هذه الطفلة الصغيرة التى نقلت إلى المستشفى وحالتها مستقرة».

بكاء وصلاة وانتظار فى مدن عمها الحزن والخراب

قصص إنسانية مؤثرة تحت ركام زلزال تركيا وسوريا

روضة فؤاد

كما رصدت الكاميرات لقطة إنسانية أخرى لمواطن تركى يسعى لمساعدة مواطنيه الناجين من الزلزال عبر إنزال زجاجة مياه مربوطة بخيط لمحاصَرين تحت الأنقاض التى خلفها الزلزال المدمر، وأظهر مقطع الفيديو رجلا وهو يربط خيطا فى زجاجة ماء، قبل أن ينزلها بين الأنقاض فى مدينة هاتاى جنوب تركيا، لمساعدة الناجين الذين ما زالوا محاصرين تحت الأنقاض.

وأظهرت الصور القادمة من منطقة الزلزال المنكوبة، صورة لسيدتين تتعانقان وسط مظاهر الخراب والأنقاض بدموع جاءت بين الحزن والفجيعة من الكارثة والفرحة باللقاء والنجاة، وفى صورة أخرى بدا على منقذى فتاة صغيرة أخرجت من تحت الأنقاض التأثر البالغ.

كما ظهر الشيف التركى بوراك، فى فيديو وهو يبكى بشدة مناشدًا مساعدة المتضررين، قائلا: «أرجوكم ساعدوا الجميع.. هناك أشخاص لا يزالون تحت الأنقاض، والوضع سيئ للغاية، الكثير من رسائل الاستغاثة تأتى ولا يمكننا فعل شىء.. أرجوكم ساعدوهم إذا كان بإمكانكم المساعدة».

وقد تناولت الصحف العالمية تلك المشاهد المؤلمة بالتفاصيل، ومن بينها صحيفة «الجارديان» البريطانية، التى نشرت تقريرًا بعنوان «صورة رجل تركى يمسك بيد ابنته بعد وفاتها توضح عمق مأساة الزلزال»، حيث ذكر كاتب التقرير أن مقاطع الفيديو والصور التى تعكس الدمار صادمة ومؤثرة، مضيفًا أن بعض الصور توضح مدى المعاناة، ومن بينها صورة من منطقة كهرمان مرعش التركية، مركز الزلزال، يظهر فيها رجل يمسك بيد ابنته الصغيرة المتوفاه بينما يحاول رجال الإنقاذ والمدنيون البحث وسط أنقاض المبنى المدمر.

وأشارت الصحيفة إلى أن المواطن التركى «مسعود هانسر»، جلس بين الأنقاض ممسكا بابنته «إرمك» البالغة من العمر ١٥ عامًا، وهى مستلقية على فراشها تحت ألواح من الخرسانة والنوافذ المحطمة والطوب المكسور الذى كان يومًا شققًا، وبالقرب من الأب وابنته، يحاول رجل بمطرقة ثقيلة شق طريقه عبر الأنقاض.

وذكرت الصحيفة البريطانية أن قوة هذا الزلزال ٧,٨ درجة على مقياس ريختر للزلازل، وضرب المنطقة فى الساعة ٤:١٧ صباحا بالتوقيت المحلى يوم الاثنين ٦ فبراير، وكان مركزه يقع على بعد ١٧,٩ كيلومترا تحت سطح الأرض بالقرب من مدينة غازى عنتاب التركية، وبعد ١٢ ساعة من الزلزال الأول، ضرب زلزال آخر شمالى مدينة غازى عنتاب، بنفس الشدة تقريبا.



فتاةسورية تحمى رأس أخيها تحت الأنقاض

> **الآلاف ظلوا قابعين لأيام تحت الأنقاض وسط أمنيات ذويهم بأن يكونوا على قيد الحياة**

وقال كاتب التقرير، على الجانب الآخر من الحدود، وصفت وكالة «أسوشيتد برس» مشهد رجل سورى يحمل فتاة ميتة بين ذراعيه، وهو يبتعد عن حطام مبنى من طابقين، مضيفا أن الرجل وضع هو وامرأة الفتاة على الأرض تحت غطاء لحمايتها من المطر، ولفاها فى بطانية كبيرة قبل النظر إلى المبنى.

وأشارت الصحيفة إلى أن جهود الإنقاذ تعرقلت بسبب استمرار عشرات الهزات الارتدادية والطقس الشتوى القارس البرودة والأضرار التى لحقت بالطرق المؤدية إلى المناطق المتضررة ومنها.

وفى نفس السياق، قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية فى تقرير بعنوان «بكاء وصلاة وانتظار فى مدينة يعمها الحزن»، أن عمال الإغاثة كانوا يواصلون جهودهم على مدار الساعة فى شارع جانبى لمدينة شانلى أورفا التركية عندما خيم صمت مفاجئ، وتوقفت المعدات عن العمل، ثم صرخ فريق الإنقاذ «هل يوجد أحد فى الأسفل هناك؟» وتصف أنهم وقفوا بدون حراك لدقيقة فى صمت، بحثا عن رد لسؤالهم. وعندما لم يتناه إلى مسامعهم أى رد، واصلوا العمل.

وقالت الصحيفة إن من بين أولئك الذين ما زالوا تحت أنقاض المبنى السكنى المنهار فى حى سكنى شهير بالمدينة مصطفى عباك، مدرب كرة القدم المحلى الشهير، وزوجته هاسر وابنهما أحمد البالغ من العمر ستة أعوام، مضيفة أنهم ثلاثة فقط من بين عشرات الآلاف الذين حوصروا فى الزلزال المروع، وقالت إن عائلة هاسر بقيت يساورها الأمل قبالة حطام المبنى، تبكى وتصلى وتنتظر، بعد أن عجزت عن الوصول إليهم عبر الهاتف.

وذكرت الصحيفة أن شانلى أورفا هى عاصمة واحدة من ١٠ ولايات فى تركيا ومحافظات أخرى فى سوريا





أب تركى يمسك بيد ابنته بعد وفاتها

تعرضت لأسـوأ كارثة طبيعية شـهدتها المنطقة منذ عقود، وكانت المدينة تُعرف سـابقًا باسـم أورفا، وقد أضيفت لها كلمة شانلى، أى المجيدة، بسبب مقاومة شعبها ضد القوات الفرنسية بعد الحرب العالمية الأولى.

وأضافـت الصحيفـة أن المجد الآن ليس مـا يهيمن على الصورة، حيث تكافح العائلات للتعامل مع المأسـاة، وسـط مشاعر تتراوح بين الحزن والغضب واليأس.

ونقلت الصحيفـة عـن «حاجى بولـوت»، وهـو متقاعد بعيون محتقنة بالدماء، بينما كان ينتظر أخبار سـتة أقارب مفقوديـن، تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و ٩٠ عاما، خارج مبنى سـكنى آخـر منهار: «أشـعر أن هـذا العالم لا معنـى له»، مضيفًا «الآن آمل فقط أن يخرج نصفهم بأمان».

وقال مسـئول محلـى للصحيفـة إنه بعد سـاعات قليلة انتشل الستة من تحت الأنقاض وكانوا موتى.

وأشـارت الصحيفـة البريطانية إلـى أن عددًا لا يحصى مـن المبانـى فـى شـانلى أورفـا به تصدعـات وشـروخ أو أضرار أخرى مرئية، وفقدت العديد من مسـاجدها أجزاء مـن مآذنها، مضيفـة أن المدينة تطغى عليهـا رائحة الغبار ودخان الحطب الذى تولد عن عشرات المواقد التى أشعلت فى الشـوارع حتـى تحصل فرق الإنقاذ والشـرطة والعمال الآخرين على بعض الدفء.

وقالـت الصحيفـة إن معظـم المحـال أغلقـت أبوابها أو دمرت وأصبحت الشـوارع شبه مهجورة، حيث دفع الخوف مـن توابع الزلزال والمزيد مـن الانهيارات العديد من الناس لقضاء الليل فى سياراتهم على الرغم من البرودة الشديدة، مضيفة أن الكثير من السـكان لجأوا إلـى القرى المجاورة، حيـث يمكنهم البقاء فـى بيوت زراعية مـن طابق واحد أو طابقـين بدلا مـن المبانى السـكنية المكونة مـن العديد من الطوابق.

وبعيدًا عن تلك المشاهد، هناك عشرات المشاهد الأخرى لاتزال تتوالى، وتكشف عن آثار الدمار الهائل وسط توقعات متشـائمة للغاية بشـأن أعداد الضحايا، إذ حذرت منظمة الصحـة العالمية من أن عدد الضحايا فى كارثة الزلزال قد يرتفع إلى ثمانية أضعاف.

رضيعة ولدتها أمها تحت الأنقاض ثم ماتت ملتحقة بكامل أسرتها

عقبات تواجه جهود الإنقاذ بسبب عشرات الهزات الارتدادية والطقس الشتوى القارس

وكان الزلزال الذى قدّرت شـدته بـ ٧,٨ درجة، وصُنف على أنه «كبير»حسـب المقياس الرسـمى، كان مركزه قريباً من سـطح الأرض نسـبياً، علـى عمق حوالـى ١٨ كيلومتر، مما تسبب فى أضرار جسيمة للمبانى على سطح الأرض.

وقد نقلت «بى بى سى» عن البروفيسورة جوانا فور ووكر، رئيسـة معهد الحد من المخاطر والكوارث فى يونيفرسيتى كوليدج لندن قولها «من بين أكثر الزلازل فتكا خلال الأعوام الماضية، كان اثنان فقط منها فى السـنوات العشر الماضية بنفس الشدة، وأربعة فى السنوات العشر السابقة».

ولكن، ليسـت قوة الهزة فقط هى التى تسبب الدمار، إذ تقول الدكتورة كارمن سـولانا، الأسـتاذة فـى علم البراكين والتواصل بشـأن المخاطـر فى جامعة بورتسـموث: «البنية التحتيـة المقاومة للأسـف غيـر مكتملة فى جنـوب تركيا، وفـى سـوريا، لذا فإن إنقاذ الأرواح يعتمـد الآن فى الغالب على سـلوك فرق الإنقاذ عقب وقوع الزلزال، وهذه منطقة لـم يحدث فيها زلزال كبير أو تشـهد هـزات تحذيرية منذ أكثـر من ٢٠٠ عـام، ولذلك فإن مستوى التأهب يتوقع أن يكون أقل من منطقـة أكثر اعتياداً على التعامل مع الهزات الأرضية».

إذ كان مركـز الزلـزال علـى بعـد ٢٦ كيلومتـراً تقريبـاً شـرقى مدينة نورداى التركية وعلى عمق نحو ١٨ كيلومتراً عند فالق شـرق الأناضول، وأطلق الزلـزال موجات باتجاه الشـمال الشـرقى، مما تسـبب فى حدوث دمار فى وسط تركيا وسوريا، وخلال القرن العشرين، لم يتسبب فالق شرق الأناضول فى نشاط زلزالى كبير.

وقال روجر موسـون، وهو باحث فخرى فى هيئة المسح الجيولوجـى البريطانيـة، لرويتـرز: «إذا تتبعنـا الـزلازل (الكبيـرة) التى سـجلتها مقاييس الزلازل، فلن نجد شـيئاً يذكر».

ولـم تسـجل المنطقة سـوى ثلاثة زلازل فقط بقوة سـت درجـات منـذ عـام ١٩٧٠، وفقـاً لهيئة المسـح الجيولوجى الأمريكيـة. لكن فى عـام ١٨٢٢، تعرضت المنطقة لزلزال بقوة سبع درجات، مما أدى إلى مقتل نحو ٢٠ ألف شخص.

وقد بلغ متوسط الزلازل التى تتجاوز قوتها سبع درجات أقل من ٢٠ زلزالاً على مر التاريخ، مما يجعل زلزال سوريا وتركيـا حدثـاً خطيـراً، وبالمقارنة مع الزلـزال الذى ضرب وسـط إيطاليا فى عام ٢٠١٦ بقوة ٦,٢ درجة وأودى بحياة نحو ٣٠٠ شـخص، فـإن الطاقة المنبعثة عـن الزلزال الذى ضـرب تركيـا وسـوريا تزيد بمقـدار ٢٥٠ مرة عـن زلزال إيطاليا، وفقاً لجوانا فور والكر رئيسـة كلية لندن الجامعية للحد من المخاطر والكوارث.

ولم يسـجل نفس قوة زلزال تركيا وسـوريا سوى زلزالين فقط من أكثر الزلازل فتكاً فى الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠٢٢.

وقد تسـببت الـزلازل ذات الحجـم المماثل فـى المناطق المأهولة بالسكان فى مقتل الآلاف، وأودى زلزال نيبال الذى بلغـت قوتـه ٧,٨ درجة فى عام ٢٠١٥ بحيـاة ما يقرب من تسعة آلاف شخص.

وطبقًا للعديد من التقارير، فإن هناك عدة عوامل فاقمت حجم الكارثة فى تركيا وسـوريا، منها التوقيت، إذ وقع هذا الزلزال فى الساعات الأولى من الصباح، عندما كان الناس نائمـين فـى منازلهـم، وهناك عامـل آخر يتعلـق باالبرودة القاسية فى فصل الشتاء، حيث تشهد المنطقة التى ضربها الزلـزال عاصفة ثلجية وأمطاراً غزيـرة، وهو ما يؤثر على جهـود إنقـاذ العالقين تحـت أنقاض المبانـى المتهدمة، كما يعيق ضعف اتصالات الإنترنت والطرق المتضررة بين بعض المدن الأكثـر تضرراً فى جنوب تركيـا، حيث يقيم الملايين، جهود تقييم آثار الزلزال ومعالجتها.

ومن المتوقع أن تنخفض درجات الحرارة فى بعض المناطق إلـى ما يقرب من درجة التجمد خلال الليل؛ مما يؤدى إلى تدهور ظـروف المحاصرين تحت الأنقـاض أو الذين تركوا بلا مأوى.

وفى هذا السـياق، قال روجر موسـون، باحث فخرى فى هيئـة المسـح الجيولوجـى البريطانية، لرويتـرز: «لن تكون الأمـور جيـدة، سـيكون (الضحايـا) بـالآلاف وربما يصل عددهـم إلى عشـرات الألوف». وأضاف أن طقس الشـتاء البارد يعنى أن المحاصرين تحت الأنقاض لديهم فرص أقل فى البقاء على قيد الحياة.



كشفت تقارير صادرة عن مؤسسات بحثية ممولة من وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» والجامعات الأمريكية ونتائج استطلاعات رأى أعدتها وسائل إعلام أمريكية عالمية، عن أن خريطة توازنات القوى العالمية ليست فى صالح أمريكا وأن إطالة أمد الحرب الروسية ـ الأوكرانية يهدد الوضع الاستراتيجى الأمريكى العالمي، ويشكل تحديا للأمن القومى الأمريكية. وأكدت جميع الرؤى والتحليلات أن الحفاظ على المصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية فى ضوء تطورات الاحداث والمستجدات على الساحة العالمية، تتطلب ضرورة الدفع نحو تسوية سلمية للصراع، فى ضوء المؤشرات، التى تؤكد حتمية الانتصار الروسى حال استمرار الصراع، وطرحت هذه الرؤى سيناريوهات عديدة لإنهاء الصراع ، من بينها الدفع نحو المطالبة بقبول تقسيم أوكرانيا والاعتراف بانضمام الأقاليم التى استولت عليها روسيا إلى الاتحاد الروسى وصولا لاتفاق سلمى شامل لإنهاء الصراع.. السطور التالية تحمل كافة التفاصيل.



تقارير دولية تحذر من تداعيات إطالة الحرب « الروسية ـ الأوكرانية»

الأمن القومى الأمريكى فى خطر

صفاء مصطفى

أكد تقرير بحثى صادر عن مؤسسة «راند للدراسات الاستراتيجية» إحدى أهم المؤسسات البحثية الأمريكية المؤثرة فى دوائر صناعة القرار، والمولة من «البنتاجون» وزارة الدفاع الأمريكية والجامعات الأمريكية، وهى مؤسسة بحثية معنية بالدرجة الأولى بدراسة القضايا المتعلقة بالأمن القومى للولايات المتحدة الأمريكية، وتهتم بالسياسة الخارجية الأمريكية، والموضع الاستراتيجى العالمى للولايات المتحدة الأمريكية، إطالة أمد الحرب الروسية الأوكرانية يهدد المصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية.

وحول أولويات الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب الروسية الأوكرانية أكد التقرير أنه بخلاف الطرح الذى قدمه رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال « مارك ميلي» أن الأولوية لدى الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تكون عدم خروج روسيا منتصرة من الحرب ، وعدم خروج الحرب خارج أوكرانيا، فإن الأولوية الأمريكية يجب أن تكون لعدم إطالة أمد الحرب الروسية الأوكرانية، مؤكدة أن إطالة أمد الحرب يهدد المصالح الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الأمريكية.

وشدد التقرير فى ضوء التحليلات البحثية للرؤى المطروحة من الديمقراطيين، والتى تقول إن إطالة أمد الصراع يصب فى صالح الولايات المتحدة، لأن ذلك يعمل على إضعاف البنية العسكرية الروسية وإرهاق الخزانة الروسية، على أنه بالرغم من هذه المكاسب فإنها لا تقارن بالخسائر المتوقع أن تلحق بالولايات المتحدة الأمريكية من



فوكس: استمرار الحرب الروسية الأوكرانية يهدد الهيمنة الأمريكية



إطالة أمد الحرب ، مؤكدا أن إطالة أمد الحرب يهدد الأمن القومى للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، مشيرا إلى أن هنـاك حد أدنى لإضعاف الدولة الروسـية يمكن قبوله من جانب روسـيا، وأنه فى حال أن تجاوز هذه الحدود وأصبح الضعف يهدد وحدة روسيا فإن هناك مخاطر جسيمة على الولايـات وحلفائها الأوروبيين نتيجة لهـذا الضعف، وذلك لأن روسيا دولة نووية وتمتلك أكبر ترسانة نووية فى العالم ولن تقبل أية ضغوط من الممكن أن تهدد وحدتها .

الضعف المقابل

وفى هذا السـياق، شـدد التقرير على أن ضعف روسـيا يواجهه ضعف مقابل فى الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأن الضعـف الروسـى يـؤدى إلى ضعـف مقابـل للولايات المتحدة الأمريكية فى إنتاج السلاح ، وإعادة مخزون السلاح للشـركاء الأوروبيـين، والتكلفـة الحربيـة المرتفعـة لتزويد أوكرانيـا بالسـلاح، علاوة على التكلفـة المرتفعة للاقتصاد الأوكرانـى المنهار على الخزانة الأمريكية، لافتا إلى أن ذلك يمثل تحديات جسـيمة على الخزانـة الأمريكية، خاصـة أن روسـيا اسـتحوذت على ما قيمتـه ١٢ تريليـون دولار من ثروات أوكرانيا فى الأراضى التى استولت عليها روسيا .

وعـلاوة على ذلـك، أكـد التقرير أنه فى ظـل الضغوط التـى تواجـه وزارة الخزانة الأمريكيـة والوضع الاقتصادى للشركاء الأوروبيين، خاصة الوضع الاقتصادى المتدهور فى بريطانيا، والرأى العام الأمريكي، فإن المؤشـرات تؤكد عدم قـدرة وزارة الخزانـة الأمريكية على تغطيـة الإنفاق الهائل لحرب غير معروفة النهاية.

وأكـد التقرير أن السياسـات الحالية للولايات المتحدة الأمريكيـة بصفة عامة، وسياسـاتها الداعمة لأوكرانيا فى الحرب الروسـية الأوكرانيـة بصفة خاصة تعمل على مزيد من التقارب بين روسيا والصين، مؤكدًا أن هذه السياسات تتضارب مع التوجهات الاسـتراتيجية للسياسـة الخارجية الأمريكيـة، التـى تعمـل على فصـل الارتباط بين روسـيا والصين على المدى البعيد .

وأضـاف التقريـر أنه علاوة على ذلك تؤدى السياسـات الأمريكيـة الحاليـة، التى تعطى أولوية لدعـم أوكرانيا إلى انحراف الولايات المتحدة الأمريكية عن الالتزامين العالميين غيـر الأوروبيـين للولايـات المتحـدة الأمريكية فى الشـرق الأوسـط، والمحيـط الهـادي، لصالح روسـيا والصين، كما ينعكس سـلبيا أيضا على التزام الولايات المتحدة الأمريكية نحو حظر انتشار السـلاح النووي، والملف النووى الإيراني، مؤكـدا أن اسـتمرار هذه السياسـات يهـدد المصالح العليا للسياسـة الخارجية للولايـات المتحـدة الأمريكية والموضع الاستراتيجى الأمريكي، ويجعله مخيبا للآمال على الصعيد العالمي.

الوضع الراهن

وأوضـح التقريـر الصادر عن مؤسسـة رانـد أن مفهوم الانتصـار يعنـى أن فـرض إرادة المنتصـر تمـام، وأن ذلك يتحقـق بطرده من أراضيـه إذ كان محتلا، بفكك دولته من الداخـل حتى يضمن اسـتدامة الانتصار محاكمـة القيادة وفى أسـوأ الحالات إبادة الدولة المعاديـة، وأنه بهذا المعنى فيكـون الانتصـار المطلق هـو انتصـار أمريكا علـى ألمانيا النازية واليابان.

وفـى سـياق متصل، أكـد التقريـر أن التهديد الروسـى باسـتخدام النووى حقيقى وأن اسـتخدام روسـيا للسـلاح النـووى وارد حـال التصعيـد مـن جانب حلـف الناتو، وأن مثـل هـذا التصعيد يؤدى إلى اسـتنزاف الولايـات المتحدة الأمريكيـة وحلفائها عسـكريا واقتصاديـا، خاصة فى ظل الأوضاع الاقتصادية المتأزمة للدول الأوروبية.

سيناريوهات إنهاء الحرب

طـرح التقرير أربع آليات لتغيير السياسـات والعمل على إنهـاء الحـرب بالتفاوض، لافتا إلى أنـه على الرغم من أنه من غير المؤكد على الإطلاق أن التغيير فى سياسة الولايات المتحـدة يمكن أن يدفع نحو المفاوضـات إلا أن تبنى إحدى السياسات الأربعة التى كشفت عنها نتائج التحليل يمكن أن تزيـد من احتمالية بدء المحادثات ومن ثم تجنب إطالة أمد الصـراع على خلفية التطورات الراهنة لجميع الأطراف، التى يمكن أن تؤدى إلى نزاع طويل الأمد، ومن ثم خسـائر بالغة للولايات المتحدة وحلفائها .

وللدفـع نحـو بدء التفاوض سـلط التقريـر الضوء على أربعة خيارات لدى الولايات المتحدة لتغيير هذه ديناميكيات الحـرب وهـى كالتالـى ، الخيـار الأول: توضيـح الخطط الأمريكية للدعـم المسـتقبلى لأوكرانيا ، والخيـار الثاني: الالتزام بأمـن أوكرانيا، والالتزام الثالـث إصدار ضمانات بشـأن حياد البلاد، والالتزام الرابع: وضع شروط لتخفيف العقوبات عن روسيا .

الحرب تستنزف ميزانيات ضخمة وتؤثر على اقتصاد أمريكا والحلفاء

وأكـد التقريـر أنـه رغـم أن حـدوث تحول جـذرى بين عشـية وضحاها فى سياسة الولايات المتحدة أمر مستحيل سياسـيًا – على الصعيدين المحلى ومع الحلفاء ، وسـيكون غير حكيم فى أى حال إلا أن تطوير هذه الأدوات فى الوقت الراهن وإضفاء الطابـع الاجتماعى عليها مع أوكرانيا ومع حلفاء الولايات المتحدة قد يسـاعد فى تحفيز بدء النهائية لعمليـة يمكن أن تضع هذه الحرب فـى نهاية تفاوضية فى إطار زمنى يخدم المصالح الأمريكية، محذرًا من أن البديل هـو حرب طويلة تشـكل تحديـات كبيرة للولايـات المتحدة وأوكرانيا وبقية العالم.

وشـدد التقريـر علـى هزيمة الجيـش الروسـى هزيمة مطلقـًا أمرًا مسـتحيلة وفـى المقابل فإن هزيمـة أوكرانيا ممكنـة، مؤكدًا أن الخـروج من هذه الجدلية والعمل على إنهـاء الصـراع يتطلب الأخـذ فـى الاعتبـار الابتعاد عن فرضية الهزيمة المطلقة لأحد الطرفين.

وعلـى صعيـد الوضع فى ميـدان المعركة وتأثيـر إطالة أمد الحرب على أوكرانيا، أكد التقرير أن اسـتمرار الحرب يؤدى إلى سـيطرة روسـيا بالكامل علـى بحر أزوف وفصل أوكرانيـا عن البحر الأسـود، واسـتيلاء روسـيا على ميناء أوديسـا وبذلك تكون اسـتولت روسـيا علـى جميع المناطق الاستراتيجية فى أوكرانيا .

ثلاثة سيناريوهات

طرح التقرير سـيناريوهات للسـلام الشـامل ترقى إلى أهميـة وخطـورة التهديـد، وأن وظيفـة إدارة بايـدن فـى التسـوية السـلمية هى تدخـل الولايات المتحـدة الأمريكية لإرضـاء الجميـع، النمـوذج الأول هو اتفاقية السـلام بين روسيا واليابان، التى أدت إلى استقرار الأوضاع بين البلدين رغم احتلال روسـيا جزر الكوريل اليابانية، والنموذج الثانى هو اتفاقية السلام بين الصين وفيتنام، حيث اتفق الطرفان علـى اتخـاذ تدابير فعالة مـن أجل الحفاظ على السـلام والاستقرار فى بحر الصين الجنوبي.

استطلاعات الرأي

وفى إطار مناقشـة وسـائل الإعـلام الأمريكيـة لتقرير مؤسسـة « راند»، ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن مـن واقع نتائج اسـتطلاع رأى أجرته مؤخرا أن الغالبية تصب فى صالح تأييد تقرير مؤسسة « راند»، لافتة إلى أن نتائج اسـتطلاع الرأى جاءت متفقة مع نتائج اسـتطلاعات رأى أخرى أجرتها وسائل إعلام أمريكية أخرى، وأن هناك اتفاقا عاما لدى الجمهوريين على ضرورة العمل على إنهاء الحرب بتقسـيم أوكرانيا والتنازل لروسيا عن الأقاليم التى اسـتولت عليها، والاعتراف بضم هذه الأقاليم إلى الاتحاد الروسى ومن ثم إمكانية الوصول إلى اتفاق سلام.

ولفتـت الصحيفـة إلـى أن غالبية الجمهوريـين يؤيدون هـذا الطـرح وأن هناك تأييدا كبيرا لتقرير مؤسسـة راند وأهميتـه فى تسـوية الصـراع ، لافتة إلى أن مـا يزيد عن نصف الجمهوريين يطالبون بضرورة مساعدة أوكرانيا عبر خياريـن إمـا الدعم الكامـل أو التوقف التـام، التوقف عن تمويل دفـاع أوكرانيا ، وأن هذه التوجهات عبر عنها رئيس مجلس النواب الآن كيفن مكارثى (جمهورى من كاليفورنيا) إلى الإيحاء بأن مجلس النواب بقيادة الحزب الجمهورى قد يكون مترددًا فى إرسال المزيد من الأموال الى أوكرانيا .

ومـن جانبهـا، أكـدت قنـاة « فوكـس نيـوز» الأمريكية أن الحـرب الروسـية الأوكرانيـة تهـدد الولايـات المتحدة الأمريكية، مرجعـة أسـباب انحياز الجمهوريين لروسيا على حسـاب أوكرانيا، إلـى ضعف إيمـان الجمهوريين بالجهود الحربية لأوكرانيا وزيادة الشـكوك حول أن الغزو الروسـى يشكل تهديدًا للولايات المتحدة.

الصين تتفوق

فى تقرير حصرى نشرته، حذرت صحيفة « وول ستريت جورنـال» الأمريكية ذكرت الصحيفة أن مشـروع الصواريخ الباليستية الأرضية العابرة للقارات فى الصين فاق وتجاوز قـدرات الولايـات المتحـدة الأمريكية، محـذرة من مخاطر اسـتمرار الحـرب الروسـية الأوكرانيـة ومـن ثم انشـغال الولايـات المتحـدة الأمريكية بمسـاعدة أوكرانيـا لصالح التفـوق العسـكرى الأمريكى وميـل ميزان القوى العسكرية لصالح الصين.



بينما كان العالم يترقب زيارة وزير الخارجية الأمريكى انتونى بلينكن إلى الصين، التى كانت مقررة فى الخامس من الشهر الجارى، وينظر إليها على نطاق واسع باعتبارها فرصة لمعالجة عدد من نقاط التوتر بين الدولتين، وفى مقدمتها مسألة تايوان، جاءت واقعة اختراق المنطاد الصينى للأجواء الأمريكية واستخدام الولايات المتحدة القوة لإسقاطه؛ ليتفاقم التوتر بين البلدين، وتثار التساؤلات حول الرد الصينى المتوقع بعد إسقاط المنطاد، وماذا بشأن مستقبل العلاقات المتدهورة أصلا بين القوتين العظمتين.



حكاية «المنطاد» الذى تسبب في إلغاء زيارة بلينكن إلى بكين

داليا كامل

كان الجيش الأمريكى، قد أسقط بتوجيه من الرئيس جو بايدن، المنطاد الصينى قبالة سواحل ولاية كارولاينا الجنوبية فى جنوب شرق البلاد، بعدما اعتبر البنتاجون أن المنطاد الذى كان يحلق على ارتفاع شاهق فوق الأراضى الأمريكية، مخصصا لأغراض التجسّس وجمع معلومات حساسة، بينما تصر بكين من جانبها على أن المنطاد « آلية مدنية تستخدم لأغراض البحث وخصوصا الرصد الجوى»، وأنه انحرف عن مساره، متهمة الولايات المتحدة بـ «المبالغة فى رد فعلها»، الذى تمثّل فى استخدام القوة.

وأدى رصد المنطاد إلى إرجاء زيارة وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن للصين فى اللحظة الأخيرة، التى كان مقررا القيام بها خلال الفترة من الخامس إلى السادس من فبراير الحالى لإجراء محادثات حول عدد من القضايا، فى زيارة كانت ستعد الأولى على مستوى عال منذ عام ٢٠١٨.

وبلغت العلاقات الأمريكية - الصينية أدنى مستوياتها على الإطلاق قبل واقعة المنطاد، لدرجة أن مجرد سير الزيارة وفق المقرر فى المقام الأول كانت مدعاة للاحتفال، وهو ما أشارت إليه شبكة «بى بى سى» فى تقرير مطول، مؤكدة أن « ما بقى الآن هو إحساس بضياع فرصة كبيرة».

وأوضحت «بى بى سى»، أن الحرب التجارية خلال حقبة الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب والتوترات بشأن تايوان ورغبة الصين فى إظهار القوة بشكل متزايد تحت قيادة الرئيس شى جينبينج، حرفت العلاقة عن مسارها فى السنوات الأخيرة، وتدهورت العلاقة أكثر مع رفض الصين إدانة روسيا على غزوها لأوكرانيا.

جاء الاجتماع بين الرئيسين جو بايدن وشى جينبينج على هامش قمة مجموعة العشرين، التى عقدت فى بالى خلال نوفمبر الماضى، وأعرب الزعيمان عن رغبتهما بتجنب الصراع وخففا من سخونة نبرة الحديث لدى كليهما وبالتالى أراد بلينكن أن يبنى على هذا الموقف.

وحسب «بى بى سى»، حتى قبل أن يحلق المنطاد، كان التغير فى النبرة أكثر مما هو فى المضمون، فالأمريكيون واصلوا المضى قدماً فى فرض القيود الاقتصادية وفى التوسع العسكرى فى المنطقة، الأمر الذى أثار حنق بكين.

وأفادت تقارير نشرت مؤخرا أن اليابان وهولندا توصلتا لاتفاق مع واشنطن على فرض قيود على الصادرات من المعدات المتقدمة؛ لتصنيع الرقائق الإلكترونية إلى الصين، وكانت هذه هى الخطوة الأخيرة من قبل الولايات المتحدة للحد من وصول بكين إلى تكنولوجيا أشباه الموصلات الحساسة، بقطعها عن سلاسل التوريد الخاصة بالرقائق الإلكترونية.

وفى الأيام القليلة الماضية، أعلن الجيش الأمريكى عن توسيع وجوده فى الفلبين، وهى واحدة من خطوات عديدة ترمى إلى تعزيز التحالفات الإقليمية لمواجهة نفوذ الصين المتزايد وسط تنامى القلق حول صراع محتمل مع تايوان.

ولكن على الرغم من ذلك، كانت إدارة بايدن لا تزال تريد الحوار، حسب «بى بى سى».

وأثارت أزمة المنطاد، التساؤلات حول المسار المتوقع للعلاقات الأمريكية الصينية المتدهورة من الأساس؟ وهو ما دفع كثير من وسائل الإعلام العالمية لمحاولة الإجابة عليها، خاصة بعدما نددت بكين بعملية إسقاط المنطاد الخاص بها فوق الأراضى الأمريكية وأكدت أنها تحتفظ بـ «حق الرد».

فى هذا السياق، ذكرت وكالة أنباء « بلومبيرج» الأمريكية، أن «تحول» بكين المفاجئ من الإعراب عن الأسف لاختراق المنطاد المجال الجوى الأمريكى إلى التوعد بالرد يعكس الضغوط المحلية التى يواجهها الزعيم الصينى، شى جين بينج، لإظهار أنه يدافع عن بلاده فى مواجهة الضغوط الخارجية، الأمر الذى يطيح بآمال إحياء العلاقات مع واشنطن قبل بدء موسم الانتخابات الأمريكية.

ونقلت الوكالة الأمريكية عن وانج ييوى، مدير معهد الشئون الدولية فى جامعة رنمين، ودبلوماسى صينى سابق، أن ما سببه حادث المنطاد يعكس الطبيعة « الهشة» للعلاقات الأمريكية الصينية.

وتابع وانج: « وجدت الولايات المتحدة عذراً لتأجيل رحلة بلينكن، وكذلك الجانب الصينى قال إنهم لم يدعوه.. وهذا لأنهما لم يتوصلا بعد لاتفاق حول الكثير من الأمور، ولا تغير الولايات المتحدة سياستها تجاه الصين، لذا وجد الطرفان عذراً لتأجيل الرحلة».

وأشارت «بلومبيرج» إلى أنه يمكن اختبار العلاقات بين الجانبين مرة أخرى إذا قرر رئيس مجلس النواب الجديد، كيفن مكارثى، الوفاء بتعهده السابق بالقيام بزيارة إلى تايوان فى وقت لاحق من العام الجارى. وأضافت أنه يمكن أن تؤدى أيضا الانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة وتايوان إلى زيادة التوترات بشكل أكبر، حيث يواجه الرئيس، جو بايدن، دعوات من الحزبين لإظهار القوة تجاه بكين.

فى المقابل، اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أن الصين ليس أمامها سوى «خيارات محدودة للغاية» للرد على عملية إسقاط المنطاد فوق الأراضى الأمريكية، وذلك على الرغم من تلويحها بـ «الانتقام».

وذكرت الصحيفة الأمريكية أن رد فعل بكين «الغاضب والحذر أيضًا»، أوضح التحديات التى تواجه الزعيم الصينى وهو يحاول تحقيق الاستقرار فى العلاقات من جهة، وتهدئة الرأى العام الصينى من جهة أخرى.

ونقلت عن محللين صينيين قولهم، إنه حتى مع رد الفعل الغاضب من قبل القوميين ومعظم الرأى العام فى البلاد، فمن غير المرجح أن تصعد بكين التوترات بشأن حادثة المنطاد، موضحين أن السياسة الخارجية الصينية مدفوعة حاليًا بـ «الرغبة في الاستقرار».

ومع ذلك، يتعلّق مصير العلاقات الآن، حسبما أشار خبراء، بما يمكن أن تستخرجه الإدارة الأمريكيّة من المنطاد الصينى، فإذا وضعت واشنطن يدها على معدّات مرتبطة بالتجسّس لا برصد الأحوال الجوّية، فإن الأمور ستتّخذ منحى تنازليًّا يرجّح أن يطول.

إشراف: داليا كامل

هل تخطط روسيا لشن هجوم موسع على أوكرانيا في ذكرى الحرب ؟

روضة فؤاد

هل تخطط روسيا لشن هجوم كبير فى الذكرى السنوية الأولى لبدء الحرب فى 24 فبراير 2022 ؟ وكيف سيكون شكل هذا الهجوم ؟ وكيف ستتعامل أوكرانيا والدول الغربية مع هذا الأمر حال وقوعه فعليا ؟ أسئلة عديدة طرحتها وسائل إعلام عالمية، فى ظل التقارير التى تؤكد أن روسيا تستعد لشن هجوم كبير على أوكرانيا، وهو ما أكده الرئيس الأوكرانى زيلينسكى الذى حذر من تزايد التقارير والعلامات على أن موسكو ربما تشن «هجوما رمزيا»، مضيفًا أن روسيا ترغب فى الثأر من هزائم العام الماضى، وأيضًا وزير الدفاع الأوكرانى أوليكسى ريزنيكوف الذى ذكر أن 500 ألف جندى روسى ربما جرى حشدهم من أجل هجوم كبير فى الذكرى السنوية الأولى للحرب .

جاءت التصريحات الروسية هى الأخرى لتزكى هذا الأمر، حيث قال وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف إن روسيا لديها خطط للتغلب على الأحداث الموالية لأوكرانيا التى نظمتها دول غربية وحليفة فى جميع أنحاء العالم

وبعيدًا عن التصريحات الرسمية، يبقى من الضرورى إلقاء الضوء على الوضع على الأرض، حيث تمكنت روسيا من تحقيق مكاسب هامشية خلال الأسابيع الأخيرة حول باخموت التى حاولت الاستيلاء عليها لعدة أشهر، ولكنها أجبرت على الانسحاب من خاركيف الشرقية عندما شنت أوكرانيا هجوما مضادا مفاجئًا فى سبتمبر الماضى، وأتبعته فى نوفمبر بهجوم مضاد آخر فى منطقة خيرسون الجنوبية.

وأشارت عدة تحليلات سياسية إلى احتمال تصعيد روسيا لهجماتها فى الأسبوعين القادمين لتتماشى مع الذكرى السنوية الأولى للحرب، وهو ما ذكرته صحيفة « وول ستريت جورنال» الأمريكية، فقالت إن الهجوم الروسى الكبير سيتم شنه على جبهات متعددة، بما فى ذلك عبر خمسة محاور بالشرق، وذلك فى محاولة الكرملين لإحكام قبضته على منطقة دونباس سريعًا قبل وصول المعدات الغربية الجديدة لكييف، ونقلت الصحيفة عن مسئولين عسكريين أوكرانيين قولهم إن روسيا تعيد تجميع قواتها فى شرقٍ البلاد بشكل أسرع من المتوقع، محذرين من اندفاع روسى كبير تمهيداً لهجوم شامل متجدد للسيطرة على مزيد من الأراضى، وليس دونباس فقط.

وقالت « وول ستريت جورنال»، إنه بالرغم من أن التركيز الرئيسى للهجوم الروسى لا يزال على مدينة باخموت المحاصرة فى منطقة دونيتسك، التى تسعى موسكو لتطويقها والاستيلاء عليها، يحذر المسئولون الأوكرانيون والغربيون منذ أسابيع من هجوم روسى كبير يتزامن مع الذكرى السنوية الأولى للحرب فى وقت لاحق من الشهر الجارى.

وأبلغ جنود أوكرانيون الصحيفة الأمريكية بأن الجنود الروس المتمركزين فى المواقع التى تسيطر عليها موسكو فى الشرق والجنوب «يكشفون بنشاط عن تفاصيل أوامرهم العسكرية للسكان المحليين، ويخبرونهم أن التوجه الرئيسى للهجمات المقبلة سيستهدف مدينة فوهليدار، جنوب غرب باخموت، وضواحى مدينة زابوريجيا التى يسيطر عليها الكرملين، وأشارت الصحيفة إلى أن الهجمات الروسية تركزت فى الأيام الأخيرة على فوهليدار، وهى مدينة مهجورة تشكل مناجم الفحم معظمها، حيث حقق المقاتلون الروس بعض مكاسبهم الإقليمية الأولى منذ شهور.

وأوضحت أن فوهليدار تعد مدينة محورية بالنسبة للرئيس الروسى فلاديمير بوتين، حيث إنها تربط الجبهة الشرقية بخط السيطرة الروسى فى الجنوب، الذى بدوره يشكل «الجسر البرى» إلى شبه جزيرة القرم من البر الرئيسى لروسيا، فضلاً عن قربها من خط سكة حديد يربط شبه الجزيرة ومنطقة دونباس.

> **وزير الدفاع الأوكرانى: 500 ألف جندى روسى ربما جرى حشدهم من أجل هجوم كبير قادم**

مجلة «ليكسبرس» الفرنسية لم تختلف كثيرًا مع التحليل السابق، وأشارت إلى أنه مع إعادة تنظيم الكرملين لقواته على الأرض منذ النكسات التى تعرض لها فى خيرسون وخاركيف، تزداد احتمالية شن هجوم روسى آخر متعدد الجوانب فى الفترة المقبلة وفقًا للخبراء العسكريين.

واعتبرت المجلة أن ميزان القوى يتغير على الجبهة الأوكرانية، موضحة أنه بعد سلسلة من النكسات المهينة فى الخريف، حققت القوات الروسية أول نجاح لها منذ عدة أشهر عندما استولت مؤخرًا على سوليدار، وهى بلدة تقع فى شرق البلاد.

وقالت المجلة إنه وفقاً للعديد من المراقبين، فإن استدعاء الكرملين مئات الآلاف من جنود الاحتياط يُعد استعدادا لهجوم كبير جديد تزامنا مع الذكرى السنوية الأولى لغزو أوكرانيا، وهى توقعات نقلها وزير الدفاع الأوكرانى خلال زيارته لفرنسا ولقائه الرئيس إيمانويل ماكرون، حيث قال: «علينا أيضًا أن نكون مستعدين فى أقرب وقت ممكن، ولهذا السبب نحتاج إلى أسلحة لاحتواء العدو».

وتوقعت المجلة أن يحدث الهجوم الروسى المحتمل على جبهتين، فى الشرق، حيث تشتبه كييف فى أن بوتين يريد استعادة دونباس قبل الربيع، وفى الجنوب، إذ يتوقع أن يحتدم القتال أيضًا بشكل عنيف، خاصة حول بلدية فوهليدار.

وقد توقع معهد دراسة الحرب (مقره الولايات المتحدة) أن تكثف روسيا عملياتها فى الشرق والجنوب، لكنه شكك فى الوقت نفسه فى قدرة موسكو على نشر موارد كبيرة على خطوط المواجهة الواسعة.

ونقلت مجلة «ليكسبرس» الفرنسية عن الجنرال دومينيك، الرئيس السابق للبعثة العسكرية الفرنسية لدى الأمم المتحدة قوله « قد يكون من المنطقى أكثر أن يهاجم الروس على عدة جبهات، فالهدف هو الحفاظ على الضغط على القوات الأوكرانية التى تستعد أيضًا للهجوم، حتى لا تترك لهم حرية التصرف»، مضيفًا «لا أؤمن بالهجوم العام على أوكرانيا مع العلم أن الرئيس بوتين يجب أن يكون قد فهم أنه لم يعد قادرًا على غزو أوكرانيا، ومن ناحية أخرى، من الممكن أن يستعيد الأقاليم المضمومة (لوجانسك ودونيتسك)».





عاجل إلى

وزير الاتصالات


م/ عمرو طلعت

أعطال الخط الأرضى أصبحت سمة يومية فى منطقة بشتيل البلد بالجيزة.. وذهبت أكثر من مرة إلى سنترال بشتيل وقدمت عدة شكاوى، ولكن لا حياة لمن تنادى وقد قمت بالاتصال بالخط الساخن للشركة المصرية للاتصالات فكان الرد أن هناك عطلاً جسيمًا وتعمل الشركة على إصلاحه وعند سؤالى الجيران قالوا نعم كان هناك مشكلة وتم حلها وعادت الخدمة إلى الجميع ولم تعد لدي!! وعند اتصالى بعامل الأعطال بشكل شخصى قام بحل المشكلة ولكن الموضوع تكرر أكثر من مرة، وزاد الأمر سوءًا أننى قمت بالاتصال برقمى من العمل وكانت المفاجأة أن شخصا ما قام بالرد علىَّ، على أنه صاحب الرقم، لأكتشف أن هناك من يقوم بتبديل الخطوط وحاليًا الحرارة لا تزال مقطوعة بعد أسبوعين من تقديم الشكوى علما بأننى أقوم بتسديد الفاتورة الخاصة بى باستمرار فى مواعيدها المحددة.

فهد حسن عوض

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نشكو نحن سكان مدينة الأمل، مدينة نصر، من الوصلة بعد قسم ثالث مدينة نصر، حتى محور شنزو، بسبب عدم وجود إشارات أو مطب صناعى يبطئ سرعة العربيات السريعة التي تتسابق فيه وبسرعة فوق الوصف، رغم أن الطريق يمر به كبار سن وأطفال ومعاقون.

ناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، الموافقة على إنشاء مطب صناعي بالمواصفات القانونية، خوفًا على أرواح المواطنين والأطفال ورحمة بكبار السن المترددين على هذا الطريق الرئيسي.

وجيه عبد الحكم

محافظ أسيوط


اللواء عصام سعد

نستغيث نحن سكان شارع المساحة، من ناحية الجمهورية، أسيوط من تحول قطعة أرض إلى مقلب للقمامة، الأمر الذى تسبب فى انتشار تلال من القمامة، مما يعرضهم للأمراض، وخلافًا لهذا تسبب روائح كريهة وانتشار القوارض والحشرات ناقلة الأوبئة بالمنطقة.

ناشد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، سرعة التدخل لتكليف المسئولين بإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة، فضلاً عن إضرام النيران بها، ما ينتج عنه الأدخنة التى تسبب الحساسية والربو.

محمد عثمان



حروف من ذهب



الكذبة تسافر حول نصف الكرة الأرضية قبل أن ترتدي الحقيقة حذاءها.

مارك توين

قرية نجع الرءوف

نعاني نحن أهالى قرية نجع الرءوف، حى العامرية ثان، من انتشار «التكاتك» على مرأى ومسمع من جميع المسئولين، كما أن سائقيها من الأطفال يتسببون فى تعطيل المرور لإصرارهم على الاستعراض والوقوف العشوائي والسير عكس الاتجاه والسير برعونة.

ناشد اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل لحماية حياة المواطنين من ذلك الخطر.

أحمد جمال

قرية صنافير

نعاني نحن أهالى قرية صنافير مركز قليوب محافظة القليوبية، من انتشار تلال القمامة، التى تهدد حياتنا، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

ناشد اللواء عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، سرعة التدخل لحل المشكلة، بعدما تجاهل شكوانا جميع المسئولين سواء فى الوحدة المحلية أو الصحية.

أحمد جمال

شارع 6 أكتوبر

نشتكي نحن سكان شارع ٦ أكتوبر من شارع الميثاق أمام سنترال مدينة نصر ٣ محافظة القاهرة، من وجود أعمدة حديد مثبتة بأقفال بالأرض وتشوه المنظر وعمل الحواجز الحديدية لحجز أماكن لانتظار السيارات ويقوم أصحابها بركن السيارات على الرصيف غير مكترثين بما يسببونه من أضرار وتشويه المنظر أو اصطدام أي سيارة أخرى بالحواجز الحديدية.

ناشد المسئولين فى محافظة القاهرة بسرعة حل هذه المشكلة ورفع الحواجز الحديدية لإتاحة الأماكن لركن سيارات المترددين على الشارع وعدم عرقلة حركة سير السيارات.

عصام سعد

عزبة أبو آدم

نستغيث نحن أهالي عزبة أبو آدم، مركز نجع حمادى، محافظة قنا، من تهالك أعمدة الإنارة ولا يوجد بها أي إنارة مما يتسبب فى العديد من الحوادث التي تعرض حياة المارة للخطر.

أعمدة الإنارة تحتاج لصيانة عاجلة فضلاً عن أنها بدون كشافات لإنارة الشوارع وعند دخول الليل تتحول المنطقة إلى ظلام دامس، وذهبنا مرارًا وتكرارًا وأكثر من مرة لتقديم شكاوى إلى الوحدة المحلية ومجلس المدينة ولم يتم تنفيذ شيء حتى الآن.

نناشد المسئولين بمحافظة قنا والجهات المختصة ضرورة التدخل وتحديد ميزانية لإنارة شوارع القرية والاهتمام والعناية بالأمر، لاتخاذ وعمل اللازم لتسهيل حركة الأهالي وحفاظا على الأرواح.

جمال حسان

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

أفراح أكتوبر





فى حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء وعدد من أسر الشهداء، تم عقد قران وزفاف الآنسة هاجر إبراهيم على الأستاذ محمد ناجى، شقيق البطل الشهيد محمود ناجى. ألف مبروك للعروسين، وتهنئة خاصة من الكاتب محمد نبيل محمد، رئيس إقليم القناة وسيناء الثقافى، وكيل وزارة الثقافة، للعروسين ووالديهما بالزفاف السعيد.

مؤتمر دعم القدس



سوسن أبو حسين

مؤتمر دعم القدس تنطلق أعماله اليوم الأحد الموافق الثانى عشر من فبراير الجاري بمقر الجامعة العربية، بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووزراء الخارجية العرب، وممثلي المنظمات الدولية والأزهر والكنيسة وصناديق الاستثمار والاتحادات النوعية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى وخبراء فى القانون الدولى.

يذكر أن هذا المؤتمر رفيع المستوى أقرته القمة العربية فى دورتها الحادية والثلاثين والتي عقدت بالجزائر، وأقره من قبل مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية وقام الأمين العام لجامعة الدول العربية بدعوة الدول الأعضاء من خلال الملوك والقادة والرؤساء، لانتداب ممثلين رفيعي المستوى عنهم للمشاركة بالمؤتمر.

ومن المقرر مشاركة نحو ١٥ وزيرا معظمهم وزراء خارجية، فضلا عن وزراء بحقائب مختلفة من الدول العربية، كما أن هناك تأكيدات من الأمين العام للأمم المتحدة بأنه سيشارك من خلال إلقاء كلمة مسجلة أمام المؤتمر.

ومن المنتظر أن تتعهد الدول المشاركة بدعم صمود الفلسطينيين فى مواجهة الممارسات والمخططات العنصرية الإسرائيلية، وبعد ذلك ينقسم المؤتمر إلى مسارين الأول من المؤتمر هو "المسار السياسي والقانوني"، وسيتكون من ٤ جلسات، حيث ستتم مناقشة محاولات تغيير الوضع التاريخي والقائم بالمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس، والسياسات العنصرية الإسرائيلية فى القدس مثل الاستيطان والتهجير القسري، وسيتم التركيز على هاتين الجريمتين الإسرائيليتين اللتين ترتكبان بطريقة ممنهجة من قبل الاحتلال.

والمسار الثاني للمؤتمر سيكون "الاقتصادي"، وسيناقش بعمق فرص الاستثمار، وما تحتاجه مدينة القدس من تنمية لقطاعاتها الحيوية، وسبل تمكين المواطن الفلسطيني من الصمود فى وجه المخططات الإسرائيلية، فضلا عن مناقشة قضية الإسكان فى مدينة القدس، وسبل الاستثمار فى هذا القطاع ودعمه وتنميته.

وفى سياق النشاط السياسى والاقتصادى المتزايد لجامعة الدول العربية خلال الأسابيع المقبلة تم الإعداد للملف الاجتماعي والقمة التنموية. الخامسة المقرر انعقادها فى من موريتانيا ربما خلال شهر مارس المقبل وكذلك القمة العربية العادية التى تعقد فى السعودية خلال العام الحالى ومعروف أن هذه القمم العربية تكون فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية وملفات كل من سوريا واليمن وليبيا باعتبارهم الدول المحاصرة بمشاكل عديدة تنقص من العمل العربى ورصيده على كافة المستويات، إضافة لدعم الوضع الاقتصادى للدول المتضررة من الأزمة الاقتصادية العالمية.

أنا حر

العالم تحت ضغط التضخم وارتفاع أسعار الغذاء!



حسن زعفان

الكساد والانهيار الاقتصادى والتضخم وارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية يضرب العالم كله، حتى الدول الغنية تعانى بشدة، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وحتى أمريكا والصين، ولم يسلم من ذلك حتى الدول النفطية ذات الدخول العالية، بل إن بعض هذه الدول أصبحت تعانى من ارتفاع شديد فى الأسعار وصعوبة فى توفير السلع الأساسية رغم توفر العملات الصعبة اللازمة لذلك، والأسباب معروفة وتعانى منها كل دول العالم، وأول هذه الأسباب خروج بعض أسواق التجارة من معادلة التصدير، خاصة أسواق المحاصيل الاستراتيجية، مثل القمح والحبوب التى تدخل فى صناعة الخبز والمعجنات، وكذلك أسواق تصدير المحاصيل الزيتية.. حيث كانت منطقة البلقان وأوكرانيا وروسيا، هى أقرب أسواق التصدير وأقلها سعرًا وأيسرها فى عمليات الشحن والتفريغ وبالطبع، فقد تأثرت هذه الأسواق وتعطلت معظم موانئ التصدير، أو خرجت من الخدمة تمامًا بسبب الحرب الروسية الأوكرانية وتصاعد أجواء التوتر وزيادة المخاطر التى قد تصيب سفن الشحن أو على الأقل تعطيلها لأسابيع وربما أشهر، مما جعل كثيرًا من أساطيل الشحن التجارية تتجه إلى أماكن بعيدة أكثر أمانًا مثل أستراليا، والتى تبعد أكثر من عشرة آلاف ميل بحرى عن أسواق الشحن فى شرق أوروبا؛ مما يزيد من تكلفة النقل وبالتالى تضاعف أسعار السلع المنقولة، وكذلك بعد المسافة بين منطقة الشرق الأوسط وأوروبا عن أماكن الشحن البديلة من كندا والولايات المتحدة والبرازيل والتى أصبحت البديل الوحيد تقريبا لسد فجوة النقص الشديد فى تصدير المحاصيل الاستراتيجية للأسواق الأوروبية ومنطقة الشرق الأوسط، كما أن تأثر بعض دول آسيا نتيجة الإغلاق بسبب فيروس كورونا وارتفاع أسعار الطاقة من البترول والغاز وصعوبة النقل أثر بشدة على عمليات تصدير الحبوب من القمح والذرة والمحاصيل الزيتية خاصة من الهند وبعض دول جنوب شرق آسيا والتى توقفت تقريبا، ومما زاد من خطورة الأوضاع التجارية والإنتاجية فى تلك الدول تحورات فيروس كورونا الذى يضرب أكبر المدن الص ناعية والتجارية فى الصين والهند؛ مما جعل الكثير من تلك الدول تلجأ إلى تخفيض قيمة العملة أمام الدولار لتشجيع عمليات التصدير وتخفيض تكلفة شحن وتفريغ منتجات التصدير

كما أن تخفيض قيمة العملة المحلية لا يعنى خسائر بالمطلق، وإنما به جوانب إيجابية كبيرة منها مواجهة السوق الموازي لتجارة العملة الأجنبية (الدولار واليورو)، وهذا يعنى ضخ مبالغ كبيرة بالعملات الأجنبية إلى البنوك، بدلا من السوق الموازى، والذى لا يستطيع التنافس مع البنوك إذا كانت أسعار التغيير أكبر من سعر السوق الموازى.

آخر كلام



محسن حسنين

مش عارف أجيبها للحكومة إزاى..؟!

فمن الواضح للكل كليلة إن التجار والمنتجين بيتحدوا الحكومة وبيطلعوا لها لسانهم اللى يستاهل قطعه؛ فقد رفعوا أسعار كل شيء وأى شيء بحجة ارتفاع سعر الدولار والحرب الأوكرانية الروسية..!

وإذا لم يكن ما يحدث من غلاء مصطنع تحد للحكومة التى تقف عاجزة قليلة الحيلة أمام التجار والمنتجين فماذا نسميه..؟!!

الكل شايف وعارف اللي بيحصل لكن من الواضح إن الحكومة هى آخر من يعلم إن ما يحدث هو تحد سافر لها..!

وبذمتكم هل كنا نتخيل، ولو فى أسوأ كوابيسنا، أن يصبح البيض والفراخ سلعا استفزازية.. ومعهم الزيوت واللحوم والأسماك..؟!

صدقونى.. لقد قويت شوكة التجار والمنتجين حتى باتت تهدد أمننا الاجتماعى؛ وعلى الحكومة أن تسارع بكسرها اليوم قبل غد؛ إما بفتح باب استيراد الفراخ والبيض واللحوم؛ أو بتطبيق قانون الاحتكار على المنتجين والتجار الفجار..

إن مصداقية الحكومة وقوتها على المحك الآن.. إما أن تكسر شوكة المحتكرين والمحتكرات وتنتصر للمواطن الذى أقسمت على رعاية مصالحه.. أو تترك الحبل على البهلى للتجار ليسوقوا الهبالة على الشيطنة ويهددوا أمننا الاقتصادى والاجتماعى..!

على فكرة أنا مش بأحرض الحكومة على التجار والمنتجين أنا جاى بس أهدى النفوس مش أكتر..!!

كلمة فى أذن وزير ماليتنا الهمام: ياريت تنسى الجباية خالص.. فاليومين دول مش وقت فرض ضرايب جديدة خالص.. الناس مش ناقصة.. والغلا والكوا مبهدل الدنيا..!!

هي حاجة من اتنين إما إن معاليك مش متابع اللى بيحصل فى البلد.. أو إن إحنا اللى مش من البلد دي..؟!

ولإن وزراء حكومتنا عارفين كل حاجة وعمرهم مابيغلطوا أبدا.. فمن الواضح إن إحنا اللى مش من البلد دي!!

مش عارف ليه البعض مرعوبين من بيع أحد الفنادق المطلة على النيل وبيصوروا الحكاية على أنها استعمار للبلد..؟!

يا جماعة القيامة مش هاتقوم لما يتباع فندق.. دي حكاية بتحصل فى كل دول العالم.. فى أمريكا وبريطانيا وفرنسا.. بيبيعوا فنادق ومحلات وملاهي وأندية كرة وشركات.. وغيرها.

أنا شخصيا مع بيع الفنادق والملاهي والأندية والشركات؛ لكننى فقط ضد بيع الشركات الاستراتيجية التى قد يمثل بيعها خطرا على أمننا القومى؛ بل أزيدكم من الشعر بيتا فأقول إننى أرى أن تظل هذه الشركات فى حوزة الدولة للعديد من الأسباب التى ذكرتها فى مقالات سابقة.. منها مواجهة أية اتفاقات احتكارية وضبط حركة السوق وتوفير المنتجات الأساسية للمواطن بأسعار مناسبة. ..!!

نصيحتى للبعض: بلاش الحساسية الزايدة دي.. وبلاش "حمبلة".. سيبيه يمسكها يا فوزية..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

الجرائد والمجلات لن تندثر

الإقبال الجماهيري الكبير على معرض الكتاب وعلى شراء الكتاب الورقي من مختلف الأعمار ومن الشباب، خاصة أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كل ما هو ورقي لن يختفي وينتهي ويحتضر.. وأن الكتاب الورقي لن يموت والجرائد والمجلات لن تندثر.. ليخالف توقعات الذين راهنوا على أن كل ما هو ورقي ومطبوع سينتهي ويموت تأثرًا بالوسائط التكنولوجية الحديثة المتعددة وبالثورة التى أحدثها " النت".

وإحقاقًا للحق أنها كانت مفاجأة، حيث خالفت الاعتقاد السائد بأن الشباب لا يقرأ.. وأن مصدر معلوماتهم من " السوشيال ميديا" ومواقع التواصل الاجتماعى بمختلف أشكالها (الفيس بوك والواتس والماسنجر) وغيرها.. وأن القراءة لا تأتى ضمن اهتماماتهم، ليقلب المعرض فى نسخته هذا العام كل هذه الموازين رأسًا على عقب ويغير من المفاهيم والاعتقادات ويؤكد بأن شباب اليوم يهتمون بالقراءة وبالكتب.. وأن الكتاب الورقي وكل ما هو مطبوع من جرائد ومجلات فى دائرة اهتمامتهم، بعد أن كانت كل التوقعات تراهن على أن الكتاب الورقى وكل ما هو مطبوع فى طريقه للاختفاء مع الوقت ليثبتوا أنهم مازالوا وسيظلوا مصدر المعرفة والثقافة والتنوير.. مهما زاحمتهم التكنولوجية الحديثة.

ويكفى ما شاهدناه فى معرض الكتاب لهذا العام من طوابير الشباب التى امتدت لعشرات الأمتار – لأول مرة – وهم حاملون في أيديهم الكتاب للحصول على توقيع المؤلف.. فضلاً عما شاهدناه أيضا من حرص الكثير من الشباب على شراء الكتب الهادفة وليست الهايفة والتافهة، مثل كتب طه حسين والشيخ الشعراوى وغيرها.. وهى ظواهر إيجابية تطمئنّا على شبابنا وتؤكد أن الكتاب الورقى لم يفقد مكانته فى ظل ثورة "النت".

والواقع أن معرض الكتاب هذا العام قد حمل فى طياته ٣ رسائل مهمة.. الرسالة الأولى أن الكتاب الورقى ما زال وسيظل هو العامل الأساسى لنشر الوعى الثقافى والمعرفة حتى مع وجود الوسائط الإلكترونية الحديثة المتعددة، والرسالة الثانية أن وسائل التواصل الاجتماعى بمختلف أشكالها لن ولم تفن أو تحل مكان الكتاب الورقى، وثالث الرسائل أن الجرائد والمجلات (الورقية) لن تندثر أو تحتضر كما كان يشيع بعض المتشائمين وأنها ستظل لنشر الوعى وحماية الشباب من الانحراف والشائعات المغرضة.

فمعرض هذا العام قد أعطى " قبلة الحياة" للكتاب الورقى والصحافة الورقية المطبوعة.. ولعلها تكون الفرصة التى يجب أن تضعها القيادات الصحفية فى الحسبان فى تطوير مطبوعاتها لتواكب اهتمامات الشباب بتخصيص صفحات لاهتماماتهم تلقى الضوء على كل ما يشغل تفكيرهم وبالهم وحياتهم.. من أخبار وموضوعات عن وظائف وكليات المستقبل، مثلاً وما يخص الزواج بأقل التكاليف وغيرها، حيث إنه جيل له نجومه ومطربوه وكتابه وكتاباته التى يجب أخذها فى الاعتبار طالما أننا تأكدنا أنهم جيل يقرأ ويتابع.

سطر وسطر

فى كلمات الزلزال.. نور وكلمات كالقبور



حسين خيري

الصورة من بعيد بانوراما خراب تبثها الأقمار الصناعية على مدار الساعة، يردد صداه: أنى تعود له الحياة تارة أخرى؟، ويصدر من باطن الخراب صوتًا لا يسكت عن "الآه"، ويهدأ من روعه مشهد خروج جنين يحمله عامل إنقاذ، يجرى به تجاه الإسعاف، تلده أمه، وتلقى ربها، وتتوالى قيامة الأحياء من بين الأموات، بلغ عددهم حتى الخميس الماضى ٧ آلاف شخص، حسب تصريحات السلطات التركية.

تسخر مجلة "شارلى إيبدو" الفرنسية من مأساة الخراب فى تركيا وسوريا، وتتشفى بنشر رسما لأبنية منهارة، وتذيل بأسفل الرسم بعبارة "حتى إنه لا توجد حاجة إلى إرسال دبابات"، وتواجه الصحيفة موجة غضب على مواقع التواصل الاجتماعى، واعتبرها المغردون سخرية من معاناة شعب ينتظر أيدى تنقذ أطفاله وعائلاته، وعلى النقيض تمد ٧٦ دولة حول العالم و١٤ منظمة دولية أيادى الخير، ونادى رياضى كبير فى بلجيكا يضىء أنواره بألوان أعلام تركيا وسوريا تضامنا مع منكوبى الزلزال.

ومازالت عدسات الكاميرات تسجل حفار القبور يبحث عن الأحياء والأموات، نعم إنهم عمال إنقاذ وليسوا حفارى قبور، ونقول لهم تسلم أياديهم، ولهم كل تحية وتقدير، لكن عملهم وسط الخراب يشابه من يفتح القبور برفق، حتى لا تتساقط الحجارة على أجساد الموتى، وترصد الكاميرا أيضا مئات الناجين مشردين فى ظل أجواء من الصقيع تتراوح درجة حرارته بين الصفر وسالبه، والفائز من الناجين من يعثر على سيارة للنوم بداخلها.

ولن يفارق الأمل الراقضون تحت التراب، فبينما يوثق شاب سورى فى مقطع فيديو وضعه الكارثى أسفل الأنقاض، ويقول إذا انتشر الفيديو فأنا ناج، ويُسمع بجانبه أصوات عائلات تستغيث، ولم يعرف أحد مصيره بعد نشر الفيديو، وفى مكان ثان تخرج طاقة نور من ظلمة الخراب السورى، ونرى المتحاربين ينقذون خصومهم، ويهللون بالتكبير والتحميد والبكاء، عقب تمكنهم من إنقاذ عائلة كاملة، كانت عالقة أسفل الأنقاض أربعين ساعة.

وفى قراءة سطور مشهد انهيار قلعة غازى عنتاب بتركيا، كان الجميع يظن أن القلعة سوف تظل شاهدة على التاريخ، وقد عاشت أكثر من ألفى عام، ومن ناحية أخرى تنجو آثار شقيقة للقلعة من الدمار، تحمل بين جنباتها سجلا للتاريخ.

وبرغم أن قوة الزلزال تعادل قوة تدمير ٣٢ قنبلة ذرية فى حجم قنبلة هيروشيما وفقا لتصريح "ريناتو سوليدوم" مدير المعهد الفلبينى لعلم البراكين والزلازل، فإن طاقته التى انبعثت من الزلزال تكفى لإضاءة مدينة بحجم نيويورك لمدة ٤ أيام متواصلة، وهو ما كشفه تقرير لصحيفة النيويورك تايمز.

بصراحة

روسيا وأوكرانيا.. عام حرب الاستنزاف



جمال رائف

الحرب الروسية الأوكرانية إحدى حلقات الصراع الدولي المتشابك الأطراف، الذي يعكس حالة الاحتقان الدولي الناتج عن تشكل نظام دولي أحادي القطب عقب انتهاء الحرب الباردة نهاية القرن الماضي، فلم يعد مستغربا أن تتم تلك الحرب عامها الأول وهي تتجه نحو المزيد من التصعيد، فهذا كان متوقعا فى ظل نمط حروب جديد طويل الأمد يشهده العالم منذ عقدين بالتحديد، فلم تعد الحروب تعتمد على الشكل التقليدي المعتمد على الضربات العسكرية المكثفة والسريعة، بل باتت الحرب مزيجا من أجيال حروب مختلفة تعتمد فى الأساس على استنزاف قوة الخصم عبر مختلف الأدوات المتاحة سواء العسكرية أو السيبرانية وصولا لسلاح الشائعات والاكاذيب، التي تستهدف تفكيك المجتمعات من الداخل، ومن ثم هي حرب استنزاف كبرى بين القوى العالمية الكبرى تتعدد ساحتها ما بين الشرق الأوسط وشرق أوروبا وصولا لبحر الصين الجنوبي.

عام مضى على الحرب الروسية الأوكرانية افتقد العالم خلاله صوت العقل بل اتجهت القوى الكبرى نحو عسكرة الأزمة عوضا عن البحث عن مسارات تسوية لوقف الحرب، حيث إن اقتصار المساندة المقدمة للجانب الأوكراني من قبل الغرب على المساعدات العسكرية وفرض العقوبات تجاه الجانب الروسي، أشعل فتيل الحرب أكثر بينما كانت تحتاج الأزمة الروسية الأوكرانية؛ لتحركات سياسية أكثر حكمة تتيح المجال للتفاوض، ولكن ما حال دون هذا أيضا غياب الوساطة الآمنة، بعد أن انخرطت القوى الدولية الكبرى فى الصراع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فلم تجد تلك الحرب وسيط موثوق فيه من قبل كافة الأطراف فى ظل تحييد كامل لمجلس الأمن الذي بات معطلا فى تلك الأزمة بعد أن انخرط أصحاب الفيتو الخمس فى الصراع الدولي القائم، الذي لن ينتهي إلا بميلاد نظام عالمي جديد يتيح لكافة القوى الإقليمية والدولية مساحات عمل متكافئة نسبيا فى عالم متعدد الأقطاب.

العام الثاني سيصبح الأصعب فى الحرب الروسية الأوكرانية فالجميع ينتظر الربيع لتشتد وتيرة الصراع، ولكن بالتوازي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية أمام ربيع صعب بعد تصاعد الاحتقان الداخلي لدى شعوب تلك الدول نتاج التبعات الاقتصادية الصعبة التي خلفتها الأزمة وألحقت أضرارا بالغة بالأمن الغذائي وأمن الطاقة، فهل تستطيع الأنظمة الغربية مواصلة دعم كييف وتجاهل أنين شعوبها، أم تواصل تجييش قواها لدعم الحرب؟

نجوميات

نجوم السوشيال ميديا !



محمد نجم

الزمن اختلف.. والدنيا اتغيرت، فبعض " نجوم" اليوم ليسوا ممثلين ولا مطربين ولا لاعبى كرة قدم، وإنما أصحاب مواقع ومنصات على وسائل التواصل الاجتماعى.. وبعض هؤلاء المدونين أو صانعى المحتوى يتابعهم على الفيس والأنستجرام ما يزيد عن أربعة مليون مواطن!

والطريف أنهم تخصصوا فى مجالات محددة، فلدينا أحمد الوكيل فى السيارات، ومراد مكرم فى الطعام، وياسمين مراكبى وهادية غالب فى الأزياء، ثم إسلام فوزى ومحمد مولا فى التعامل المصرفى، خاصة فى استخدام بطاقات الدفع المختلفة فى المعاملات الشخصية.

وهذه الظاهرة " نجوم السوشيال ميديا" ليست قاصرة على مصر فقط، فقد بلغ مستخدمو منصات التواصل الاجتماعى على مستوى العالم حوالى أربعة مليارات شخص، وبزيادة ٧٪ سنويا، خاصة بعد أن أصبح الإنترنت متاحا للجميع.

ومن حُسن الحظ أن الجهاز المصرفى المصرى يواكب هذه التطورات أو ما يسمى بالثورة الرقمية وظهور هؤلاء " المؤثرين" ويستخدمهم فى الترويج لنشاطه وإيصال خدماته إلى عملاء جدد، خاصة الشباب الذين يتابعون هؤلاء النجوم الجدد على الإنترنت.

فقد استعان بنك مصر بالمدون المعروف إسلام فوزى – وهو مصرفى – الذى يصل متابعوه على الفيس والأنستجرام إلى أربعة ملايين فى حملاته الإعلامية والإعلانية تحت شعار " خليك ديجيتال مع ملوك الديجيتال – بنك مصر"، وهو ما رفع حجم المشاهدات على قناة اليوتيوب الخاصة بالبنك إلى أكثر من ٣٤٠ ألف مشاهدة فى شهر واحد، وهو ما فعله أيضا البنك المصرى الخليجى، حيث استعان بالمدون محمد مولا، الذى يظهر فى شكل شخصية نسائية ويتحدث بأسلوب كوميدى ساخر، وكانت النتيجة رفع المشاهدات على قناة البنك على النت إلى حوالى ٤٠ ألف مشاهدة.

والمعنى.. أننا أصبحنا فى عصر " المواطن الرقمى"، خاصة جيل الشباب، ومصر ٦٠٪ من مواطنيها.. شباب، ولذلك ارتفعت نسبة المصريين الذين يتعاملون ببطاقات الدفع المختلفة فى معاملاتهم اليومية إلى حوالى ٧٥٪ من عملاء البنوك.

هذه التفاصيل وغيرها حول ظاهرة نجوم السوشيال ميديا وتأثيرهم الاجتماعى والاقتصادى تجدها فى كتاب جديد للإعلامية جيرمين عامر، رئيس قطاع الاتصالات بالمصرف المتحد، وكريمة صديق العمر، وشيخ الصحفيين الاقتصاديين حسن عامر، وقد دعتنى مشكورة لحضور حفل توقيع الكتاب بمعرض القاهرة الدولى.. وكتابها لا يتجاوز ١١٠ صفحات من القطع الصغير، ولكنه ممتع فى قراءته، وجديد فى موضوعه، وهو أمر متوقع من إعلامية متخصصة وحاصلة على ماجستير فى الإعلام والاتصال الجماهيرى من جامعة سانت موريس بإنجلترا.

دعونا نفكر

الزلزال المدمر وضرورة تعزيز الحماية المدنية



مهنى أنور

الزلزال المدمر الذى وقع فى تركيا وسوريا وضربهما بشدة وتأثرت به بعض البلدان الأخرى وأسفر عن كارثة إنسانية فى هذين البلدين، خاصة الشقيقة سوريا، حيث تواجه عقوبات دولية طبقا لقانون قيصر الأمريكى، فهذا البلد الشقيق وأيضا تركيا التى تلقت العديد من المساعدات الإنسانية الدولية بعد أن تعرض البلدان لهذه الكارثة الإنسانية التى لم تحدث من عشرات السنين طبقا للمقاييس الجيولوجية والجيوفيزيقية والفلكية يفرض على العديد من الدول خاصة التى تقع فى أحزمة الزلازل وأيضا فى ظل التغيرات المناخية التى يشهدها كوكب الأرض حاليًا يتطلب ضرورة تعزيز ودعم أجهزة الحماية المدنية فى جميع الدول، وقد كانت مصر سباقة فى هذا المجال منذ عشرات السنين، فلا ننسى زلزال ١٩٩٢ الذى ضرب مصر وكانت قوته ٦,٢ درجة بمقياس ريختر ولا ننسى قصة الشاب أكثم الذى ظل على قيد الحياة لمدة تعدت ٦ أيام ونجحت كافة الأجهزة من الحماية المدنية والإنقاذ فى انتشال هذا الشاب من تحت أنقاض عمارة هليوبوليس، أذكر هذا التاريخ جيدًا لأننى كنت من المطالبين دائمًا بضرورة دعم وتعزيز أجهزة الحماية المدنية لمواجهة مثل هذه الكوارث الإنسانية، لذلك كانت مصر سبّاقة دائمًا فى تعزيز هذه الأجهزة.. وهنا أتوقف أمام الدعم الكبير الذى تحصل عليه وزارة الداخلية من القيادة السياسية حيث يحرص الرئيس عبد الفتاح السيسى على دعم وتعزيز قطاع الحماية المدنية، ويقوم اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بتنفيذ هذا الدعم والذى يتمثل فى تطوير واستحداث واستجلاب أحدث أجهزة الإنقاذ والإطفاء، حيث يشرف اللواء عمرو البيلى مساعد الوزير لقطاع الحماية المدنية والمرور، ويتابع هذه الإدارة الهامة أولاً بأول والتى أصبحت ضرورة ملحة بعد التغيير المناخى حيث يتم التنسيق مع احتياجات كل محافظة من أجهزة الإنقاذ لمواجهة هذه المواقف الطارئة والتى تكون دائما على أهبة الاستعداد لهذه المواجهة الطارئة.

وكان اتصال الرئيس السيسى بقيادتى البلدين الرئيس بشار الأسد وأردوغان وإعطاء تعليماته بإرسال ٥ طائرات من المساعدات الإنسانية والطبية والذى شملت فرق إنقاذ أيضا، حيث كان هذا الموقف الرئاسى يمثل ثقل مصر والقيام بدورها العربى والإقليمى للمشاركة مع الأشقاء فى الإنقاذ وتقديم المساعدات الإنسانية وأيضا فرق الكشف عن الأحياء تحت الأنقاض والتى توجد فى مصر لمساعدة الدولتين فى هذه الكارثة الإنسانية.

لقد أصبحت الحاجة إلى تعزيز ودعم أكثر لأجهزة الحماية المدنية فى مصر ضرورة عاجلة وملحة لمواجهة أى مواقف طارئة.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

الإنسانية.. وأشياء أخرى

من منا لم تهتز مشاعره، وتزلزل أركان فؤاده المشاهد التى رآها لإخواننا فى سوريا وتركيا جراء الزلزال المدمر الذى ضرب بيوتهم الأسبوع الماضى وهم نيام.

كلمات الاستغاثة التى جاءت على لسان الأطفال المحتجزون تحت الأنقاض كانت تفطر القلب فطرا.

لا شىء يساوى فى سبيل خروج طفل صغير يصرخ تحت حطام بيته سليما معافى إلى أحضان أمه وأبيه، لا شىء فى الدنيا أغلى من حياة إنسان لا ذنب له ولا جريرة، فى ثانية كان ساكنًا هادئًا مطمئنًا وفى الثانية التى بعدها كان محاصرًا محاطًا بركام بيته يصارع الموت ويتوسل الحياة بأى طريقة.

فى مثل هذه اللحظات الفارقة فى حياة البشرية يجب أن تتنحى كل صفات الأنانية وتختفى كل مشاعر الشماتة ولا يبقى بيننا سوى مشاعر التعاطف والتكاتف والإغاثة ومد يد العون والمساعدة.

فى مثل هذا النوع من الكوارث الطبيعية لا بد أن تنسى الدول أى خلافات بينها وتتحى أى اعتبارات وتبقى فقط الإنسانية ولا شىء سواها، الإنسانية فقط.

وهذا ما فعلته مصر فور حدوث الكارثة، فقد بادر الرئيس عبد الفتاح السيسى باسم مصر كلها قيادة وشعبا بتقديم واجب العزاء والمواساة للشعب السورى الشقيق والشعب التركى فيما أصابهم، متمنيًا الرحمة والمغفرة لمن توفاهم الله، والسلامة والشفاء لمن أصيبوا، كما أمر على الفور بتقديم المساعدات الإغاثية الطبية والغذائية وغيرها يدعم الشعبين فى مصابهم الكبير، وهذا التصرف ليس بغريب على مصر التى لا تتوانى عن تقديم المساعدة والدعم.

فقد تناست مصر أى خلافات سياسية مع تركيا وقررت التعامل مع الكارثة بمنتهى الإنسانية وأرسلت مساعدات كبيرة للشعب التركى.

ولقد كشفت هذه الكارثة كيف أن العرب جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فلقد هبت كل الدول العربية وبينها مصر لتقديم يد العون والمساعدة للأشقاء فى سوريا الذين يعانون ويلات الحرب والاقتتال ولا ينقصهم ما حدث لهم جراء الزلزال.

لقد كشفت الكارثة أن العرب للعرب ولن ينفعهم سوى تكاتفهم وتعاونهم واتحادهم، وكشفت أيضا حقيقة بعض الدول والمنظمات الدولية التى تتشدق بالإنسانية وحقوق الإنسان حيث رأيناها تنظر إلى الكارثة بعين عوراء تكتفى بمساعداتها لتركيا وترسل القليل من المساعدات والدعم إلى سوريا واضعة فى ذلك اعتبارات كثيرة كلها لا علاقة لها بالإنسانية التى تتحدث عنها.

تعاملت بعض الدول بمنطق القوة وغلبت السياسة والمصالح على تصرفاتهم، فجاءت المساعدات إلى تركيا ولم تذهب بنفس القدر والحجم إلى سوريا، ليتأكد لنا نحن العرب أننا لن ينفعنا سوى أنفسنا، فى اتحادنا القوة الحقيقية لنا، فى تعاوننا والخوف على مصالحنا وثرواتنا النجاة من أى كارثة مشابهة.

نحن العرب كنا وسنظل أمة واحدة لا يفرقنا شىء فلا يجب أن نضع مجالا لخلافاتنا الصغيرة ولا نفتح أبوابا أمام كارهينا وهم كثر، ووكلاء الشر والخراب عرابى التقسيم والدمار ليدقوا أسافين الشر والفرقة بيننا.. قوتنا فى وحدتنا، نحن العرب .. أمة واحدة.





في ظل الظروف الاقتصادية..

الزوجة المدبرة.. حصن الأمان للأسرة

شيماء مكاوي

هو يجلس ساعات وساعات يفكر كيف يستطيع أن يدبر مصاريف الطعام والشراب لأسرته الصغيرة؟ كيف يستطيع أن يفي باحتياجاتهم الأساسية؟ كيف يستطيع أن يرد على رغبة طفل صغير في تناول الحلوى؟ ..

هي تجلس لتفكر، كيف أستطيع أن أقف بجواره وأسانده في تلك الفترة الصعبة؟ كيف استطيع أن أنجح في هذه المهمة؟ كيف أستطيع أن أتنازل عن احتياجاتي من أجل أسرتي؟ ..

إنه الأب الذي يقع على عاتقه مسئولية الإنفاق على أسرته، الذي يبذل قصارى جهده من أجل توفير لقمة العيش.. وتوفير الاحتياجات الأساسية التي يحتاجها بيته وأطفاله.. والأم والزوجة التي تحمل نفسها مسئولية المساندة في الوقت الصعب لتظهر معدنها الطيب والأصيل وتثبت بأنها جديرة بتحمل تلك المسئولية الصعبة.. أنها الأسرة المصرية المثالية التي تتحدى كل الظروف وتقف في مهب الأزمات لتعلن أن لا مثيل لها عبر العصور..

في السطور التالية يتحدث الخبراء عن أهمية ودور الزوجة في مساندة زوجها في تلك الأزمة....

تقول د. منى شاكر، استشارى نفسى وعلاقات أسرية: ربنا سبحانه وتعالى عندما أنعم على آدم بحواء كانت لتؤنس وحدته، وعلمنا اللّٰه أن أساس الزواج هو المودة والرحمة، وهنا أتحدث عن الزوج والزوجة، الذين يعيشون معا حياة هادئة مليئة بالتفاهم فكلاهما يستحقون العطاء غير المشروط، هنا نستطيع أن نوجه الكلام للزوجة بمنتهى الأمان والرقي، إنها لا بد أن تكون فى عون زوجها، سواء كان لديها المقدرة للعمل والمشاركة فى الأمور المادية فى ظل الظروف الصعبة التى نمر بها، ففى هذه الحالة سيكون هناك تقدير من جانب الزوج لها، وسيقدر تعبها ومجهودها وسيقدر أيضا نواقصها، التى من الممكن أن تفقدها فى المنزل مع عملها.

أما فى حالة عدم استطاعتها للعمل من الممكن أن تعين زوجها بتدبيرها لأمور المنزل والتنازل عن العديد من المتطلبات الثانوية الخاصة بها، وأن تنقل الحكمة كلها لأبنائها بأن تفهمهم أن هناك أوقاتا من الممكن أن تمر على الأسرة لا تستطيع فيها أن تلبى جميع متطلباتهم واحتياجاتهم، ولا بد أن تعلمهم كيف ينزلون بسقف متطلباتهم.

وهناك أنواع من النساء يعملون من باب الرفاهية وإثبات الذات، ولا يشاركون ماديا فى المنزل، وهنا أوجه رسالة لهم أنه فى حالة وجود زوج متفاهم ومعطاء ويستحق المساعدة، فيجب هنا المساعدة بالدخل الخاص بالزوجة والتنازل عن احتياجاتها، خاصة مع تطور الأحوال وان الظروف أصبحت قاسية، فلا يمكن وقتها أن تقول الزوجة «أنا مليش دعوة دى مسئوليته هو»، فاسمحوا لى أن أقول إن هذه الزوجة بهذا الشكل ستكون ليست على قدر المسئولية، وتفكر فى نفسها فقط دون التفكير فى الأسرة بالكامل، فليس من المعقول أن نعيش تحت ضغط مادى ومن الجانب الآخر أقوم بشراء ماركات من الملابس الباهظة الثمن والا أتنازل عن هذا المستوى فهذا الأمر غير معقول.

وفى السياق ذاته، أكد د. عبد العزيز آدم، عضو الاتحاد العامى للصحة النفسية وأخصائى علم النفس السلوكي: الظروف الاقتصادية التى نمر بها حاليا تقع على عاتق الزوج لأنه مسئول عن توفير حياة كريمة لأسرته، فهذا هو دور الرجل فى الأساس، حيث يتمثل دوره فى جلب الرزق وإعانة الأسرة، وهنا يجب الإشارة إلى أهمية تنظيم النسل وان يكون على قدر الدخل الخاص بالأسرة، وهنا المسئولية مقسمة بينه وبين زوجته فلا يصلح انجاب عدد كبير من الأبناء ودخل الزوج ضئيل، فيجب اولا تنظيم الأسرة بالشكل، الذى يتناسب مع الدخل، فهذا يعتبر أحد الجوانب بل يعتبر الأساس التحليلى لما نمر به من أزمة حاليًا.

وإذا تم تحديد النسل ومازالت الأسرة تعانى من الأزمة الاقتصادية فيجب هنا مساعدة الزوجة فى الدخل وهذا الأمر لا ضرر به أبدا، ولكن مع الاعتبار أن الزوجة التى تشارك بعملها فى الدخل يجب مراعاة واجبتها فى المنزل بحيث يكون على الزوج هنا المساعدة ايضا فى أمور المنزل معها، وهذا لا يقتصر على واجبات المنزل بل يشمل الدور التربوى المتعلق بمتابعة الأبناء فى الدراسة والتحصيل العلمى وسلوكياتهم، فعلى الرغم من أن هذا هو دور الأب والأم معا إلا أنه فى الأغلب يقع على عاتق الأم بشكل أكبر، وفى حالة عمل الزوجة يجب مشاركتها فى هذا الأمر.

الجانب الآخر، هو أنه يجب أن يكون هناك محددات ففى بعض الأعمال، التى تستلزم العمل فى وقت متأخر، والعمل لساعات طويلة والأعمال المرهقة للزوجة هذه الأعمال لا تصلح لها مع وجود أبناء، لأن فى هذه





5 أعوام من الإبداع والبناء استطاعت فيها أباتشي أن تحفر اسمها فى السوق العقاري لتتصدر فى فترة وجيزة صفوف شركات التطوير العقاري بمجموعة من المشروعات المتنوعة ذات التصاميم العصرية والراقية، مقدمة للعملاء أفضل منتج عقاري بأعلى معايير الجودة والالتزام بالمواعيد المحددة للاستلام.

أباتشي تعلن عن مقر جديد وطرح مشروعات استثمارية قريبًا

عمرو خليل - محمود شليان

احتفلت شركة أباتشي للاستثمار والتنمية العمرانية بمرور ٥ أعوام على الإنشاء من داخل المقر الجديد التي أعلنت مؤخرًا افتتاحه كجزء من مجموعة خطط توسعية ومشروعات استثمارية جديدة سيتم الإعلان عنها قريبًا، وبهذه المناسبة قمنا بهذا الحوار مع دكتور إبراهيم توفيق، رئيس مجلس إدارة أباتشي العقارية.

من وجهة نظر دكتور إبراهيم توفيق.. هل تأثر السوق العقارية بالأحداث والأزمات العالمية؟!

السوق العقارى مثله مثل أي مجال آخر يتأثر بالأحداث الجارية من أزمات عالمية واقتصادية، وفى الآونة الأخيرة شهد العالم أكثر من أزمة منها كورونا التي تسببت فى توقف الأنشطة التجارية لفترة ليست بقليلة وارتفاع سعر صرف الدولار، الذي أثر على الارتفاع المبالغ فيه فى أسعار خامات ومواد البناء ومع كل هذه الأزمات والتحديات ظلت أباتشي تسير بخطى ثابتة نحو التطور والتقدم.

كيف تعاملت أباتشي مع هذه الأزمات؟!

رؤية واضحة وأهداف حقيقية وتخطيط جيد واستراتيجيات تنفيذية مدروسة كانوا السبب وراء تخطي التحديات التي وقفت حائلًا فى طريق أباتشي للاستثمار والتنمية العمرانية للاستمرار نحو مسيرة التطور والثبات أمام الأزمات والالتزام بما هو متفق عليه مع العملاء من مواعيد وخطط تنفيذ؛ فهناك الكثير من شركات التطوير العقاري التي لم تستطع أن تصمد أمام هذه الأزمات، وهناك من استطاع أن يكمل المسيرة لكن رفع السعر النهائي بعد الاتفاق مع العميل أو المستثمر أو لم يلتزم بمواعيد التسليم نتيجة تأثره وتوقفه فى فترة الأزمات.

ما هى الأدوات التي تساعدكم على تنفيذ خططكم؟!

الأفكار والخطط وحدها لا تكفى فالأهم من سيقوم بتنفيذ هذه الأفكار والتخطيط الجيد لها، لذا لابد من فريق عمل قوي ذي خبرة واسعة ومعرفة جيدة بتقلبات السوق العقارى، لذلك تعد أباتشي هي خلاصة خبرات وتجارب خبراء بالسوق العقارى المصرية لأكثر من ١٨ عامًا مع توظيف الكوادر الشابة ذات الفكر النابض بالحيوية والإبداع.

ما أهم مشروعات أباتشي حاليًا؟!

ومن أهم مشروعات شركة أباتشي التي تعود للفكر المعماري الحديث الذي غير معالم الساحل الشمالي من صحراء لجزيرة يونانية جميلة، وهو مشروع منتجع سانتوريني الساحل الشمالي بالكيلو ٨٢ قبلي الطريق، وهو موقع حيوي واستثماري بسبب قربه الشديد من مدينة العلمين الجديدة التي تعد وجهة استثمارية وسياحية ضخمة.

ما الذي يميز مشروع منتجع سانتوريني عن مشاريع الساحل الشمالي؟!

يتميز مشروع منتجع سانتوريني الساحل الشمالي بالطراز اليوناني الساحر وحدائق الشاليهات بالأدوار المتكررة والخدمات الترفيهية المتوفرة على مدار العام، فيمكنك أن تستغل شاليهك كمسكن ثان لك ولأسرتك لأن المنتجع يوفر كل الخدمات المطلوبةً فى حياتك اليومية من مول تجاري تستطيع أن تتسوق وتلبي جميع احتياجاتك، ونظام أمني وحراسة، واستراحات وممشى سياحي للترفيه ليلًا، وملعب وجيم ومسار للجري وركوب الدراجات ومناطق ألعاب للأطفال بالإضافة إلى المساحات المائية من حمامات سباحة وأكوا بارك ولاجون والمساحات الخضراء من حدائق ونباتات التي تساهم فى نقاء الجو والشعور بالراحة والهدوء.

بمناسبة مؤتمر المناخ الذي أقيم فى مصر الفترة الماضية.. ماذا قدمتم للحفاظ على البيئة؟!

المحافظة على البيئة والمناخ كان من الأولوية لدينا فى تنفيذ مشروع منتجع سانتوريني الساحل الشمالي، لذلك بادرت شركة أباتشي المطورة لمشروع سانتوريني بإنشاء أول نقطة شحن كهرباء بالساحل الشمالي داخل المنتجع، فيمكن لعملاء المنتجع الاستفادة منها فى شحن سياراتهم الكهربائية ولكل المترددين على الساحل الشمالي.



> **أباتشي تبادر بإنشاء أول نقطة شحن السيارات بالكهرباء في الساحل الشمالي داخل منتجع سانتوريني**





الأم بكل قلبها تمنحه لأبنائها ..

الحب
مناعة طبيعية
في مواجهة فيروسات الحياة

منال سليم

الحب من أسمى العلاقات الإنسانية وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يحيا فهو اكسير الحياة، الذى يمنحنا أملا وطاقة ونشاطا متجددا، فمشاعر الود تقوى جهاز المناعة وتجعله أكثر قدرة على الصمود فى مواجهة الفيروسات ومقاومة الأمراض،

ويقول الدكتور مجدى بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة أن الحب يرتبط بزيادة نشاط جينات معينة لها دور مهم فى إنتاج دفاعات الجسم الطبيعية ضد الفيروسات وهذا بدوره يقوى جهاز المناعة.

وأضاف د. بدران أنه يجب أن نعمق مفهوم الحب فلا يقتصر على النظرة الضيقة بحب الجنس الآخر فحب الوطن بستان كبير ، من يزرعه فى قلبه يحصد وهو حب مكنون بداخل كل شخص فينا وهو حب مزروع فى القلوب ولم يصنع.

وأشار د. بدران إلى أن أرقى العواطف والأحاسيس الإنسانية هى حب الأبناء وهى أسمى علاقة حب، غريزة الأمومة، وهى نابعة من المشاعر الحقيقية وهى حب نقى تتجسد فيه التضحية والعطاء لأنه حب ربانى لا يقوم على المصالح،

كما أن الحب يزيد من إفراز هرمون السعادة بالمخ وهو يعكس على تنشيط الدورة الدموية وتنظيم ضخ الدم و الاستقرار العاطفى مهم للمناعة والاسترخاء النفسى والتخلص من التوتر فالحب والمناعة علاقة وطيدة فمناعة السعداء أفضل من التعساء، حيث مناعة السعداء أفضل من التعساء، و مناعة المتزوجين السعداء أفضل من غير المتزوجين، الحب والدعم الذى يقدمه شريك أو شريكة الحياة ضرورى لمقاومة الأمراض، خاصة الأمراض المزمنة، المتزوجون فرصهم أفضل فى تجاوز فترة السنوات الخمس الحرجة بعد الإصابة بالسرطانات بنسبة ٦٣٪ مقارنة بنسبة ٤٥٪ للمطلقين.

وأوضح د. بدران أن الحرمان من الحب طوفان من الأمراض، غياب الحب يجلب التوتر ، ويولد كيمياء الغضب التى ترفع ضغط الدم وتسرع ضربات القلب وتسد الشهية وترفع مستوى السكر فى الدم و تخفض المناعة حتى الأجنة تتذوق الحب فالجنين يشعر بالحب فينمو ويكبر

أما الجنين المحروم من الحب تغمره كيمياء الغضب من الأم مثل جنين السفاح فيقل نموه وربما مات فى المهد.

وأفاد د. بدران أن الرضاعة الطبيعية أسمى أنواع الحب الذى يوهب الحياة.

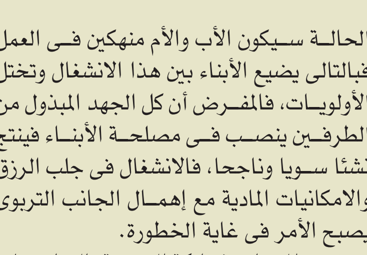
وقال د. بدران إن الإهمال العاطفى ينقص العمر فالإهمال العاطفى للطفل وعدم تلبية احتياجاته النفسية سبب رئيسى لتعريضه لحدوث تآكل شديد فى الجزء المسئول عن عمر الخلايا فى الحامض النووى DNA.

الكارهون والحاقدون أجسامهم تفرز موادا كيميائية وهرمونات تضعف جهاز المناعة فالحب الحقيقى يطور العلاقة يحفزك؛ لتكون شخص أفضل فالتسامح والهدوء والراحة النفسية ومساعدة الآخرين وحب الخير للغير كل هذا من يدل على الحب والنقاء النفسى الذى يقوى مناعتك للأفضل وتتمتع بصحة جيدة.

يفرز هرمون السعادة بالمخ ويعمل على تنشيط الدورة الدموية وتنظيم ضخ الدم



الرضاعة الطبيعية أسمى أنواع الحب الذي يوهب الحياة



الحالة سيكون الأب والأم منهكين فى العمل فبالتالى يضيع الأبناء بين هذا الانشغال وتختل الأولويات، فالمفرض أن كل الجهد المبذول من الطرفين ينصب فى مصلحة الأبناء فينتج نشئا سويا وناجحا، فالانشغال فى جلب الرزق والامكانيات المادية مع إهمال الجانب التربوى يصبح الأمر فى غاية الخطورة.

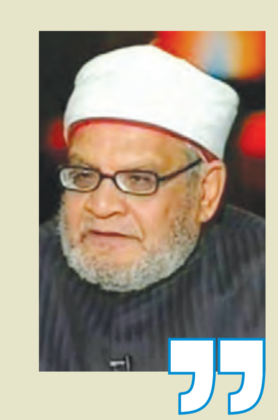
ففى المجمل مشاركة الزوجة بالعمل وجلب الرزق أمر مقبول فى تلك المرحلة مقبول من الجانب النفسى والتربوى والمعنوى ولكن فى وجود بعض المحددات أهمها أن يكون للزوج تواجد بشكل أكبر فى المنزل ومتابعة الأبناء، لأنه بمنتهى الشفافية هناك بعض الرجال عند مشاركة زوجاتهم بالعمل وجلب الرزق يتواكلون عليها، فلا يساهمون فى تربية الأبناء ولا يساهمون فى جلب الرزق فهذا الأمر مرفوض تماما.

ومن جانبه، أوضح د. السيد نجم، استشارى نفسى وأسرى وعلوم قرآن: فى ظل ما يشهده العالم من أزمات اقتصادية، وغلاء فى المعيشة يظهر دور المرأة الزوجة والأم التى تساعد زوجها، وتساعد أبناءها بكل قوة فهى السند الحقيقى للزوج، لذلك قال الله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»، فالمرأة السند تدخل دنيا الرجل؛ لتبقى وتعطى وتطمئن وهى تعلم جيدا احتياجات زوجها، وخباياه النفسية والدور الذى تريده منها، فى ظل هذه الحالة تكون الزوجة هى الأم والزوجة والأخت والصديقة إذا لزم الأمر.

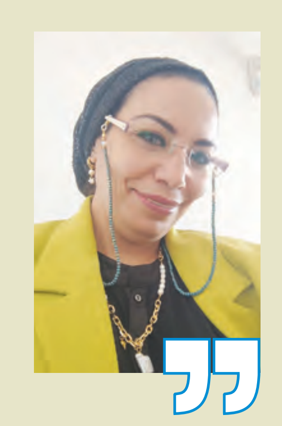
ويقول د. أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر: الزواج شراكة مجتمعية لكن المكلف الرئيسى والأساسى بالنفقة هو الزوج قال الله تعالى: «لينفق ذو سعة من سعته»، ولكن مع هذا الواجب الشرعى على الزوج فى حياة الصحابة رضى الله عنهم أمثلة لوقوف الزوجة ذات المال بجانب زوجها الذى عليه ديون وتبعات وما اشبه، ورد أن زينب زوجة عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما استئذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أى استأذنت بالدخول له، قالوا لرسول الله زينب بالباب، فقال: اى الزيانب، قالوا: زينب زوجة عبد الله بن مسعود، فأذن لها: فقالت يارسول الله إن عبد الله يزعم بأنه أولى بصدقة مالى، قال لها نعم ولكى أجران أجر الصدقة وأجر الصلة.

ومن هنا قرر الفقهاء أنه يجوز ويشرع أن زوجة ذات المال أن تتصدق على زوجها الفقير أو المسكين ولعل هذا الأصل التشريعى يدل على التواصل والتراحم والتعاون بين الزوجين لكن هذا على سبيل الندب وليس على سبيل الوجوب.

تحمل الحياة يجب أن يكون بين الزوجين، وبضرب المثال يتضح المقال فسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه كان يعمل فى الزراعة وفى السقى بالأجر وعلى حفنات من تمر وكانت زوجته السيدة فاطمة الزهراء بنت النبى عليه الصلاة والسلام وأولادها سيدنا الحسن والحسين وزينب كانوا يتحملون هذه الحياة، دون تضجر أو غضب لدرجة ان سيدنا الإمام على رضى الله عنه طلب منها أن تخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرسل لها خادما فاستحت فى البداية ثم طلبت من النبى فرفض حتى تكون قدوة لباقى النساء ليوم القيامة أن ابنة النبى لم تكن مميزة، من هنا نقول الله تعالى قال «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» واكرر هذا من باب الندب أى « مستحب» وليس من باب الوجوب.



د. أحمد كريمة:
يجوز للزوجة المساعدة في الأمور المادية من باب الندب وليس من باب الوجوب



د. منى شاكر:
الأزمات تختبر الأمان والسند والظهر والمودة والرحمة



د. عبد العزيز آدم:
مشاركة الزوجة بالعمل من أجل المساعدة مقبول في تلك المرحلة لكن بمحددات

أثار عدم نجاح النادى الأهلى فى ضم مهاجم أجنبى خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة حيرة جماهير القلعة الحمراء رغم تأكيد مسئولى النادى دخولهم فى مفاوضات مع أكثر من لاعب لضمه بعد مطالبة المدير الفنى السويسرى مارسيل كولر فى تصريحات عديدة بأن الفريق الأحمر يحتاج لضم مهاجم مميز يمثل إضافة للفريق.

الخلطة السويسرية حجر عثرة أمام المهاجم الأجنبى بالأهلى

مصطفى يحيى

ما أثار غضب الجماهير الحمراء أكثر أنها طالما ناشدت مسئولى الأهلى على مدار موسمين ماضيين بضم مهاجم أجنبى سوبر لاسيما فى ظل فشل أكثر من مهاجم إفريقى ضمه النادى مؤخرا مثل السنغالى أليو بادجى ثم الزامبى والتر بواليا، والإحجام عن ضم مهاجمين سوبر كانوا فى المتناول مثل الكونغولى جاكسون موليكا والعودة للتفاوض معه بالميركاتو الشتوى الأخير قبل توقف المفاوضات بسبب مغالاة ناديه بشكتاش التركى فى طلباته المادية.

وحسب مصادر مطلعة داخل الأهلى فإنه لم يكن هناك أى تقصير من جانب الإدارة الحمراء فى الميركاتو الشتوى الأخير بل على العكس فإنها لم تبخل بأى جهد فى محاولة التعاقد مع مهاجم أجنبى يكون قماشة مختلفة عن المهاجمين الحاليين بالفريق الأحمر إلا أن طلبات كولر هى التى حالت دون التعاقد مع أكثر من مهاجم تم ترشيحه للمدير الفني.

وتابعت، أن إدارة الأهلى عرضت على كولر ١٣ سيرة ذاتية لمهاجمين أجانب رفض ١٠ سير منهم وتمسك بضم واحد من ٣ مهاجمين هم الغانى عبدالعزيز يعقوبو لاعب نادى رايو آفى البرتغالى ثم الكونغولى جاكسون موليكا ثم جوستافو سوزا لاعب جنبوك هيونداى الكورى الجنوبي، فى ظل إلا أن الأول حال فشله فى تخطى الكشف الطبى دون ضمه أما الثانى كان مغالاة ناديه دون ضمه والثالث تسببت طلباته المبالغ فيها فى فشل الصفقة.

وبحسب المصادر فإن رفض كولر لضم أى لاعب من الـ١٠ مهاجمين الآخرين الذين تم ترشيحهم له وقف خلفه متطلبات خاصة وضعها الخواجة السويسرى فيما يشبه الخلطة الخاصة الذى يرغب فى أن تتوافر بالمهاجم الذى يريد ضمه بما يفيد طريقة اللعب التى يطبقها مع الفريق الأحمر، إذ إنه حدد مع جهازه المعاون عددا من المواصفات فى المهاجم الجديد منها أن يكون لديه سيولة تهديفية ملحوظة بالأرقام بالنسبة والتناسب مع عدد المباريات التى خاضها سواء على مستوى التسجيل الذاتى أو الصناعة لزملائه بجانب أن يكون شرسا فى منطقة جزاء الخصم ويجيد التحرك داخل تلك المنطقة بخلاف تمكنه من التحرك المميز خارج الصندوق سواء على الأطراف أو فى القدوم من الخلف كما يؤدى الأدوار الدفاعية التى قد تطلب منه بجانب تمتعه بمواصفات بدنية وجسدية قوية والطول الفارع.

واختتمت بأن كولر كان يرى فى الثلاثى السابق الذى حددهم للأهلى لضم أحدهم تمتعهم بتلك الصفات التى كان يريدها فى المهاجم الجديد بما يخدم طريقة اللعب التى يطبقها مع الفريق.



> **إدارة الأهلى عرضت على كولر 13 سيرة ذاتية لمهاجمين أجانب رفض 10 سير منهم**

مواجهات نارية للقطبين بدورى الأبطال.. وطموحات مشروعة بالكونفيدرالية



تبدأ الأندية المصرية مشوار دور المجموعات بمشاركة ناديى الزمالك والأهلى فى دورى الأبطال، وبيراميدز وفيوتشر فى الكونفيدرالية، وتنتظر جماهير الكرة البداية القوية للفرسان الأربعة فى ظل طموحات مشروعة كبيرة للقطبين فى الوصول إلى الأدوار النهائية وتحقيق اللقب، وآمال بيراميدز فى البحث عن اللقب الأول، وفيوتشر فى مهمة تحقيق الذات فى أول مشاركة إفريقية.

محمد الفرماوي

البداية مع نادى الزمالك الذى يدخل دور المجموعات فى البطولة هذا الموسم وعينه على حصد اللقب الغائب عن النادى منذ عام ٢٠٠٢، ويشارك الفريق ضمن المجموعة الرابعة والتى تضم كلا من الترجى التونسى والمريخ السودانى وشباب بلوزداد الجزائري، وتنتظر جماهير النادى أول المواجهات القوية أمام شباب بلوزداد فى استاد القاهرة لتحقيق نتيجة إيجابية فى بداية المشوار قبل مواجهة المريخ السودانى يوم الجمعة الموافق ١٧ فبراير الجارى باستاد شهداء بنينا فى ليبيا ضمن مباريات الجولة الثانية، على أن يلتقى الترجى التونسى يوم ٢٥ فبراير باستاد رادس فى الجولة الثالثة.

ويدخل الزمالك هذه اللقاءات بعد سلسلة من سوء النتائج فى الدورى الممتاز وآخرها الهزيمة من فاركو، كما يتعرض للعديد من الأزمات من عدم قيد الصفقات الشتوية وتراجع مستوى العديد من اللاعبين، وإعلان الإدارة عودة البرتغالى جسوفالدو فيريرا لقيادة الفريق بعد إقالته بسبب سوء النتائج.

كما يبدأ الأهلى صاحب الـ١٠ ألقاب إفريقية مهمته فى دور المجموعات بدورى الأبطال بالجولة الثانية بمواجهة الهلال السوداني، وتم تأجيل الجولة الأولى مع القطن الكاميرونى نظرا لمشاركته فى كأس العالم للأندية، ويتواجد الأهلى ضمن المجموعة الثالثة رفقة صن داونز الجنوب إفريقي، والهلال السوداني، والقطن الكاميروني، ويدخل الأهلى هذه البطولة وعينه على مصالحة الجماهير وتحقيق اللقب بقيادة المدرب السويسرى مارسيل كولر، بعد موسمين مخيبين لآمال جماهيره محليا وقاريا.

صدام مصري

وتشهد لقاءات الكونفيدرالية الإفريقية صداما مبكرا لممثلى الكرة المصرية بيراميدز وفيوتشر بسبب تواجدهم فى المجموعة الثالثة بجانب الجيش الملكى المغربى وأسكو كارا التوجولي، وتبدأ لقاءات بيراميدز بمواجهة الجيش الملكى المغربى فى استاد الدفاع الجوي، كما يبدأ فيوتشر دور المجموعات بمواجهة صعبة خارج الديار أمام أسكو كارا التوجولي، ويلتقى الفريقان فى الجولة الثانية يوم ١٩ فبراير الجارى فى استاد السلام.

ويسعى بيراميدز فى هذه النسخة للوصول إلى الأدوار النهائية وتحقيق اللقب بعد الوصول أكثر من مرة لنصف النهائى والنهائى ولكن لم يستطع الفوز بهذه البطولة، وشهد الفريق العديد من التغييرات خلال الفترة السابقة والتعاقد مع البرتغالى جايمى باتشيكو، كما يدخل فيوتشر دور المجموعات بطموحات كبيرة فى أول مشاركة إفريقية مع المتميز على ماهر الذى يطمح الوصول إلى أبعد نقطة فى البطولة.

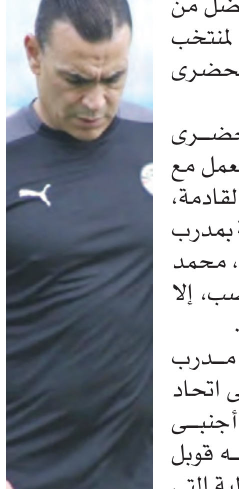
> **إفريقيا باب الزمالك للخروج من أزماته.. وطريق بيراميدز وفيوتشر سهل لتخطى دور المجموعات**

وعن الأزمات التى يمر بها نادى الزمالك وحظوظه فى دورى الأبطال قال الكابتن مدحت عبد الهادى نجم الزمالك السابق إن لاعبى الزمالك لديهم فرصة ذهبية للخروج من أزمات الدورى الممتاز بتحقيق الفوز فى دورى الأبطال وتخطى دور المجموعات، والإصرار على تحقيق البطولة الغائبة عن النادي، وعلى الجميع من لاعبين وجهاز فنى وإدارة التكاتف خلال الفترة القادمة خلف الفريق وتفادى الأخطاء نظرا لأهمية البطولة وتخطى المرحلة الصعبة.

وعن مشاركة كل من بيراميدز وفيوتشر فى مجموعة واحدة وفرص تخطيهم دور المجموعات قال الكابتن رمضان السيد نجم الأهلى السابق إن الفرصة ستكون كبيرة لصعود الفريقين فى ظل المستويات المتميزة التى يقدمها بيراميدز فى الدورى فى آخر مبارياته بعد تولى البرتغالى باتشيكو مهمة الفريق مع ارتفاع الجوانب البدنية والفنية للاعبى الفريق وخاصة رمضان صبحى الذى يؤدى بشكل متميز فى الدورى الممتاز، بجانب الخبرات الكبيرة التى اكتسبها اللاعبون فى المشاركات السابقة فى البطولة.

كما أضاف السيد أن فيوتشر وصل لمستوى فنى عال مع على ماهر الذى يمتلك العديد من العناصر المتميزة فى كل المراكز، ولديهم القدرة على الوصول لأبعد نقطة فى البطولة بالرغم من المشاركة لأول مرة فى بطولة قارية، كما أشار إلى أن فرص الفريقين كبيرة للصعود من هذه المجموعة ومواصلة المشوار.

بديل «الحضري» وطني

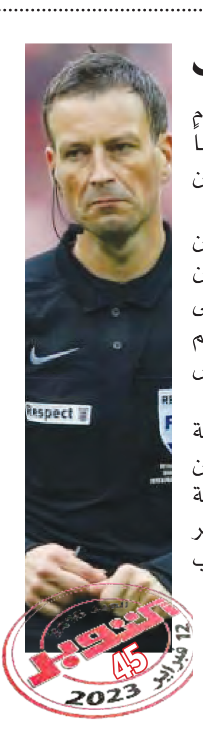


يبحث اتحاد كرة القدم عدة سير ذاتية لمدربى حراس المرمى لاختيار الأفضل من أجل الانضمام إلى الجهاز الفنى لمنتخب مصر الأوليمبى خلفاً لعصام الحضرى الذى رحل بشكل مفاجئ.

اتحاد كرة القدم اتهم الحضرى بالهروب واتخذ قرارا بمنعه من العمل مع المنتخبات الوطنية خلال الفترة القادمة، وقد تواصل مجلس إدارة الجبلاية بمدرب حراس مرمى النادى الإسماعيلي، محمد عبدالمنصف، من أجل تولى المنصب، إلا أن حارس الزمالك الأسبق اعتذر.

البرازيلى روجيرو ميكالي، مدرب المنتخب الأوليمبي، اقترح على اتحاد الكرة استقدام مدرب حراس أجنبى وبالتحديد من البرازيل، إلا أنه قوبل بالرفض بسبب أزمة السيولة المالية التى يعانى منها الاتحاد بجانب حاجته لموافقة وزارة الشباب والرياضة.

خبير التحكيم الأجنبي.. مرفوض



تراجع اتحاد كرة القدم عن فكرة استقدام خبير أجنبى لتولى رئاسة لجنة الحكام خلفاً للإنجليزى مارك كلاتنبرج الذى رحل عن منصبه.

كلاتنبرج فسخ تعاقده مع الجبلاية من طرف واحد بحجة تعرضه لتهديدات، إلا أن السبب الحقيقى هو تمسكه بالحصول على راتبه عن شهرى نوفمبر وديسمبر، وذلك رغم تواجده خارج البلد لتحليل أداء حكام كأس العالم ٢٠٢٢.

اتحاد الكرة كان يخطط لاستغلال رحلة مديره التنفيذى وليد العطار إلى إسبانيا من أجل التفاوض على منظومة جديدة لتقنية الفيديو المساعد «VAR»، والتعاقد مع خبير تحكيمي، إلا أن توصية من وزارة الشباب والرياضة جعلته يتراجع.

مونديال الأندية "وش السعد" للجيل الحالى بالأهلي

باتت بطولة كأس العالم للأندية "وش السعد" للاعبى الجيل الحالى لفريق النادى الأهلي، بعد أن خاضوا منافسات البطولة للمرة الثالثة على التوالى وساهموا فى رفع الرقم القياسى لتاريخ مشاركات الأهلى بالبطولة إلى 8 مرات، كثانى أكثر الأندية مشاركة بها بعد أوملاند سيتى النيوزيلندي.

ليس ذلك فقط بل إنهم ساهموا فى تواجد فريق الأهلى للمرة الثالثة على التوالى فى دور نصف النهائي، ومن ثم المربع الذهبي، محققين قبل مواجهة فلامنجو البرازيلى يوم السبت على المركز الثالث برونزيتين متتاليتين ليرفعوا عدد الميداليات البرونزية للفريق الأحمر إلى 3 مرات.

مصطفى يحيى

هذا الجيل الحالى من لاعبى الأهلى تفوقوا على نظرائهم فى الجيل الذهبى للأهلى فى الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣ الذى خاض منافسات مونديال الأندية ٥ مرات، لكنه لم يحقق ميدالية سوى البرونزية، وكانت مرة واحدة بجانب مرة كمركز رابع و٣ مرات كمركز أخير.

مصطفى أبو الدهب، لاعب الأهلى والمصرى سابقا، أكد أن الأهلى قدم مستويات مميزة فى النسخة الحالية، بما فيها مواجهة ريال مدريد رغم الهزيمة القاسية، إلا أن لاعبى الأهلى قدموا مردودا جيدا خلال اللقاء بشكل خاص وطوال البطولة بشكل عام.

وأوضح أن مجرد المشاركة فى كأس العالم شرف لأى ناد، وأى لاعب أو مدرب فما بالنا بما قدمه هذا الجيل من مباريات مميزة ليس فى تلك النسخة الأخيرة فقط، ولكن طوال الـ٣ نسخ الماضية سيذكرها التاريخ وستظل عالقة فى الأذهان لسنوات طويلة.

واختتم بأن الأهلى عليه أن يبنى على ما تحقق والاستفادة من الاحتكاك مع تلك المدارس المختلفة خاصة الأوروبية ومواجهة مع ناد بحجم الريال كى نتعلم ونطور من أوضاعنا ويتعلم لاعبونا أنفسهم من تلك الفرق ونجومها خاصة بعد أن لمسنا الفروق الفردية التى كانت ظاهرة بعض فترات اللقاء.

أبو المجد مصطفى، لاعب الأهلى السابق، أكد أن الفارق بين هذا الجيل والجيل الذى حقق البرونزية عام ٢٠٠٦ وسبقها إخفاق ٢٠٠٥ هو أن الأخيرين لم تكن لديهم خبرات البطولة، حيث كانت تلك هى المشاركة الأولى للنادى ككل ببطولة كبيرة مثل تلك، فالتواجد بالبطولة يمنح الثقة للاعبين الذين يشاركون أن من قبلك قد حققوا إنجازا، وبالتالى لن يكون مقبولا أن تحقق الأقل فإما نفس المركز أو أفضل من ذلك.

وتابع بأن فكرة الأداء المشرف لا بد أن تلغى من قاموسنا ونسعى للتطور والعمل على بث الدوافع التى تصنع تاريخا، ولا بد من الاستفادة من تجربة المغرب، لكن للأسف سوء الإدارة الكروية لدينا بمصر أخرنا كثيرا ولا يوجد مشروع واضح مع قلة المواهب والاتجاه إلى الشو والصراعات.

أرقام سوبر للأهلى فى مونديال الأندية

22 مباراة كأكثر الأندية خوضا للمباريات

22 هدفا كرابع الأندية تسجيلا

8 مشاركات كثانى أكثر الأندية مشاركة بعد أوكلاند بـ11

8 انتصارات كثانى أكثر الأندية فوزا بعد الريال بـ11

7 مباريات كلين شيت منها "4 للشناوي"

5 مرات ظهورا بنصف النهائى مناصفة مع الريال كرقم قياسي

5 مرات تواجدا بالمربع الذهبي

3 "برونز" كأكثر نادي فوزا بها

2 انتصار للأهلى أمام أوكلاند فى نسختين مختلفتين

الإنفوجراف: محمد حجاج

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

نقول دوما إن المعالجات هى التى تصنع الأفلام المتميزة، وليست الموضوعات، فقد تأخذ موضوعا مهما، وقضية خطيرة، ولكنك تعالجها بشكل تقليدي، ويخلو من الابتكار والإبداع، فتفقد القضية كل سحرها وخطورتها، وقد تتناول نفس القضية، بطريقة غير متوقعة، فتأخذها إلى آفاق واسعة، وتضمن لها بقاء مستحقا ، وتأثيرا عابرا للأزمان.

هذا الفيلم الألمانى الفرنسى الألمانى التركى الإنجليزى المشترك، والذى يحمل اسم "ربيعة قرناز ضد جورج دبليو بوش"، والمأخوذ عن قصة حقيقية، بطلتها ما زالت على قيد الحياة، يجسد فكرة المعالجة المبتكرة والمؤثرة .

ربيعة التى هزمت جورج دبليو بوش



أنت تتوقع من حكاية حدثت فعلا، عن أم تركية تعيش فى ألمانيا، خاضت معركة قضائية، للإفراج عن ابنها، الذى اعتقل وسجنته القوات الأمريكية ظلما فى جوانتانامو، بعد تفجيرات مركز التجارة العالمي، أن تقدم فى فيلم كئيب وقاتم، يعادل هذه المأساة، وربما تضمن الفيلم مشاهد لتعذيب الابن فى جوانتانامو، والظروف البائسة التى عانت منها الأم، وأسرة الشاب كلها، وعائلته مكونة من أمه ربيعة قرناز، وزوجها محمد الذى يعمل فى مصنع للسيارات، واثنين من الأشقاء الذكور، كما أن الابن متزوج من امرأة، ويفترض أن نرى معاناتها، وظروفها المؤلمة، خلال عدة سنوات سجن زوجها، وقد نتوقع أيضا تفاصيل التفاصيل عن طلاق الزوجة من زوجها السجين، بسبب هذا الاعتقال الظالم.

لكن فيلمنا، الذى أخرجه أندرياس دريسين، يفاجئنا فى معالجته بخلاف ذلك، إذ يقدم صورة لأم بسيطة مرحة، قوية الإرادة، متأثرة بالتأكيد باعتقال ابنها، ولكنها لطيفة، و شديدة الحيوية، لا تتوقف عن العمل مع محاميه الألمانى برنارد دوكي، من أجل اتخاذ الإجراءات القضائية، والحصول على دعم الرأى العام، بما فى ذلك سفر ربيعة بنفسها إلى الولايات المتحدة، لتكتسح هذه الأم التلقائية، المحبة لأسرتها ولابنها، كل العرض، وكل الإهتمام، فى مواجهة إدارة أمريكية غبية.

ثم اختار المخرج ممثلة عظيمة هى ميلتيم كابتان، لأداء شخصية ربيعة، التى ملأت الفيلم حضورا وأداء مميزا، ففازت بجائزة أفضل ممثلة عن هذا الدور من مهرجان برلين، ولتعطى القضية بعدها الإنسانى القوي، ودون إغفال البعد السياسي.

ولكن ذكاء السيناريو، إنه يقول كل شيء عن انتهاك أمريكا لحقوق سجناء جوانتانامو، ويقول ببلاغة إن ما فعلته بعد أحداث ١١ سبتمبر، يفتقد الى العقل والمنطق والقانون، ولكن كل ذلك يتسلل من خلال مواقف إنسانية، ومن خلال قوة رسم شخصية هذه الأم، التى لا تعرف الكثير عن القانون، ولكنها تعرف ابنها، وتؤمن ببراءته، وتعمل من أجل ذلك، مع محام ألمانى بسيط، يركب دراجته الهوائية، ويتنازل عن أتعابه، فى سبيل إيمانه بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومن أجل هذه الأم الرائعة، التى تضحكنا، وتثير الشجن، دون ذرة تكلف أو افتعال.

الأمر الخاص جدا فى الفيلم، يصبح عاما جدا، والفرد وحقوقه، حتى لو تعلق الأمر بمهاجر تركي، تعيش أسرته فى ألمانيا، يتجاوز كثيرا القضية العامة، ليفتح الفيلم ملفات المهاجرين الأتراك، ولكى يذكرنا بمعتقلى جوانتانامو، الذين تؤكد عبارات تتر النهاية أن ٣٩ منهم ما زالوا رهن الإعتقال حتى اليوم، كما تؤكد أنه رغم الإفراج عن ابن ربيعة، الأم البدينة الطريفة، فإنه لم يحصل على تعويض عن سنوات اعتقاله، التى اتضح أنها على غير وجه حق.

من خلال تفاصيل الحكاية، وعبر حضور ربيعة فى معظم المشاهد، سواء مع أسرتها، أو مع محام ألماني، ثم مع محام أمريكي، تظهر أمور مدهشة، وذكريات قديمة مع الابن المعتقل، ويبدو أيضا مدى فشل محاولات إثارة اهتمام الحكومة التركية، والحكومة الألمانية.

ننتقل مع ربيعة من برلين الى اسطنبول وواشنطن، ونسمع خطابها المؤثر كأم أمام جمعية المدافعين عن سجناء جوانتانامو فى أمريكا، ونبتسم وهى لا تنسى فى عز معاركها أن تعدّل من تسريحة شعرها، أو تحاول أن تتحدث الإنجليزية بلهجة ركيكة، أو وهى تصنع حلويات شهية، يتناولها محاميها الألماني.

تكسب الأم المعركة بالقانون، وبروحها الإنسانية، وبتمسكها بالدفاع عن حقها، ننتقل بين ما هو مهم فقط، عبر عدة سنوات، ودون تطويل، أو حتى إلحاح على الابتزاز العاطفي، مع الإكتفاء بمشاهد قليلة مؤثرة، وفى موضعها.

> **مغزى الحكاية الذى بلورته المعالجة الذكية، أن الفرد لا يقل أهمية عن الدولة**



وراء الخفة والمرح، تظهر ثغرات القانون، التى تنظم أوضاع المهاجرين الأتراك، وتظهر تجاوزات أمريكا بشأن سجن جوانتانامو، وتتضح هشاشة حقوق الإنسان، أمام غطرسة القوة الغبية.

علاقة ربيعة أيضا بزوجة ابنها الغائب، قدمت بمنتهى الرقة والتعاطف، ربيعة تعتبر الفتاة مثل ابنها، وتقدر ظروفها، وحتى عندما يخرج الابن، ويعرف أن زوجته حصلت على الطلاق، فإنه أيضا يلتمس لها العذر، ومع النهاية، تكتمل الدائرة، وتتكامل أبعاد القضية إنسانيا وقانونيا وسياسيا.

لن يتحقق الإفراج عن الابن، الا بوصول أنجيلا ميركل للحكم، فتهتم برسالة أرسلتها ربيعة إليها، وتعلّق الأخيرة على ذلك، بأن أنجيلا أم، أى أن الأمومة وحدها هى التى ستنقذ العالم من غباء السياسيين، وهى وحدها التى ستعيد الأبناء الى بيوتهم.

يبدو لي، وقد اختار مخرج الفيلم أسلوبا بسيطا يناسب بساطة ربيعة، أن مغزى الحكاية الذى بلورته المعالجة الذكية، أن الفرد لا يقل أهمية عن الدولة: ربيعة وابنها يستحقان الاهتمام، وقد استطاعا أن يثبتا حقهما عبر ثلاث دول مختلفة.

من ناحية أخرى، فإن القوة الغاشمة، تثير السخرية أيضا بتخبطها وتناقضاتها، وقد أحرجت ربيعة الإدارة الأمريكية، وصارت عنوانا على البطولة الحقيقية، وعلى الصبر والتماسك، ومعها كثيرون من الألمان والأمريكيين، المدافعين عن الإنسان.



إشراف: محمد رفعت

ريم مصطفى تكشف «سرها الباتع» فى «سيدتى الجميلة»

فى خطوة جديدة نحو النجومية وإثبات جدارتها بأدوار البطولة المطلقة، تواصل الفنانة ريم مصطفى تصوير دورها فى مسلسل "سره الباتع"، المستوحى من رواية بنفس الاسم للأديب الراحل يوسف إدريس، ومعالجة درامية وسيناريو وحوار وإخراج خالد يوسف، والمقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل .

المسلسل دراما عصرية تاريخية، تدور أحداثها بين زمنين.. العصر الحاضر وعصر الحملة الفرنسية على مصر، ويشارك فى بطولة العمل أكثر من ٦٠ ممثلاً وممثلة من مختلف الأجيال أبرزهم أحمد فهمي، أحمد السعدني، حنان مطاوع، حسين فهمي، نجلاء بدر، عمرو عبد الجليل، بيومى فؤاد، صلاح عبد الله، هالة صدقى، أحمد وفيق، منة فضالي، أحمد عبد العزيز، محمود قابيل، عايدة رياض، خالد سرحان.

سرها الباتع

وعن عملها بالمسلسل، تقول ريم: "سعيدة جدًا بمشاركتى فى مسلسل «سره الباتع» لأنه عمل كبير ومأخوذ عن رواية لكاتب كبير هو يوسف إدريس، والبطولة فى هذا المسلسل مسئولية كبيرة، وكان هناك تحضير كبير قبل التصوير لأن الشخصية صعبة ومختلفة ومهمة جدًا فى مشواري، وأتمنى أن تكون نقلة وخطوة كبيرة فى رصيدي".

وتضيف: "يظل العمل فى رمضان مهم جدًا لأى فنان وصل لدرجة من النجومية، وهذا من أسباب حماسى لمسلسل «سره الباتع» وقد كنت سعيدة أيضًا بمشاركتى فى مسلسل «سوتس بالعربي» فى رمضان الماضي، وقدمت خلاله شخصية «كاميليا أشرقت» وقد سعدت بها جدًا وصداها مع الجمهور كان رائعًا وحققت بها حضورًا قويًا، وهى إضافة مهمة لي.

سيدتى الجميلة

و فى تجربة فنية جديدة عليها تمامًا، تجرب "ريم" حظها فى المسرح من خلال عرض مسرحية "سيدتى الجميلة" مع النجم أحمد السقا، حيث يتم إعادة تقديم المسرحية مجددًا بعد ٥٣ سنة من تقديمها عام ١٩٦٩ بطولة النجمين فؤاد المهندس وشويكار، ويجسد السقا شخصية كمال التى قدمها فؤاد المهندس فيما تجسد ريم مصطفى شخصية صدفة التى قدمتها شويكار.

"سيدتى الجميلة" مقتبسة من مسرحية بيجماليون لجورج برناردشو، وتم تقديمها فى أكثر من عمل سواء على خشبة المسرح أو السينما، وتقدم برؤية جديدة ومختلفة عن المسرحية التى كتبها الراحل بهجت قمر وأخرجها الفنان الراحل حسن عبد السلام، وتدور أحداثها حول كمال الذى يبحث عن امرأة جميلة ليريها للملك، فتسرقه نشالة تدعى صدفة فيعجب بشخصيتها المتوحشة ويأخذها ليعلمها آداب الإتيكيت، ويعلمها كيفية التصرف مع الملك.

ريم والسينما

عن نشاطها السينمائى المميز مؤخرًا، تقول ريم مصطفى: "أعتبر نفسى محظوظة بنجاح أعمالى السينمائية الأخيرة، وعرض لى منذ شهور فيلم «العنكبوت» الذى شاركت فى بطولته مع أحمد السقا ومنى زكى وظافر عابدين ويسرا اللوزى للمخرج أحمد نادر جلال، ومن أفلامى المهمة أيضًا فيلم «أهل الكهف» مع عدد من النجوم المهمين منهم محمود حميدة وخالد النبوى ومصطفى فهمى وغادة عادل ومحمد فراج ومحمد ممدوح للمخرج عمرو عرفة، وأنتظر عرض فيلم «الجواهرجي» الذى جمعنى لأول مرة مع الفنان محمد هنيدى ومعنا فريق رائع ضم منى زكى ولبلبة وأحمد السعدنى وتارا عماد وهو من تأليف عمر طاهر وأخرجه إسلام خيرى وقد أكملنا تصويره وأتمنى عرضه فى أقرب فرصة.

وتضيف ريم: أشارك أيضًا فى بطولة فيلم «جروب الماميز» مع روبى ويسرا اللوزى وبيومى فؤاد ومحمد ثروت ودارين حداد ومحمود حافظ وهو فيلم كوميدى مختلف أقدم خلاله شخصية «بلوجر» شهيرة وأنا سعيدة بها.

وعن طموحاتها الفنية، تقول "ريم": "أطمح دائمًا فى تقديم أدوار تكشف عن موهبتى بشكل أكبر ولا تحصرنى فى نوعية معينة، وكان هذا ما يشغلنى دائما فى الفترة الماضية، كما أن ليس لطموحاتى الفنية سقف أو نهاية ولايزال لدى مشوار طويل ولدى أحلام كثيرة أتمنى تحقيقها فنيا، وحتى الآن لم أجد الدور الذى يبرز موهبتى بشكل أكبر، ودائما أنا فى حالة بحث وربما هذا يدفعنى كثيرًا للاعتذار عن أعمال عديدة حتى لا أكرر نفسي".

وعن مدى نجاحها فى التخلص من عقدة حصرها فى أدوار الفتاة الجميلة، تقول: "أسعى بإصرار لكسر تلك الدائرة والخروج من هذا الإطار، لأننى لا أحب أن أنحصر فى نوعية معينة، ونجحت فى الفترة الأخيرة فى الخروج من تلك النوعية بتقديم أدوار تبرز إمكانياتى كممثلة وهذا هو ما أضعه دائما نصب عيني".

> أطمح دائمًا فى تقديم أدوار تكشف عن موهبتى بشكل أكبر ولا تحصرنى فى نوعية معينة



شهدت الساحة الغنائية خلال الفترة الأخيرة انضمام العديد من الممثلات إلى دنيا الطرب، وبعضهن حققن نجاحًا ملفتًا، فيما لم تنجح الأخريات فى إثبات قدرتهن على الجمع بين موهبتى الغناء والتمثيل.

أشهرهن يسرا وأفضلهن بشرى وأجملهن صوتًا هبة مجدي

ممثلات ولكن مطربات

ومن أحدث الممثلات اللاتى حاولن تجربة حظهن مع الغناء، الفنانة الشابة ليلى أحمد زاهر، والتى طرحت أولى أغنياتها بعنوان "كلمة أخيرة" بشكل رسمي، وذلك بعد أن خاضت تجربة الغناء فى حفل تخرجها، والتى قدمت فيها أغنية "سقفة"، وحقق الفيديو وقتها عددا كبيرا من المشاهدات على موقع يوتيوب، كما فاجأت ليلى زاهر المشاهدين من خلال برنامج "صاحبة السعادة" بغناء بعض أغنيات الفنانة الكبيرة فيروز، كما تألقت خلال استضافتها بصحبة شقيقتها ملك زاهر فى برنامج "معكم" لـ منى الشاذلى، فى غناء أغنية "أنا لايقة على النجومية".

دقات يسرا

النجمة الكبيرة يسرا من أبرز الممثلات اللاتى اتجهن للغناء، فبعد نجاح أغنيتها "كهربا" التى غنتها فى فيلم "امرأة آيلة للسقوط"، قدمت ألبومها الأول "آلو"، ومن أبرز أغانيها التى حققت شهرة "جت نظرة عيونه" و"جنون الحب"، وكذلك أغنيتها التى شاركها الغناء فيها المطرب "آبو" فى افتتاح الدورة الأولى لمهرجان الجونة السينمائى بعنوان "٣ دقات".

كليبات سمية

قدمت الفنانة سمية الخشاب، أول ألبوماتها بعنوان "عاوزاك كده"، وصورت منه الأغنية التى يحمل الألبوم اسمها بطريقة الفيديو كليب.

وأحدث أعمالها كمطربة، هى الأغنية الخليجية "يا مسكين"، وهى من كلمات الشاعر أسير الرياض وألحان محمود خيامي.

بشرى الأفضل

ورغم أن الفنانة بشرى دخلت عالم الشهرة من باب تقديم البرامج والعمل كمذيعة، إلا أن شهرتها الفنية قد بدأت بعد أن قدمت دويتو غنائيًا ناجحًا مع المطرب محمود العسيلى فى أغنية "تبات ونبات".

خاضت الفنانة بشرى تجربة الغناء من خلال العمل مع شركة "نيو سينشيرى برودكشن"، التى أصدرت أول ألبوم لها بعنوان "مكانك"، حيث تألقت بصوتها المميز وأغانيها المختلفة فأصدرت الألبوم الثانى بعنوان "احكى".

أسلوب هبة

ظهرت الفنانة هبة مجدى من خلال الدراما التليفزيونية، وشاركت فى العديد من المسلسلات الناجحة ، واتجهت للغناء من خلال إنتاج أولى أغنياتها بعنوان أسلوب حياة، عام ٢٠١٥، وتعاونت خلالها مع الشاعر أحمد علاء، والملحن عبد الرحمن شوقي.

"هبة"، أكدت أنها كانت تتمنى اتخاذ هذه الخطوة منذ سنوات طويلة لكن انشغالها بالتمثيل أجبرها على تأجيلها، كما كشفت أن عدم تلقيها لأى عرض من شركات الإنتاج الغنائية جعلها تشعر بصعوبة تنفيذ هذه الخطوة، لكن حبها للغناء دفعها لتحمل التكلفة الإنتاجية لهذه الأغنية متمنية الاستمرار فى هذا المجال.

ياسمين وشاكوش

بعد أن حققت نجومية كبيرة كممثلة، وقدمت العديد من الأعمال الناجحة سواء للسينما أو التليفزيون، قررت الفنانة ياسمين رئيس أن تخوض تجربة الغناء لكن بشكل مختلف بعد أن ظهرت كموديل فى كليب "حبيبتى" لمطرب المهرجانات حسن شاكوش، وقامت بغناء مقطع من كلمات الأغنية بنهايتها.

وقالت ياسمين: «أحب تقديم نفسى كفنانة تستطيع القيام بكل أنواع الفنون المختلفة ووجدت مشاركتى الغناء الشعبى مع حسن شاكوش تجربة مميزة وجديدة».

وتابعت: «حبيبتى ليست تجربتى الأولى فى الغناء، فقد قمت من قبل بالغناء فى فيلم الشيخ جاكسون وأيضًا أغنية فيلم هيبتا».

لقاء الخميسي

جربت الفنانة لقاء الخميسى حظها فى الغناء منذ نحو عشر سنوات، من خلال مشاركتها فى حفل فرقة "فؤاد ومنيب"، كما أنتجت لنفسها أغنية بعنوان "مفيش مستحيل".

آيتن وأكرم

وخاضت "آيتن" تجربة الغناء فى بداية العام الماضي، بأغنية "بناقص"، وقررت التعاون مرة أخرى، من خلال طرح أغنية جديدة هى أحدث أعمالها وتحمل اسم "خطافة الرجالة".



محمد رفعت

ليلى وأنور.. حب وانتقام

يعتبر زواج الفنان الراحل أنور وجدي، من الفنانة ليلى مراد، من أشهر زيجات السينما المصرية، وتم إعلان زواجهما بعد رقصة «الفالس»، التى قدماها فى فيلم "قلبى دليلي" على ألحان أغنية الفيلم الرئيسية «أنا قلبى دليلي»، وكان هذا الإعلان مفاجأة للوسط الفنى كله، حيث إن ليلى مراد كانت أكثر شهرة ونجاحا، ووجدى لا يزال فى بداياته الفنية.

ليلى مراد، كانت بمثابة كلمة السر التى فتحت لوجدى الأبواب على مصراعيها، وقدمته كمخرج لأول مرة فى فيلم من بطولته أيضًا، وبعدها أصبح وجدى مخرج كل أفلامه معها، بل أخرج أفلامًا أخرى عديدة.

لكن زواج ليلى ووجدي، مر بأزمات كثيرة ما بين غيرة فنية واستغلال وعلاقات نسائية، حتى كانت النهاية الزوجية، بعد زواج دام سبع سنوات، بتوقيع ليلى قسيمة طلاقها من وجدى قائلة بعدها: «ربنا يسعده ويوفقه الفترة اللى جاية».

لم يترك أنور وجدى طليقته ليلى مراد تعيش حياة هادئة وطبيعية عقب انفصالهما بل صمم على تحطيمها وكسر إرادتها.

وكانت أفلام ليلى مراد مع شركات إنتاج أخرى تزيد من غضب أنور وجدي، فقد تعاقدت ليلى مراد مع شركة أفلام محمد فوزى فى فيلم «ورد الغرام» وشركة أفلام عبده نصر فى فيلم «سيدة القطار» وشركة آسيا لوتس فى فيلم «من القلب للقلب» وغيرها من الأعمال، وبلغ رصيدها ١٠٠٠ أغنية وزاد الإقبال على اسطواناتها فى العالم العربى وهددت عروش كبار المطربين والمطربات فى ذلك الوقت.

وكانت خيوط المؤامرة على ليلى مراد، قد انطلقت من دمشق فى شهر سبتمبر عام ١٩٥٢ عندما نشرت مجلة «الكفاح العربى السورية أن المطربة المصرية يهودية الأصل ليلى مراد تبرعت لإسرائيل بمبلغ ٥٠ ألف جنيه، أثناء وجودها فى باريس.. فسارعت بعض الدول العربية إلى مقاطعة ليلى مراد سينمائيا وغنائيا وفى مقدمتها سوريا".

وأثار الخبر زوبعة كبيرة، مما استدعى التحقيق السياسى معها على أعلى مستوى بعد مطالبة جامعة الدول العربية بالتدخل لوقف هذه المأساة، وجاء الرد من ليلى بالنفى والاعتزال والدخول فى حالة من السكون الإجبارى وصل إلى درجة الاكتئاب النفسى والفني، فقد أثار الخبر ردود فعل هائلة وصلت إلى حدود الصدمة لدى عشاقها ومعجبيها.

ودخلت ليلى مراد المستشفى وهى تقول فى حسرة: «اللّه يجازيك يا أنور».

فقد كانت قيثارة الشرق تدرك بحسها ومشاعرها وتحليلها لشخصية طليقها أنه وراء الشائعة القاتلة، وهو ما أكده أحد الخبراء الأمنيين – وقتها- المتخصصين فى شئون الجاسوسية، حين أعلن أن الفنان أنور وجدى ذو الأصول السورية، أطلق هذه الشائعة القاتلة، بسبب خلافاته مع ليلى مراد وانفصالهما عن بعض.. وكان أنور وجدى وقتها موجودًا فى باريس لقضاء بعض الوقت مع زوجته الجديدة الفنانة ليلى فوزي، جميلة الجميلات والتى تزوجها ليغيظ ليلى مراد!

رغم مرور حوالى 46 عامًا على نشر هذا المقال فى العدد 38 عام 1977 إلا أننا مازلنا نتسائل نفس السؤال: هل يستطيع البوليس القضاء على أفكار الجماعات المتطرفة؟.. وما زالت نفس الإجابة: البوليس يستطيع القضاء على أعضاء الجماعات.. ولكننا ندرك أن الأفكار تظل كما هى وإلا لما استمرت كل هذه الأعوام ومازلنا نجد من يؤمن بها ويدافع عنها ومن « يحترمها» لأن المعركة الأهم هى معركة العقول ومناقشة الأفكار فى العلن وهى معركة علماء الدين والمثقفين والإعلام وكذلك الفن.. فهل يأتى اليوم الذى تنتهى فيه هذه الأفكار المتطرفة؟!

لمياء أبو المجد

على مقهى في الشارع السياسي

.. وما زالت المعركة مستمرة

قال الشاب فى حيرة:

– هل تعتقد أن البوليس يستطيع أن يقضى فعلا على هذه الجماعة..

وشد العجوز نفسا طويلا من الشيشة ثم أسند مبسمها فوق المائدة والتفت إلى الشاب كأنه يهم أن يلقى محاضرة قائلا:

– لا شك أن البوليس يستطيع أن يقضى على الأفراد، ويستطيع أن يقضى على التنظيم، ولكنه لا يستطيع أن يقضى على الفكرة وسنبقى دائما معرضين لوجودها أو لوجود فكرة أبعد تطرفا وجنونا تحل محلها..

وقال الشاب الحائر:

– لماذا؟

قال العجوز الهادئ:

– لأن المشكلة ليست من اختصاص البوليس ولا وزارة الداخلية ولا حتى من اختصاص الجيش..

وقال الشاب فى دهشة:

– أى مشكلة؟

قال العجوز:

– مشكلة الفراغ..

وارتفع صوت الشاب فى زهق قائلا:

– فى عرضك.. لا تأخذنى فى متاهاتك.. إنى أحدثك عن هذا التنظيم المختل وكيف يعمل وكيف يسيطر على أفراده.. وأنت تريد أن تأخذنى بعيدا وتغوص بى فى فلسفتك..

وقال العجوز مبتسما:

– هذا يا ابنى هو سر نكبتنا.. إننا نعيش دائما على السطح، ونقبل أن نرفض ما نراه على السطح، ونصدر قرارات لا تشكل إلا السطح، دون أن يحاول أحد أن يغوص فى الأعماق ليكتشف سر القاع، الذى يقذف بكل هذا إلى السطح.. وأنت ترفض أن أغوص بك إلى القاع لأنك مصاب بالكسل الفكرى كبقية الشبان وتكتفى بأن تعوم على سطح الأحداث.. تكتفى بأن تتفرج وتعلق وتتكلم دون أن تتعب نفسك وتحاول أن تكتشف وتعالج..

وقال الشاب ساخرا:

– وقد اكتشفت أنت أن المشكلة هى مشكلة الفراغ.. قديمة.. إنها كلمة يرددها كل فارغ..

وقال العجوز:

– هذا صحيح.. الناس تتحدث عن الفراغ لأنهم يعيشونه.. يعيشون فى مجتمع فارغ.. ولكنهم أيضا لا يرون إلا فراغ السطح.. الدولة تقاوم الفراغ بزيادة ميزانية التليفزيون والإكثار من مباريات كرة القدم وتنظيم رحلات، وفتح مجالات عمل للطلبة خلال الإجازات و.. و.. و.. وكل هذا لا يتعدى تغطية السطح ويبقى القاع فارغا.. إن كل ما تقدمه الدولة للناس مخدرات تسيهم ملل وزهق الفراغ.. الواحد منا يبتلع تذكرة سينما ويتخدر ساعتين ثم يخرج من السينما ليعود إلى الفراغ.. ثم يصاب بالجنون إلى حد أن يبتلع حبوب الانتحار.. إن هذه الجمعيات التى ينضم إليها الشباب بما فيهم الشباب المثقف ليست سوى جمعيات انتحارية..

وقال الشاب كأنه يلوم العجوز:

– كل هذا الذى تقدمه الدولة ولا تزال.. وتقول فراغ؟ كل هذه التغيرات فى النظم السياسية والاقتصادية؟ يا رجل حرام عليك..

وقال العجوز:

– كل هذه التغييرات لن تحل مشكلة الأعماق.. إنها تغييرات ترسمها وتحددها الدولة وتتحمل مسئوليتها الدولة ويقف حولها الناس يتفرجون.. إنها تغييرات تحل مشكلة الفراغ الرسمى ولا تحل مشكلة الفراغ الشعبى.. رئيس الوزراء لا يعانى الفراغ ولا أحد من الوزراء ولا أفراد الطبقة المسئولة.. حتى أصبح هناك ما يسمى لائحة الفراغ الرسمى.. فكل مسئول تختلف نسبة ما يعانيه من فراغ بالنسبة لدرجة وظيفته الرسمية.. فراغ الدرجة الأولى.. وفراغ الدرجة الثانية.. والثالثة.. والثامنة.. والتاسعة.. وأعلى درجات الفراغ هى الدرجة التى يعيش فيها الذين يعينون من خريجى الجامعة كل عام..

وقال الشاب وهو لا يزال يسخر:

– وكيف نملأ الفراغ الشعبى؟

قال العجوز فى هدوء:

– بإطلاق حرية المعارك..

وصرخ الشاب:

– أى معارك؟!

قال العجوز الهادئ:

– معارك الفكر..

وقال الشاب:

– الفكر لا يعنى معركة..

وقال العجوز:

– الفكر لا يولد ولا يعيش ولا ينمو إلا وهو يعيش معركة مستمرة.. إن الفكر هو الاندفاع نحو التطور.. هو بناء الجديد، وبناء الجديد لا يتم إلا بمعركة مع القديم أو معركة مع ما هو أجدد منه.. معارك.. معارك.. معارك فكرية.. إن الفكر هو الذى يرسب فى الأعماق وهو الذى يحمل عناصر الإيمان.. والإيمان هو الذى يقضى على كل إحساس بالفراغ.. والفكر لا يمكن أن يعبر عن نفسه ويطفو إلى السطح إلا وهو فى معركة مع فكر آخر.. فإذا حرمنا المعركة الفكرية التى تصل إلى السطح دارت المعارك فى الأعماق وانقلبت إلى تحركات سرية لا تكتفى بمجرد التعبير الفكرى.. إن هؤلاء الجماعة الذين ارتكبوا جريمتهم لو أنهم كانوا قد أطلقوا أفكارهم وعاشوا معارك فكرية مع الشعب لهزمهم الشعب قبل أن يهزمهم البوليس.. هزمهم الشعب برفض فكرتهم التى تركت بلا معركة فأسرت عقولا مثقفة من خريجى وطلبة وطالبات الجامعة.. إن هذه الفتاة خريجة كلية الهندسة التى قبض عليها كان يمكن إنقاذها لو كانت تجلس معنا هنا على المقهى وتدخل معنا فى معركة فكرية..

وقال الشاب الساخر:

– وكنت قد أنقذتها طبعا.!

وقال العجوز فى أسى:

– كنت على الأقل أنقذت نفسى وأنقذتك من الفراغ.!



إحسان عبد القدوس

تم النشر فى السنة الأولى – العدد الثامن والثلاثون – 17 يوليو (تموز) 1977 – 30 رجب 1397